

البرقة المشية

في ذكر لباس الخفّة الأنيقة

تأليف

الشيخ الامام ، الهزبر الهام ، الاسد الفرغام ، العالم المامل ، الورع
الزاهد ، العارف بالله تعالى المرف به ، عمدة المحققين ، وجوهرة
المكاشفين وعين المدققين ، وقدوة السالكين وغصن
دوحة سيد المرسلين سيدنا

﴿ الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد الرحمن السقاف ﴾
﴿ ابن الشيخ محمد بن علي بن علوي نفعنا الله بهم آمين ﴾

طبع بنفقة الوجيه الكريم الموفق للخبر ،

السيد علي بن عبد الرحمن بن سهرل بجمال الليل باعلوى

(مع حفظ حقوق الطابع للناسر)

طبع في مصر المحروسة سنة ١٣٤٧ للهجرة النبوية

ترجمة

مؤلف البرقة المشيقة

من كتاب

المشرع الروي للإمام الشافعي

مع مقدمة لناشر هذا الكتاب

والقائم بطبعه رجاء الثواب

كان الله في عونك

آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ تنبيه ﴾ اعلم ان تأليف السادات العلويين والكتب المؤلفة في مناقبهم قبل هذا العصر * تخرج عن الحد والمصر * ولم يبق منها بين هذا الجيل الا القليل * كهذا الكتاب الجليل النعم * وغيره مما لم ينتشر بالطبع * ومما تواتر عن النقات ان الوهاني النجدي لما طرق بلاد العلويين ومساكنهم عمد الى خزائن الكتب بترميم ورماها في آبار الماء * فمن بيت السادة ان العيدروس اثنتا عشرة خزانة . ومن بيت السادة ان الهندوان ست خزائن وقس على هذه البيوت غيرها من مراكز العلم ومعااهده وزواياه * وهذه نسبة المؤلف وتلونها ترجمته منقولة من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة بنى علوي للعلامة جمال الدين محمد بن أبي بكر الشلي وقد اخترناها من عدة تراجم لجمعها ما تفرق * أما نسبته الشريفة المنيفة فهو سيدنا علي بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد ابن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب زوج البتول عليهم السلام . وأما ترجمته فهذا ما قاله مؤلف المشرع

﴿ علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم ﴾

نور الدين أبو الحسن الشيخ الامام العالم العامل الهام ، عنوان
النظام ، وساطان أرباب الكلام ، استاذ الاستاذين ، وأوحد علماء
الدين ، وعمدة المعلمين ، وهداية المعلمين ، شيخ الاسلام والمسلمين ،
وامام المحدثين ، خادم السنة الشريفة ، وحامل ألويتها المنيفة ، ولد رضي
الله عنه سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمدينة تريم ، ونشأ بها ، وأخلص الاعمال
الصالحة ، ولا شأها ، وحفظ القرآن المجيد ، وتلاه بالتجويد ، وأحكم
قراءة الشيخين أبي عمرو ونافع ، وحفظ الحاوي الصغير للقزويني في
الفقه ، والحاوي في النحو ، وعدة متون ، في كثير من القنون ، واشتغل
بتحصيل الفضائل ، وتأصيل الفواضل ، ومات جده عبد الرحمن السقاف ،
وهو ابن سنة ، ومات والده وهو ابن ثلاث سنين ، وحكي أن أمه لما
حملت به ، ورد على والده أبي بكر حال عظيم ، وقال ان زوجتي حملت
بولد صالح ، جامع بين العالمين ، لكنه مستور ، وسيظهر عليه الشيب قبل
أوانه ، ولما ولد قال جده عبد الرحمن ، ولد لابني أبي بكر ولد صوفي ،
وفي ليلة سابع ولادته ، قال أخوه الشيخ عبد الله العيدروس ، سموه
علياً ، وقال عمه عمر المحضار ان لم يكن ابن أخي هذا ولياً فاحلقوا هذه
اللعية ، وقبض بلحية نفسه الشريفة ، وألبسه والده الخرقة ، وأشار اليه
بإشارات في ضمنها بإشارات ، وكذلك عمه أحمد وشيخ ، ولما توفي
أبوه كفله عمه عمر المحضار ، وحفظه عن الانقياد ، وغذاه بالمال الحلال ،

ورباه على محاسن الخلال . وصالح الاعمال . وحصل له منه عظيم
البشارات ، وحسن الاشارات ، وصالح الدعوات ، وأخذ عنه وصحبه
ولبس منه الخرقة الشريفة ، وبعد وفاة عمه عمر الحضار ، لازم أخاه
الشيخ عبد الله العيدروس ، وأدخله الخلوة ، وأمره بقراءة أسماء الله
الحسنى ، بغير صيام فاستتمت له سبعة أيام ، الا وقد ظهر له بكل اسم
روحانيا ، وسمع قائلا يقول يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية أنا روح عمك علي بن السقاف ، تم أخرجه من الخلوة ، وأمره
بقراءة أحياء علوم الدين ، فقرأه عليه خمسا وعشرين مرة وعند ختمه
يصنع الشيخ عبد الله وليمة للطلبة والفقراء ، ومن مشايخه في العلوم الشرعية
السيد الجليل محمد بن حسن جمال الليل ، قرأ عليه الأحياء ، وربما
توقف في بعض المواضع ، فيقول له شيخه أراك تدرك معاني القولين
والوجهين وتوقف في مثل هذا وأخذ عن الشيخ الولي سعد بن علي
وعن الشيخ الصنديد ، محمد بن علي صاحب عديد ، وأخذ الفقه
والحديث والعريية عن الشيخ الفقيه احمد بن محمد بافضل ، ثم رحل الى
الشجر والغيل ، ومكث هناك أربع سنين ، يقرأ على الفقهاء آل باهرون
وآل باعمار ، والفقيه محمد بن علي باعديلة ، والعلامة ابراهيم بن محمد
باهرمز ، والفقيه محمد بن احمد باعشير ، وعبد الله بن محمد باعشير
والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ، ورحل الى عدن ، فأخذ عن
الامام مسعود بن سعد باشكيل ، والفقيه الشهير يعلم ، ثم رحل الى بيت
الله الحرام فحج حجة الاسلام ، واعتمر عمرة الاسلام ، وذلك سنة تسع

وأربعين وثمانمائة وسكن برباط ربيع الشهر باجساد ، وجد في الاجتهاد
وأخذ عن كثير من العلماء الامجاد . ثم رحل الى طيبة وزار جده عليه السلام
وأخذ بها عن جمع . فقرأ البخاري على الامام زين الدين أبي بكر
العماني بالحرم النبوي ، وأجاز له هو وأولاده وزوجته الشريفة فاطمة بنت
الشيخ عمر المحضار ، وألبس شيخه زين الدين خرقة التصوف . ثم رحل
الى زيد فأخذ بها عن جمع وأخذ عنه بها كثيرون . وكان يتردد اليها والى
الحرمين . وحدث في هذه البلدان الثلاثة وسمع منه جمع كثير . وأجاز له
اكثر مشايخه اجازة عامة في جميع مروياتهم ، وقد ذكر اجازتهم في كتاب
البرقة من مشايخه الشيخ ابراهيم بن محمد باهر من الشامي ، وذكر في البرقة
سنده في الخرقة الى الشيخ عبد القادر الجيلاني . ولما قدم تريم بفضل
عظيم ، أضحت وجوه العباد مسفرة ضاحكة مستبشرة ، وانتشر صيته في
تلك البلدان . وسارت اليه الرحال والركبان . ونصب نفسه للتدريس .
في كل علم نفيس . وكان منفرداً بعلوم الاسناد . فألحق الاحفاد بالاجداد .
وكان أكثر مشايخه أجازوه في التدريس والافتاء والالباس والتحكيم .
وأخذ عنه كثيرون في عدة فنون . منهم أولاده عمر ومحمد وعبد الرحمن .
وعلاوي وعبد الله . والسيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء .
والشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروس . ومحمد بن احمد بافضل . وقاسم .
ابن محمد بن عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف العراقي . وألبس هؤلاء
الخرقة الشريفة . وحكمهم وأسمهم الاحاديث ، وأجازهم في كل ذلك .
ومن تلامذته الشيخ محمد بن سهل باقشير ، ومحمد بن عبد الرحمن باصفي .

وغيرهم ممن يطول ذكرهم ، وكان كثير الاعتناء بكتب الامام حجة
 الاسلام أبي حامد الغزالي . لا سيما كتاب احياء علوم الدين : فانه قريء
 عليه خمسا وعشرين مرة . وتقدم انه قرأه خمسا وعشرين مرة ولعمري
 ان هذه نعمة عظيمة ، ومنحة جسيمة . وكان أمكن أهل زمانه في العلوم
 قدما . وافصحهم لسانا وقلما . وأجمعوا على تقدمه وامامته . ولم يخالف
 أحد في وفور ديانه . وجلالته . وكان كثير الاعتناء بكتاب تحفة المتعبد
 والعمل بما فيها . وكان كثير الصلاة والصيام . طويلا القراءة والقيام .
 متعبداً بالشرعية . متأدبا بأدابها المنية . مواظبا على السنن الشرعية .
 والفضائل الدينية . والاذكار النبوية . وكان يهتم من أمور الدنيا بالقليل
 ويحمل من الاعمال الصالحة الحمل الثقيل . وكان يقوم أكثر الليل . يبكاء
 وتضرع وعويل . وكان جميع ما يعمل أو ينقله يتحرى فيه . ويمنحه من
 الاحتياط ما يكفيه . ومما اشتهر من كراماته انه ما سعى قط في صلاته
 ولا ذكرت الدنيا في مجالسه وحضراته . ولا صلى قاعداً . وسئل شيخه
 الولي سعد بن علي في مرض موته . من يرث حالك ؟ قال صاحب تلك
 الغرفة وأشار الى غرفة صاحب الترجمة . قال أخوه الشيخ عبد الله
 العيدروس : أقرب القلوب الى الله تعالى قلب أخي علي . وقال أيضا
 ما معي الا بركة أخي علي وقال اذا أفلت شمسي ظهرت شمس أخي علي
 وقال شيخه عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار لابنته فاطمة قبل أن يتزوجها
 صاحب الترجمة : أنت زوجة القطب وقال شيخه الامام الجليل محمد بن حسن
 جمال الليل : صابت ركعتين وسألت الله تعالى أن يريني صاحب السر في

هذا الزمان ، فرايت في منامي رجلاً أخذ يدي وأوقفني على الشيخ علي ،
 وقال الشيخ علي بن عبد الرحمن باهير رأيت رجلاً غريباً فسألته عن بلده فقال
 طيبة ، فقلت ولم جئت ، قال لزيارة الشيخ علي فانه أعطى القطيبه أمس ،
 وقال الامام الورع ابراهيم بن محمد باهر مر ان لم يكن الشيخ علي قطبافليس
 على وجه الارض قطب ، وقال ولده الشيخ عبد الرحمن ، مكث والذي في
 القطيبه عشر سنين ، وله مؤلفات عديدة ، في ابوابها مفيدة ، منها كتاب
 معارج الهداية ، الى ذوق جنى المعاملة في النهاية ، جمع فيه زبدة السلوى ،
 مع صغر حجمه ، وكتاب البرقة المشيقة في لباس الخرقه الانيقة ، جمع فيه
 القوائد المشهورة ، والاحكام المصطورة ، وكتاب الدر المدهش البهي ،
 في مناقب الشيخ سعد بن علي ، وله مؤلف في تكبيره الاحرام ، والاستفتاح
 والتعوذ ، والبسملة ، ومؤلف في النكاح ، ومؤلف في قواعد النحو ،
 ومؤلف في علم الميقات ، وله وصيه نافعة نحو الكراس في الميث على التقوى
 والاعتناء بتحصيل الفضائل والفواضل ، وله كلام تقيس في علم الطريقة
 والحقيقة ، وله عقيدة عظيمة ، ومن كلامه وافق واجعل النية مع الله ،
 عود نفسك التغافل ، فان مدار مصالح أهل الزمان عليه ، لا تحقرن شيئاً
 من أفعال الطاعات ، والحضور في حلقها ، ولو كان الذاكرون فيهم ينقص ،
 من أراد المداومة على الذكر ، فعليه بقراءة القرآن . بالتكرير ، يحصل
 التأثير ، تعليم الصبي على يد غير أبيه أولى ، لأن تعليم الأب لابن يورث
 النظرة ، فيتولد منه العمق ، الادب الباطن له تأثير ، كما أن الادب
 الظاهر له تأثير ، فإذا أحدث ابن آدم معصية نفرت منه القلوب ، ثم إذا

ندم أثر ندمه في قلوب الناس ، فترجع ونميل اليه ، والندم هذا ضروري .
ووصفه جماعة من العلماء بحسن التصنيف ، والملاحاة ، وحسن التعبير ،
وكمال الفصاحة ، وله ديوان من النظم ، أكثره في علوم الصوفية ، وفي
الحضرات الربانية والنبوية ، وفيه مدائح كثيرة ، وهو مشهور ، متداول
بين الناس ، فلا حاجة بالتطويل بذكر بعضه . ومن كراماته ما حكاه
الشيخ محمد بن عبد الرحمن باصبي ، قال وليت أوقافاً ثقل أمرها على ظهري .
وقل عندها صبري ، وضائق علي الأرض في الطول والعرض ، فشكوت .
ذلك علي بعض أصحابي ، فأرشدني إلى الشيخ علي ، فعزمت علي المسير
إليه . فرأيت في تلك الليلة في النوم يقول لي تريد الخلاص من هذه
الأوقاف ، قلت نعم يا سيدي . فضرب يده علي صدري مرات فلما
أصبحت تسمرت لي أسباب الخلاص ، وعزلت نفسي بحضرة الوالي .
وخلصت منها علي أحسن حال . ثم رأيت ليلة أخرى . يوصيني ويقول لي
يا محمد قد أقبل عليك الفقير . وصدقك النبي . فكن بالله محسباً فكتبت
بذلك إليه . فكتب لي في الجواب أما قولي لك يا محمد أقبل عليك الفقير
فما أحسنها ، وأوجزها وأجمعها . فافهم حقيقة إقبال الفقير الصادق . الذي
وظيفته الزهد والصبر والرضى والتسليم . مع صدق العبودية . وقد ورد
أن الصبر شطر الإيمان . والشطر الثاني الشكر . وقولي فكن بالله محسباً
أي مكثفياً حالاً وذوقاً . الله بس والباقي هو س . أي فإن عن نفسه .
ياق بربه ، والفقير الحقيقي هو السر الأكبر ، والفخر الأشهر ، والا كسير
الاحمر ، ومضمر المسك والعنبر ، والعود الرطب الاخضر ، والياقوت .

الأفخر ، والدرد والجوهر ، وذكر بعض الأكار ، وكان يدعو في طوافه
 بالكعبة ، اللهم اجعاني نصف فقير . فقال العلماء العارفون : لقد علت
 بهمة وعظمت دعوته . فإن الفقر سر عظيم . قطرة منه تمحو ما سوى الله
 تعالى . ومن كراماته أنه يكشف أصحابه بما يضررونه في أنفسهم . قال
 تلميذه الملم الصالح باحرمل ، كنت عنده مشتغلا بالذكر ، فاعترضتني
 خواطر ، فالتفت الي وقال ذكر الله أولى من هذه الخواطر ، وأضمرت
 المرأة الصالحة بهية بنت مبارك بارشيد ، أم الحافظ محمد بن علي معلم ، في
 نفسها أنه إذا حصل مطالوبها تعمل له ملحفة من غزلها ، فحصل لها مطالوبها
 ونسيت ما أضمرت به ، فأرسل اليها وأخبرها بما أضمرت به له فعملتها ،
 وقال بعض أصحابه ، خرجت من تريم أوادعة بعض الأصحاب ، فأودعني
 مائة أوقية ، وسقطت مني في الطريق ، فجيئت إلى شيخني الشيخ علي ،
 وأعلمته فقال أخرج في طريقك التي أتيت منها ، فخرجت فإذا الدراهم
 تحت السور على قارعة الطريق ، وقال بعض الثقات خرج في عين ابنتي
 أنلول ، فأتيت بها إلى الشيخ علي ، فمسح بيده الشريفة على عينها ، فذهبت
 وكانت لم يكن بها شيء ، وقال أيضاً خرجت عين بنت أخي ، فجيئت بها
 إليه ، فأخذها بيده وردّها فرجعت كما كانت ، فقلت له ادع الله لها بأن تزوج
 فدعا لها فزوجت بعد أن طالت عزوبتها وقال أيضاً ضاع لي حلي ذهب
 بجفّة ، وطلبت منه الدعا برد ما ضاع علي ، فدعا لي فلما أصبحت وجدته
 تحت نخله ، وأما كرمه فكان بحرا لا تدركه الدلاء ولا يمل من كثرة
 المطاء ، وكان كثير العناية والاحتفال ، والمساعدة بكل حال لأهل الفقر

والحاجات ، ومن نزل به شيء من المهمات ، خصوصاً أن طاف بكعبة جوده وإحسانه ، وسمى إلى صفاته صنعه وامتنانه ، وأما الشفاعات فكان لا يشار بها إلا إليه ، ولا يحال فيها إلا عليه ، وكانت شفاعاته مقبولة ، وبجبل النجاح موصولة ، وكان لا تأخذه رافة في الدين ، ولا يقوم أحد لغضبه ، إذا خاض في صفات رب العالمين ، وأما أخلاقه فكان دروسة تفوق الرياض بما فيها من الازهار ، وبحر لا يغيره شيء ولا يخرج منه إلا الدر والجوهر ، وله رضي الله عنه ما أثر منها مسجده المشهور بمدينة تريم ، ووقف عليه وقفاً كبيراً وهو معمر بأقامة الصلوات الخمس ، وقراءة الحزب بين المشائين وبعد الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن المشهور أن من واطب على قراءة الحزب المذكور فيه أربعين يوماً حفظ القرآن عن ظهر قلب وقد جربه غير واحد ، ثم حصل عليه بعض خراب ، وعمر عمارة أكيدة ، وزيد فيه من الجهة القبليّة سنة ثلاثة عشر وتسعمائة ولم يزل رضي الله عنه ، ساعياً في المصالح سائراً بسيرة السلف الصالح ، مقبلاً لكل حضرة قسطاس المعدلة ، ومودياً لكل رتبة نظام التكملة ، إلى أن بلغ العمر أجله ، وأعطى من هذه الدار سؤاله وأمله ، وكان انتقاله سنة خمس وتسعين وثمانمائة ، ودفن بمقبرة زنبيل ، رحمه الله عز وجل ، وقبره بها معروف ، يزار رحمه الله رحمة الأبرار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا بداية لاوايته الاذليه ، ولا نهاية لاآخريته الابديه ،
الظاهر الذي أشرق الوجود بسواطع أنوار آياته ، وشوارق براهين
قواطع دلالاته ، ومحكم بيناته العقلية والنقلية ، الباطن الذي جل وتقدس
أن يعرفه حقيقة المعرفة موجود سواه من جميع البرية ، ذي الذات
الاحدية ، والصفات الواحدية ، والاصناف الصمدية ، والنسوت
السرمدية ، والكمالات القدسية . ذي الاسماء الجمالية ، والجلالية ،
والكمالية ، المنفرد باختراع جميع الاكوان الجسمانية والروحانية ،
والافعال الفضائية والعقلية ، المتوحد بكمال القدرة والقهر والسطوة
وصفات الربوبية ، في جميع العوالم الملكية والجبروتية والملكوتية ، البر
الرحيم الرؤف العظيم ، الواسع العليم ، الجواد الكريم ، الذي غمر الوجود
بنواله واكرامه ، وعم الكونين بفيض أفعاله وانعامه ، وعظيم جوده
وعميم امتنانه . أقبل على من سبقت له منه العناية ، واختصه منه بتوفيق
ورعاية ، فأقامهم لعبوديته ومعرفته ، ورضيهم لطاعته وخدمته ، وسقام
بكؤوس حياصفو خندريس محبته ، ومن صفاء شراب زلال حلاوة شهد
بهودته ، خزائن الله في أرضه . وضنائه في قباب غيرته ، ومخادع سر
ملكوته . ومكامن غيب جبروته ، بهم يدفع الله البلايا ، وينزل بهم

الرزايا ، ويدبرهم النعماء ، ويفيض بهم الآلاء ، وينزل بهم القطر من السماء ،
 فهم صفوة الامة ، وافراج كل غمة ، وضياء كل ظلمة ، خلقاء الله في
 أرضه ، وشموس الهداية لخلقهم ، ورثاث أنبيائه ورسله ، وغياث عباده
 وبلاده ، عدة لهم عند الخطوب والشدايد ، وسلوة لهم عند الهموم
 والنكابد ، يفيض من الله بهم هواطل الامداد والنوايد ، فهم على جيد
 الوجود كعمود الدر والجواهر على جيد الخرايد . جعل الله منهم فضلا
 منه وكرما غوثا وأقطابا ، وقسم منهم أوتادا وأبدالاً وأمناء ورجالا ونقباء
 وأنجبا ، صديقين أصفياء وخوفاً أتقياء ، فالولا وجودهم لزلزل الكون
 بساكنيه ، وفنى العالم بما فيه ، وذاب الوجود بمنشوره ومطويه ،
 وانمحق الكيف واللاطيف من الاكوان وما تحويه . ولولا شهودهم
 لمادت الارض بأهلها ، وانقلب عاليها سافلها ، ولولا سجودهم والبكا ،
 وتمجدهم في السجاء ، وتضرعهم وتخلعهم في الدعاء ، لصب على العصاة البلاء ،
 وحاق بهم المذاب النازل من السما ، بعنايته السابقة اصطفاهم ، وبرعايته
 اللاحقة حماهم ، ومن كدر الادناس صفاهم ، ومن رجس الذنوب وقدر
 الميوب زكاهم ونقااهم ، لما كمل لهم من الفضل نصابا ، تفضل على الفضيل
 فأخذه من قطع الطريق انتهابا ، ورفع ابن آدم الى عالي المقام الانعم ،
 وعلمه الاسم الاعظم ، بما قذف في سر قلبه وألهم ، ورفع من حضيض
 الملك المجازي ، الى يمامع الملك الحقيقي ، واعلله في معالي المجد شانا ،
 وسبق بالمعروف لمعروف ، فاختطفه عن ذنن الضلالة استلابا ، وجذبه
 بجواذب عنايته الى قدس حضرته اجتذابا ، وجعله في حياته لسادة

الخلية موردا وماآبا، وبعد موته شفاء للعلل ودواء، وجعل زيارة قبره لقضاء الخوائج ونجح المطالب ترياقا مجربا، وجلا مرآة سريرة السرى فسار في سيارتهم توكلوا واحتسابا، ومن صفاء كأس محبتهم فني وذابا، وجند من جنودهم الجنيد ورفع به عن شمس أنوار الحقيقة حجابا، وفتح به للمريدين الصادقين من خزائن الاسرار والانوار أبوابا، وزاد بالمزيد على أبي يزيد فزاد اليه شوقا والتهابا، وساق بالعتاية اليهم الشبلي بعد ماسكر من شراب المحبة وملى فأبلى في محبتهم شبابا، وشرب الحلاج من فضل كأسهم شرابا، فمر بد من السكر وطابا، فجرد عليه نديم سره أسيافا بعد ما نصب لصلبه أخشابا، ومن على المحب ممنون، بصفوحه المضمون، فغاب بجوهر سره المكنون، في جنات وعيون، ومن على ذي النون إعطاء غير ممنون، فاشتم طيب تشر سمرم التفاح، وهام من فرط حبهم وناح، ومن شدة أشواقهم وقلق حبهم وغلبة سكرهم بسرهم باح، وفي القفار والبراري والجبال ساح، وجاد بجوده الاوقا، وكأسه الاصفاء، ومجامع الوهب والعطاء، على الشريف الولي الوفي السني الحسيني الفقيه العالم الرباني، الاستاذ الكامل المربي، قطب الاقطاب المتكئين، وثقة جواهر الاولياء العارفين، شيخ الشيوخ المحققين، الشيخ جمال الدين محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله ابن احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وثق بهم، الذي تواترت فيه علامات الانصاف الحقيقي، بكالات الارث الحمدي،

وامدادات السر الاحدي ، والعلم اللدني النبوي ، حيث قال النبي ﷺ
 « العلماء ورثة الانبياء » وقال « علماء أمتي كانبيا » في اسرائيل ، وحيث قال الله
 تعالى في كتابه « قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني »
 الذي ترادف عجائب صحوه وسكراته ، ودام شربه وهباته ، لما كشف
 عن وجه الحقيقة نقابا ، وفنى عن الكونين وبالمولى بقى وما عابا ، دامت له
 لمصمة جذباته ، وخطبت له بالعناية السابقة سعاداته ، والقبح ينفع سره
 ومؤثر همه ، ومدد علمه ، وسراية خوارق أحواله وطيب نشر شذا
 جذباته ، وغوالي عواطف أنفاسه عوالم لا تحصى وبجامع من أهل
 الصفا ، ورجالا خولا وأئمة كمالا فصاروا للتربية أهلا ، ولكمال الوفاء
 محلا ، وكم حبا بركات نفحات أنفاسه ، وتأثير عوالي همه وأسرار
 سراية كمال تربيته ، ورضاع مدد بركات هدايته ، جوعاً من خلقه وبغايا
 أسلافه وورثته ، ونسله وذرياته ، المطهرين من كل دنس ورجس وآفة .
 الذين هم ما بين أئمة أسياذ ، وأعلام أتجاد ، وأبدال أمجاد ، وأقطاب
 وأوتاد ، وعلماء وعباد وأتقياء ونقاد ، عمروا القلوب والقوالب بمحاسن
 الشريعة وطرائقها السوالب ، وأشرقت لهم منها بدور خرايد المطالب .
 شربوا من الحقيقة شهداً حمياً صفاها ، ووردوا مناهل هيون حياة زلال
 ماها . غاصوا في بحر أنوارها وأسرارها ، واستخرجوا منه درر علومها
 وجواهر معارفها وغوالي يواقيت حكمها ، وغرايب أنوارها ، وعجائب
 لطائف أسرارها . فمئذ ذلك خرجت لهم مناشير الولاية وزفتهم الى
 الحضرة القدسية جيوش العناية ، وخلفت عليهم خلق المواهب ورفعوا

الى أعلا الممالك والمراتب وعظمت منهم الخوارق والكرامات والمناقب
وغير ذلك من سنى المنح وعزيز المطالب مما يحير العقول وتمجز عن
احصائه النقول من عظيم الآلا وجليل المواهب والعطايا . ولقد أنشد
فيهم الشيخ النقاد وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن أسعد
اليافى وأجاد شعراً :

مررت بوادي حضرموت مساماً قالقيته بالبشر مبتسماً رحباً
والقيت فيه من جهابذة العلى أكابراً لا يلقون شرقاً ولا غرباً
قلله دره من امام، وأسد نهام وليث همام، وشجاع ضرغام، لقد طرح
عن مزه الكونين، وما نظر اليهما بعينين، بل فنى في بحر أنوار جمال جلال
كمال الله، وغام وساح في البرارى والقفار من فرط حب مولاه وهام،
وسكر من شراب صفاحيا الغرام، ولقد سافر الى حضرموت من مكة
شرفها الله تعالى سفرتين : احدهما قبل المات والاخرى قبلها بزمان
وأوقات للقاء هؤلاء ورؤيتهم والاستمداد من أسرارهم وبركات زيارتهم
والنظر الى وجوههم واقتباس الانوار من أنفاسهم

وعلى الجملة فالصوفية المخلصون الصادقون مع الله تعالى في جميع
الحركات والسكنات في ظواهرهم وبواطنهم هم الذين فازوا بكمال الاقتداء
والتأبئة وكظموا على مجامع كمال محاسن الشريعة وهم أهل الله وخاصته
وامناء أسرارهم وخزائن أنواره ووارثو رسله وغياث خلقه وخلقاؤه في
أرضه، فطوبى لهم بل طوبى لمن أحينهم والتمس بركتهم وخص بدعائهم
وأجاب دعوتهم وبذل الجهد في خدمتهم وحفظ حرمتهم، واقتبس من

أنوارهم وفيض تفحاتهم ونظر الى وجوههم، وقبل الثرى من بين أقدامهم
ورزق ودادهم، وشم شذام وشام برق سنام وحام حول همهم، وقبل
نصيحتهم وعشق سيرتهم واستنزل الرحمة بذكرهم واربحا المنفرة بحبهم
واستمد الفيض بودهم واستعد بكال الادب لقربهم، ورعاهم بباطنه وقوة
حسن ظنه وصفاء اعتقاده وحفظهم بسر قلبه وظاهره، وانقاد لحكمهم
في مجامعهم وسلم الامر لهم في معالهم. ومن أراد من المريدين كمال نجاحه
والوفاء بشروط فلاحه والظفر بنجاة فوزه وصلاحه انطرح لهم بكليته
وصار كميت ذهبته عنه حركته بعد انقضاء نحيبه ومنيته غارقا في بحر
الاقتصار والافتقار، مغموسا في بحيرة حقيقة الاضطراب متحليا بمحاسن
الشريعة وأخلاق الابرار وكال صفات عبودة المقرين الاخيار التي
ترجع مجامعها الكثيرة ومحامدها المنيرة وشعبها الغزيرة عند الاختصار
ونخص زبدتها ومحصل مجموعها بعين الاستبصار الى شيئين : طاعة المولى
فيما نهى وأمر، والثاني الرضا بما قضا وقدر، واذا تحقق المرید بذلك وصح
له ما هنالك دخل في غمار أقوام وأي أقوام دعاهم مولاهم فأجابوا
وخاطبهم فطابوا والى مواطن قربه أنابوا وعن سواء أفتاهم فتابوا،
وأسكرهم فذابوا غراما واكتشبا فان كنت محسوبا عليهم فلا تعد عينك
عنهم، واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم تضربا وانتحبا. شعرا :

وحقق في محبتهم طلأبا	لعلك أن ترى ذاك الجنابا
وقف بالباب منكسرا ذليلا	فكم فتح التذلل ثم بابا
ونعص في بحر فقر واضطراب	تكن بالله ذا عز مهابا

فيعطيك الميراث كل فضل اذا صححت في التقوى المآباً
 وأهل الله كن بالحب فيهم فذا عيش به الاحباب طاباً
 وصل على النبي وخير آل وصحب ثم صحح لي المتاباً
 فهم القوم الذين لا يشقى بهم جليس ولا يخاف من ريب الزمان
 وخطوبه لهم أنيس، وعند الشدائد والكروب عدة وذخر وكنز قيس،
 وجوهرهم ميمونة وصحبهم مأمونة وأسرارهم مكنونة، وكنوز جواهرهم
 في بواطن الصدور مدفونة وأتوار علومهم في القلوب مضمونة، والنجاة
 بحببتهم مضمونة، فهم في أوج العلى ومعالي الفضل الاسنى على مراتب
 عالية ودرجات سامية منهم المستور في خيام الاختصاص المحصن في قباب
 الصدق والاخلاص مضروب عليه سرادق الغيرة وخنادق الزهد المنيرة
 فلا الاصابع اليه مشيرها أكثر الخلق منه في دهشة وحيرة غمرت بركاته
 العباد وشمات تفحات أنفاسه حضيض الارض وبقاع البلاد، ومنهم المشهور
 لنووي البصائر بنور أظهر من شوارق الشمس في الظواهر وأجلا من
 سواطع الاقمار البواهر، وأوضح من البدور المشرقة في الدياجر، فهم الهداة
 في الدجا والهواجر، والكنوز والذخاير. بدور جمالهم مشرقة ونيران
 جلالهم محرقة. وبحور أسرارهم مفرقة واسود أحوالهم محذقة والتفكة
 بأعراضهم للدين فساد ورقة، وأكل لحومهم للمولين بها سموم مهلكة
 أماذننا الله من كل بلاء وغمنا بحزب الآلاء. وفي السادات الفحول أهل
 العطا والوهب أقول.:
 هم القوم لا يشقى جليس لهم بهم ولا خوف من ريب الزمان بحببتهم

لنا الميش يصفو في الحياة بقرهم
 اذا ما اعتلا الارواح والجسم علة
 ومنهم لنا الاسرار في كل برزخ
 فكن صادقا في حبهم تحظ بقرهم
 وتمتزع الارواح حال اتحادها
 وانشد صدقا قول من قال منشدا
 أنا من أهوى ومن أهوى أنا
 وكثر اذا ماتوا لنا ضمن تربهم
 لجونا اليهم في الحياة وموتهم
 مؤثرها يسرى لسر محبهم
 ونعطى المنا والنفع يجري بدمهم
 بصدق وداد خاليا عند صفوهم
 يشير الى محض اتحاد بودهم
 مقال صدق معربا عنهم بهم

فهنيئاً لهم من اقوام وسادات اعلام سبقت لهم من الله بقدوم الصدق.
 العناية، وخطبتهم في الازل خرايد سوابق السعادات ونطق لهم في القدم.
 محكم الكتاب بالآيات . فقال تعالى «يحبهم ويحبونه» وبشر الذين آمنوا ان
 لهم قدم صدق عند ربهم « وغير ذلك من الآيات العظيمة والاحاديث.
 الكريمة وال اخبار الشهيرة والآثار المنيرة مما يدل على عظيم جاههم وعلى
 مقامهم وسنى حالهم ورفيع درجاتهم وشرف مراتبهم عند مالك الملك المالك،
 وما خصهم به من وسع الفضل وبسطة الجاه هنالك ، في جنات ونهر في
 مقعد صدق عند مليك مقتدر. باعوا ما يفتنى بما يبقى، واستعاضوا عن نحو
 الاغيار وأنسوا بجمال الجلال الاسنى، وكال اللذة والبهجة والسرور الالهة
 والراحة والفوز والحبور والفخر الا كبر الاعلى بكمال النظر الى وجه الله
 الكريم المولى في الآخرة في الجنة مع الدرجات العلى والكرامات العظمى،
 وجيل المواهب وجزيل العطا مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا

يعملون، أولئك الذين ربحت صفقتهم وكنت بكال السادة بيعتهم، والى
 قدس حضرته ازلقهم وقربهم وعلى جميع الخليقة من بهم عليهم، وأمله
 غيرهم من أرباب الغفلة البطالين والجهلة الضالين والفسقة العاصين المرصين
 عن طاعة الله تعالى المصيرين، فصفقتهم خاسرة، وتجارتهن بايرة وتلو بهم فيه
 بيداء الضلالة وقفار المعاصي حائرة ورسا الهلاك عليهم في العواقب دائرة إلا
 ان يتداركهم الله الكريم بخفي لطفه وجميل عطفه ويمن عليهم بتوبة مقبولة
 ومحض فضل منه بطوله وتوفيق للطاعة ومعوونه فيخرجهم من ظلمات
 الغفلة والجهل والعصيان الى نور الطاعة والمعرفة وحقايق الايمان، وفقنا
 الله جميعاً لرضاته، واعاذنا من الشيطان وجنوده وترعاته، والله رجال خول
 سموا بعمالي كمال الفروع والاصول الى موارد مناهل الوصول فحصلوا من
 زبد الحقايق كل محصول وسر كل معقول ومنقول، وفي الاشارة الى شيء
 من قضائهم أقول :

تقوم سموا وعلوا بالله ربهم	الى حظاير قدس في حما النعم
وقد ترعوا بصدق العزم وارتحلوا	مراكب الاسم والوصاف والهمم
وللشريعة بالاعمال قد منحضوا	طريقا اشرقت عن مجلى الظلم
شمس الحقايق تبدو في حدائقها	بثمر اسرارها والقيد في الخيم
بواهب النور عزت في مداركها	عن غير كفء نحا الاستار عن نعم
وعن خرائد ايكار باوج علا	وفيض فضل ومجد عالي القيم
وسر وصل به فازوا وقد فخروا	في أمة فضلهما يعلو على الامم
بسر شرع سرى عن فيض شاره	ذاك الذي فاق كل الخلق في الشيم

صلاة ربي وتسليم عليه كما
 وعم فيضهما صحبا وعترته
 مضاءا دائما للاح برق ضيا
 وغرد الورق في الاشجار مشجية
 احمده حمداً كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه، واشكره شكر الاثما
 بجليل آلائه وافضاله وجميل انعامه وامتنانه . واشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له شهادة تهدي الى صفا توحيديه والنوكل عليه، وترشد
 الى القيام باداء كمال حقوقه والتبري عن الحول والقوة الا به واليه واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله الذي اشرقت مناهج الحق بشمس شريفته واضاءت
 طرائقه بسواطم حقيقته، وفضلت أمته على الامم لما سبق لها به في مسطور
 القدم من خصوص عنايته فيا لها من أمة غمرت بفيض رحمته وسمدت بكمال
 اتباع ملكه وخصت يوم قيامها بجواهر ذخائر شواامل دعوته وعواطف
 الطاف شفاعته . صلى الله عليه وعلى آله وصحابه وعلى ازواجه واتباعه
 وذرياته صلاة غمر الوجود بحورها، وطما الكون تيارها واكنى كل
 موجود في العوالم بخلق فيض فضل فياضها وسلم عليه وعليهم سلاماً دائماً
 مضاعفاً على توالي الاتقاس وخواطر البواطن ومكنون الاسرار وحركة
 الاحساس . تشرف به تفانس الافكار وتشرق به مجالس الاذكار وتبلغ
 المومل لفضله الى رضى الرحمن وسكنى الجنان والنجاة من النيران . أما
 بعد : فقد اجمع شيوخ هذه الامة المحمدية وأكابر سادات الأئمة الاحمدية
 على ان صفة الخيرة الشريفة وتوابعها المنيفة من أدب وتوب وتحميم

ونصح ووصية وتأمين وتعليم لاهل طريقة الختمية أصحاب المعارف الدقيقة
أرباب الاشارات التورانية والمنازلات الربانية سلسلة واحدة متصلة بالنبي
المصطفى واصله من الرب العلى الاعلى اذا حرك ادناها تحرك أعلاها ومن
دخل في دائرة أهامها بصحبة ونسبة خرقة فقد دخل من جهاته في خرم ومن
تمسك من أيدي أوليائها يدهم استمسك بحبل الله واعتصم والى فيض بحر
الرحمة والبركة قصد وأم ومن لبس من شيخ من شيوخها خرقة فقد أصبح
وأمسى في ظلال جلال كنف عظمة الله تحت لواء وعلم
وهذه السلسلة المشار اليها هي سلسلة النسب المعنوي الديني المحمدي
والسبب الرباني السرى الاحمدى اللذان لا ينقطعان كالانساب الطبيعية
والاسباب الدنيوية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبب
ونسب منقطع الاسبي ونسبي، فينبغى شدة الاعتناء بلبس الخرقة والباسها
لتأكد الصحبة وتقوى عروة القرية وتكتمل نصيح التوبة وتخلع ملابس
الائتم والمحوبة، وتحصل تمام الطهارة المطاوعة والاتصاف بمحاسن الاخلاق
المحبوبة بعد التنزه عن رذائل الاخلاق المشثومة فقد رغب المشايخ في
الصحبة ولبس الخرقة وحرصوا على ذلك كثيراً وحنوا عليه حنا شديداً
وأشاروا الى ما فيه من الفضائل الشهيرة والبركات العزيرة والاسرار
الكثيرة والفوائد المنيرة وليس من شرط لبسها كمال الحال وطهارة
العمال بل جاز لبسها لكل محب للطريقة وأهلها ومتبرك بالسادة الصوفية
وموال لها يقتبس الانوار بمجالسهم ويستنزل الرحمة بذكرهم .

فصل

قالوا وينبغي لكل مؤمن راغب في التماس البركة ومتعرض لفيضان الرحمة أن يلبسها ويلبس أهله وأولاده وأحبابه ومن يقبل نصحه ويلوذ بإرشاداته ويعتمد مشورته ويرغبهم فيه ويحثهم إليه ويحضرهم عليه . وقد تحكم جماعة عند بعض المشايخ على سبيل النيابة عن أهلهم المحبين وأحبابهم الغايين وأصحابهم الابعدين رغبة لهم في التماس البركات وتحريضهم على استئزال الرحمت وفيض النفحات وتحصيل الخيرات وانصالحهم بسلسلة الوصلة ونسبة صحبة أهل القرب والصلة واستحسنوا تكرر عقد التحكيم لأصحابهم وأخذ العهد عليهم والوصية بتقوى الله لهم تجديد العهد هذا النسب الشريف وتأكيده لتصحيح هذا السبب المنيف وتقوية لمرورة الصحبة وحصول القرية ، وتشيطا للنفوس والحث على الخير وإيقاظها بالرغبة . اذا علمت هذا فاعلم ان هذه الخرقه المشار اليها والمرغب فيها قسمان : خرقه ارادة خص بها السادة ، وخرقة تترك وإفادة يقرب بها المحب الى أهل السعادة خرقه الارادة مخصوصة بأهل الارادة وشدة الرياضة والمجاهدة الذين اشتملت في قلوبهم نيران الطلب وتوقد لهبها في بواطنهم والنهب ، وهم في لبسها على مراتب متفاوتون ودرجات متفاوتون ومقاصد عالية هم لها عاملون وعلى مولايم معولون وفي جميع الامور مفوضون وعلى ربهم في جميع الاحوال متوكلون وعليه مطروحون وفي جميع الحركات والسكنات مستسلمون ، ويتولى ذلك بهم ومعههم كل

المشايخ المحققون والسادة الاولياء والمتربون الذين علت في كمال التربية مقاماتهم وارتفعت في تدريج المريدين وتاميع الصادقين درجاتهم ، وسمت بسراية خوارق الاحوال انقاسهم .

فان قلت قد عز أهل هذا الشأن وتمذر وجود مثاهم في هذه الازمان فاقول لك الساقى باقى ، وبحر كرم المولى على جميع الوجود طامى حل جوده المطلق ووصفه المقدس أن يحوم بكماله نقصان أو يعرب عن وسع كرمه وبسط رحمته بيان ، بل لما كثر الفساد واستطار الظلم في البلاد نوطها الذنب والمعصية من العباد غار الحق على أسرارها وستورها يستور اختصاصه وحجبها بخفى لطفه في أكناف بلاده فيظن العوام انهم عدموا وما عدموا بل حجبتهم مولاهم في قباب غيرته وخيام مبرته ومخادع سر صفو مودته وضرب عليهم سرادق العناية وخنادق الرعاية ودروب الصدق والاخلاص في العبادة والعبودية والعبودة والله المستعان وعليه التكلان .

ولكن هذه الامة امة مرحومة ونظرات المولى اليها وعنايته بها معلومة ولا بد في الازمنة من تنفس يحصل به اشراق جواهر الاسرار من ظلمات الانفس وظهور سواطع أنوار الارواح على الحس ، وفي الناس بقية وإن اختفوا يكال السر والعطية عن عموم البرية فسواطع الاتباع عليهم لامة وطوالع الاقتفاء من محيا وجوهرهم طالعة وشوامل سعادة الاقتداء بالمصطفى لعوالمهم جامعة وأنوار أسرارها من قلوبهم على أشباحهم تناطعة فراعهم في الحركات والسكنات تجدها فيهم ومنهم ومنهم موزونة بموازين الكتاب والسنة فهم شموس الامة وبدور كل ظلمة فاذا عرقهم

بسيماهم وقربت من شريف حمام ورجوت الورود على بحور ماعم وشرب
 زلال عيون حياة صفاهم فالزم صدق الادب وقو الزيمة بسلو الهمة في
 الطلب واكشف حجب الملايق والتعويق بأيدي رسل الطاعة والتوفيق
 بعد اطراحك في بحر الانكسار والافتقار وانفماسك في حقايق الاضطرار
 وأتوا البيوت من أبوابها تفتح لكم سدنة الحضرة والحجاب والابواب
 بمقاليدها وتسلم لكم خزائن جواهرها وكنوز حكمها ودقايق يواقيت
 أسرارها وانوارها وتأمين الخسارة والقوت وتحقق بحقائق أسرار قوت^(١)
 واذا من عليك المولى بمعرفتهم وقربت من حضرتهم فانظر اليهم بعين
 الرضا تحفظ منهم بشوامل الالطاف والعطا ويتعا عنك حجاب المائلة
 وتصفوا لك معهم المعاملة ويطيّب بهم عيشك ويعظم بقرّبهم نيلك ويتجرد
 عن الحول والقوة والدعوى قلبك ويفيض منهم اليك المدد وترزق من
 فضل الله ما لا يحمد ولا ينحصر بعد . واحذريا أخي من شؤم النفس
 وسوء الادب المفضي الى الهلاك والعطب والزم صحبة الاخيار ومجالستهم
 واحضر محافهم واصغ بظاهرك وباطنك الى مذاكرتهم ومناطق حكمهم
 وذكر أحوالهم وأخبارهم ومناقبتهم وكراماتهم وما يسمع في الكتب من
 ذكر مجاهداتهم وصدق معاملاتهم وصفاء نياتهم وسلامة طويانهم واحكام
 مقابلاتهم وسنى أحوالهم وقو حسن الظن فيهم وصفاء الاعتقاد والحب لهم .
 فقد ورد المرء مع من أحب ومن سرد قوما فهو منهم ومن تشبه
 بقوم فهو منهم . وورد هم القوم لا يشقى بهم جليسهم . وورد : المرء من

جليسه والمرء على دين خليله والطبع يسترق من الطبع ولو أبت النفس .
وقد قيل : اصحب ذوي العقل والدين فالمرء منسوب الى القرن . وقد
قيل : من صحب الاخيار جعله الله من الاخيار وان كان من الاشرار ومن
صحب الاشرار جعله الله من الاشرار وان كان من الاخيار . وورد
الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة . وورد
الجليس الصالح كعامل المسك اما أن يتباع منه أو تجد منه ربحاً طيبة
والجليس السوء كنافع الكير اما أن يحرقك واما تجد منه ربحاً منتنة
وغير ذلك مما ورد في الاخبار الشهيرة والآثار المشكورة .

وعلى الجملة فالحب للصوفية والمتشبه بهم والمتشبه بالمتشبه بهم
واللابس لخرقتهم والمتبرك بنسبتهم والمتصل بسلسلتهم والعاشق لهم والحب
لطريقتهم ورسومهم أفضل من غيره لحسن ظنه فيهم وان كان خالفاً عنهم
ومتخلفاً عن مثل فعلهم ومايلا عن تسنن استقامتهم فانخالف منهم في بركة
السالف فمدد همهم العالية ومؤثرات أحوالهم السامية وأسرار خوارق
أحاسيسهم العالية على من تلقى بهم وصدق في حبهم وصفاء ودهم وتشبه بهم
وانتسب اليهم طامية والكل في دوائر نفحات بركاتهم الشاملة وحصون
عنايتهم الكاملة غمرنا الله بفيض بركاتهم وشمطنا بموم الطافهم وخصوص
رافلتهم واحبابنا ومحبينا والمسلمين .

رجعنا الى ما نحن من تقسيم الخرقه بصدده ونسأل الله اعانه
وفيق مدده وقد أشرنا أولاً الى أن القسم الاول خرقه الارادة
المخصوص بها أهل صدق الرياضة والمجاهدة وأرباب الجد

والمكابدة المختص بالباسها أهل النور والفراشة وأرباب الكشف والمشاهدة .
والقسم الثاني خرقة التبرك الحميدة السهلة التناول المفيدة المتداول لبسها
والباسها بين الفقراء المباركين والمحبين المنتسبين للمتقين لآثار الرحمة
والمقتبسين لآوارها العامرة والمتعرضين لنفحات بركتها الباهرة بواسطة
المشايخ الاكابر العارفين أو أنوابهم الفضلاء المتوسطين في الباس الخرقة
الشريفة والاتصال بسلسلة الوصلة المنيفة . وبنيتي اذا طلب لبس خرقة
التبرك منهم من هو محب لاقوم بحسن الظن بهم معتقد للطريقة وأهلهما
مسلم لارباب الحقيقة مؤمن بها مصدق لاربابها ان يلبسوه ولا يمتنعوا
من الباسه وتحكيمه ولا يقبضوا من مجالسته وتعليقه لكونه نافعا
والذنوب ملبسا أو بخلق مذموم متصفا بل يفتي ان يعالج بدواه
ويطالب بشفاه ويخرج بضروب الرفق الذي يهواه ويحبب اليه في الخرقة
لبسها ويذاكره بنشر فضلها وفوايد حملها وتمدح اليه صحبة الصالحين
الاخيار ومجالسة السادة الابرار ويحييهم اليه وينهاه عن احداث السوء
واحداث الشر والاشرار ويذجره عن صحبتهم ومجالستهم وينهاه عن
الشر ومواطنه والمكروه وأما كنهه ويحمله على التوبة ويشوقه اليها ويحضه
عليها ويرشده الى أسبابها ويبدله على فوائدها ويعلمه شروطها وأركانها
ويعرفه فضائلها وما يلحق من نقص الاحوال وحرمان البركة في الافعال
بعدمها ويذجره في محو تلك العوايد المذمومة وازالة رذائل الطبع المشؤمة
والصفات السيئة المنلوثة فيرشده الى ترك البعض ثم البعض الى ان يترك
الجميع بالتدريج وتستقيم أحواله عن التعويج ويحصل من الله بموته

اللطيف والتفريج وينسلخ عن نفسه ويفنى عما سوى ربه فتزكو أفعاله
وتخلص أعماله ويعلو مقامه وتسمو أحواله ، وتنفجر ينابيع الحكمة على
لسانه من قلبه ، وتتوارر عليه لطائف الامداد من ربه وينبغي لمن غلب
على قلبه الصفات المحمودة واشتم روائح نسيم معرفة معبوده ان يواظب
على ذكر الله ، ومن غلب عليه المذموم والوصف المشوم فليلازم
ذكر لا إله إلا الله فانها تمحو منه المذموم وتجب له المحمود . فعليك
بدوام الذكر مع حضور القلب لينفتح منك ريق السر وتحصل لك
مجامع البر وتذوق حلاوة الوصال وينمحي عنك بخار الباطل والهمال
ويتجلى لك جمال جلال كمال الكبير المتعال ، وينفيض على قلبك هواطل
الآلاء والنعم والنوال

فصل

وينبغي ان تكون جميع أعمالك موزونة بالكتاب والسنة وان تكون
سالكاً على سنن الشريعة وطرائقها البديعة ، واجتهد ان تكون في جميع
الاحوال لله ذا كراً وعلى النعم شاكراً وعلى البلية راضياً وصابراً وعلى
التوفيق للطاعة حامداً وشاكراً ومن الذنوب والمعاصي مستغفراً وتائباً
وللمولى في جميع قضائه ومقاديره مسلماً وفي جميع الامور اليه مفوضاً
وعليه متوكلاً . واعلم ان الله تعالى خبأ أربعاً في أربع : خبأ سخطه في
معاصيه كبيرها وصغيرها فلا تحقرن منها شيئاً فلعن سخطه فيه وخبأ

رضاه في طاعته صغيرها وكبيرها فلا تحقرن منها شيئاً فلعل رضاه أفيء
وخبأ ولايته في خلقه فلا تحقرن منهم أحداً فلعله ولي الله تعالى وخبأ
استجابته في دعائه فلا تحقرن من الدعاء شيئاً فلعل الاستجابة تكون فيه
وجمل القبول في الحسنات فلا تحقرن منها شيئاً فلعل القبول من الله
يكون فيه . ففي الحديث : اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بكامة
طيبة وأتبع السيئة الحسنة تمحها قال الله تعالى (ان الحسنات يذهبن
السئيات) (وسابقوا الى مغفرة من ربكم) الآية

فصل

ومن أقعده ضعف إيمانه ووهن إسلامه وظلمة جملته وعصيانه
وأعجزه ذميم طبعه وملاكمه أثم خلقه وسقيم عوائده وغفلته فصار
بالإصرار على الشر والمماصي مقياً وأصبح قلبه عن نتائج الخير وتميرات
الطاعة عقيماً فيسقط في مهادي الكسل ويهوى في أسفل مهواة الزلل
ويخيب منه الأمل ويحيق به الأفلاس الذي من علاماته الاستئناس
بالناس ويتقوى في قلبه القنوط من رحمة الله ويعظم اليأس من التوبة
والتنزه عن الذنوب والادناس والتخلي عن ذميم الأخلاق المشثومة
والأرجاس ويستولي على بصيرة القلب مقتضيات الرجم والخيال والجواس
وتضعف قوى الإسلام وأركانها وتززع أوتاد الإيمان وأطواد توحيدهم
واحسانه ويبقى حائراً مدهوشاً وبأرجاس القنوط واقذار الذنوب ملبوساً

منشوشا بين يدي العدو طريقا ومن أصواب سهامه جزمحا وهذا من
 أعظم مكاييد الشيطان وغروره ومن أقبح تلايس العدو وزوره ومن أشد
 مكره وخدعه للانسان ليدليه بحبل غروره الى مغواة الكفران والخلود
 في النيران فموذبا لله من الخذلان ومن جميع أنواع الخسران ونسأله
 التوفيق للطاعة بكمال الاحسان بل ينبغي لمريد النجاة والطالب من الله
 تعالى رضاه ومن مورد الطاعة صفاء ان يملئ همه ويقوي عزائمه ويجمل
 الصبر شماره والجد دثاره والمجاهدة مورده ومصدره والرياضة موطنه
 ومحلّه والعمل بالعلوم النافعة مشربه ومنهله والتقوى ماله والزهد زاده
 والسلوك على منهج الطريقة سفره ومنازله والوصول الى أنوار الحقيقة
 مقصده وغاية نهمة ورفيته فينبغي ان يحقق مع كمال خوفه رجاء وان
 يتوجه بطاعة الله الى حماه ويدنو من حضرة القرب مستواه ويكون
 في رعي السابقين ولا يكون مع الخالفين ويتدرج ضعيفا الهمة وسقيم
 القلب والمزمة بترك قليل الشر بصدق نية فلهل ترك قليله يجر الى ترك
 كثيره وكذا اذا لم يقدر على فعل كثير الخير فلا يكسل من فعل قليله
 فلهل الدوام على فعل القليل من الخير يجر الى كثيره . وقد قال بعضهم
 سيروا الى الله عرجا ومكاسير ولا تنتظروا الصحة

فصل

وينبغي لمن أوثقته نفسه وعظمت من قلبه قساوته وآن من فساد
 عقله موته وبدت من قبايح أفعاله علامة شقاوته ان يصحح عقائده وإيمانه

ويقوى أركان اسلامه ودينه فيواظب على الصلوات المفروضة بكل
شروطها وأركانها وسننها وآدابها المطلوبة وبمحافظة عليها وعلى روايتها
ومؤكد تطوعاتها ويلتزم على صلاة الضحى وتهجدات الليل والوتر
بعدها ويلتزم صحبة المشايخ العارفين والعلماء العاملين والاولياء والصالحين
ورتحق بحبهم وخدمتهم وموالاتهم ويلتزم مخالطتهم والجلوس في حق
العلم ومحاضر الذكر معهم ويلتزم الادب في مجالستهم وسماع كلامهم وبرعى
حرماتهم ويحل قدرهم ويرحم عامة المسلمين ويحسن خلقه في تعاملهم
وبلطيف رفقته يداريهم وان يوقر كبارهم ويرحم صغارهم ويعود مرضاهم
ويعزي مصابهم ويشيع جنازتهم ويزور قبورهم ويؤدي حقوقهم ويحتمل
أذاهم ويتغافل عن جفاهم ويمظم القليل من احسانهم ويرحم لظالمهم ويدعو
لمسيئتهم ومحسنهم ويحضر اجتماع الخيرات معهم ولا ينيب عن جمعهم وجماعاتهم
ويستكثر من الاخوان الصالحين والاتقياء المؤمنين ويفتنم مؤاخاة ضعفاءهم
ومساكينهم المنكسرين ويتبرك بالفقراء الخاملين وذوي الأسقام المبتلين
ويلتمس بركاتهم ويستكثر من الطاعات وفعل الخيرات في الاشهر
المحرمات والساعات المباركات والاقوات الشريفات والاماكن الفضيلات
ويكون له حظ وافر من التهجد والصيام والسر والقيام ومن صلة القرابة
والارحام والارامل والايام وضعفاء العقول والاطفال والنساء والايام
والاعتناء بالذكر والتسبيح والدعاء والاستغفار آتاء الليل وأطراف النهار
وخصوصاً آخر الليل ووقت الاسحار وما بين العشائين وآخر النهار
فذلك مواسم الأعمار ومنابع الانوار ومنشئ المشايخ الكبار . وكان

الشيخ العارف بالله تعالى جمال الدين يوسف بن أحمد باناجه الدوعنى
رضي الله عنه اذا دخل شهر رجب صاح من أملا داره بأعلا صوته يا حولا
يا حولا فيهبج بصوته اشجان قلوب العباد وزعج أشواق سكان البلاد
فيتواثبون الى الطاعات ويسابقون الى العبادات ، يعظم منهم الجهد في
الخيرات والجهد في المساعي الحميدات والمطالب الجميلات

فصل

وينبغي لكل مريد سالك وعابد ناسك أن يكون له من العلوم النافعة
والمعارف الساطعة حظ وافر ونصيب جامع وأن يكون لكتاب احياء
علوم الدين مطالعاً ومن بحور علومها متضاماً وعلوم نهاية الشيخ المحاسبي
ومعارف قوت القلوب للشيخ أبي طالب المكي جامعاً وبهما متولعا
ولبركات الشيخ الامام النزالي والشيخ المحاسبي والشيخ أبي طالب المكي
وأمثالهم سابقا ومسارعا ، وأن يكون ملازماً لآداب السنة ومراسم
الشريعة في جميع عاداته وعباداته واختلاف أحواله وتباين صفاته وتغاير
أوقاته وتنوع أسقامه وصحته وأمراضه وأن يكون لكتاب الأذكار
النواويه عالماً وبعالوما عاملاً وبالسادة الأئمة متبركا وعليهم مترحماً ولهم
داعياً وأن يكون في علوم الحديث والفقه راغبا وباحثا وفي علوم تفسير
القرآن محققاً ومفتشاً ولجميع العلوم محباً ومظلاً وفي العمل بالعلوم واستعمال
ثاقب الفهم غائصاً ومتبحراً ولا يكون بالزهد فيها لها جافيا وعدواً ،
وأن يكون في جميع الطاعات وترك الشهوات بالمصطفى مقتدياً وله في

جميع الأتقان والافعال والاعمال والأحوال مقتفياً ومتابِعاً . فالصوفية
 المحققون ومشايخ الأولياء الكاملون والسادة الأئمة المقربون من الصحابة
 والتابعين وتابعيهم إلى يوم الدين هم الذين تحقّقوا بكمال المتابعة وكظموا على
 محاسن الشريعة بلا منازعة . صدّقوا بجواهر مرآيا أسرار قلوبهم بمصقلة كمال
 المتابعة النبوية وأخلاقها المحمدية وحقائقها الاحمدية حتى أشرقت شمس
 المعارف المصطفوية في سنا تلك المرآيا الصقيلة الجوهرية منهم بكمال النور
 والضياء والبهجة والسنا حين قابلت بصفائها الجلي وجوهرها البهي
 وسرها السني شمس هيكل الروحانية المحمدية وأقمار سواطع أنوار
 أسرارها الاحمدية فانصبغت ظلواهرهم وبواطنهم بسوانج بركاتها الغدقة
 وتجلت بما وهبته لها وأفاضته عليها من حلّ الجمال المشيئة وما خلعت
 عليها من خلع كمال ملابس أنوار الحقيقة الانيقة فقاوبهم وأرواحهم
 وأسرارهم غريفة في بحور منها العميقة فعمكت فيها وانسبكت بها وصيغت
 فيها وامتزجت بها فزكت منها الحركات والسكنات وتباركت منهم
 الانفاس والخطرات وفاضت منهم في الوجود غوامر النفحات وشوامل
 البركات وكم شفي بنظراتهم من سقيم والقح بسرهم من عقيم وسكر من
 شراب بحياهم حليم وأصبح في براري حبيبهم بهم فهم للبرايا قدوة وشموس
 وملجأ وذخيرة ورواق أنوارهم كالبدور بها يهتدى وكنجوم للدلالة في
 الدجا . تضاعفت منهم الحسنات ورفعت لهم الدرجات وزكت منهم
 الانفاس وفشا نفع بركاتهم في جميع الناس وتواترت بركاتهم في جميع
 العوالم بالسراية وترادفت نفحات أسرار أنفاسهم في الحضرات المكوتية

فامداد بحور مؤثرات همهم استمد بها طامية وفيض تعلقاتهم للتسبيها
سامية وسرايات خوارق أنفاسهم في الدارين لمقتبسيها واللائذين بها
عالية وعوالي سيوف أحوالهم لحاجب الموائق والملائق قاطمة ويد
عنايتهم لمن اطرح عليهم بكايته واتحدت بكال حبهم جمعيتة له برصال
محبوبه الأكر جامعه . وعلى الجملة من قرب اليهم بالصحية آووه ومن
ركن اليهم حملوه ومن التجأ اليهم جعلوه ومن أحبهم أحبوه وبباطن
سرهم أمدوه وبعدد أنفاسهم أصلحوه ويبركاتهم شملوه ومن ألبسوه منهم
خرقة فبسلسلة أرباب المواصلة وصلوه وفي حلقة نسبة سند سلاسلهم
أدخلوه ، وفيهم قلت :

قوم علوا في معالي المجد واشتهروا	فاقوا البرايا بفضل ليس ينحصر
شموس علم وأنوار ومعرفة	وكشف غيب سما يجلى به البصر
جواهر السرم منهم قد زهت وصفت	بسر متبوعهم يا حبيذا الخطر
حازوا المنا والمنا لما به وصلوا	وفيضوا فضل كاسات لهم غمروا
أحوالهم كاملات لا يشوب لها	نقص بموت وطامي الفضل منتظر
يارب حقق لنا صدقا بعشقتهم	حتى نرى فيضهم والقلب مستر
بغيت حب وروض من عقائدهم	وحسن ظن وتسليم لما أمروا
وصدق ود به يمتد هاطلهم	ونقطف الثمر من بستان ما عمروا
هم الحماة لنا عند الخطوب وهم	غيث الوري وشموس للهدى شهروا
يفيض منهم علينا كل حين ندأ	ودفعهم لدواهي الدهر محضر
وفي برازخهم هم عدة ولنا	نفر وكنز وافراط لنا ذخ

غابوا وفي أغيبه بالسر قد حضروا ومن مؤثر هبات لهم مطروا
 انس لنا وغياث عند شدتنا وفي القيامة شفاع ومضطرر
 وجاههم واسع في الخسر منبسط نسو بهم في الوري عزاً وتقتخر
 ثم الصلاة مع التسليم ما هطلت سحاب وطما فياضها النمر
 على الفضل فوق الخلق قاطبة محمد وصحاب بعده اتشروا
 والآل منه لهم مجد ومرتبة علوا بها في العلا فضلا وقد شروا
 ونسأل الله بالمختار خاتمة مكسوة بحلى اللطاف تنفروا
 مع الاصول لنا ثم القروع وما

أدلوا به من جهات القرب واصطهروا

ثم المحيين والاصحاب كلهم والجار مع حسن يجزي بما غمروا
 قبض جودك يا منان ايس له حد ولا غاية يحصيه منحضر

فصل

قد علمت ما في لباس الخرقه الشريفه من فوايد وما بضمن صحبة
 السادة من محامد ، وان الخرقه خرقتان : خرقه ارادة للخصوص وخرقة
 تبرك للعموم وفضل كليهما مشهور ومعلوم عند أهل الطريقة أرباب النور
 وفي كتبهم مسطور ، ومن المعلوم الاشهر والمفهوم الواضح الذي لا ينكر
 والحق المبين الذي هو اشهر من ان يشهر ويظهر من ان يظهر ان صحبة
 الصوفية والانتساب اليهم بصحة النية وصفاء العقيدة وصدق الودية مع
 لباس الخرقه السنية وتوابعها المرضية من اعظم أسباب السعادات واجل

القرب والوسيلات في دفع المضرات العاجلة والآجلة وجاب المناقع العاجلة والآجلة ، وكما ذكرنا في اباس الخرقه والباسها من بركة وفائدة وفضل وعطف ومائدة وتقوية لعرى الصلابة واتصال سلسلة المواصلات بأهل الوصلة والصلة . فلما كان لبس الخرقه الشريفة والاتساب الى حبة أرباب الطريقة وشهود الحقيقة بأخذ العهد والوصية الوثيقة بتقوى الله تعالى وتلقين الذكر والتوبة والتحكيم وقص الشعر والتعليم علماً للإبرار وشعاراً للسادة الأجلاء . الاخيار ودثاراً للمقربين الكبار وسلماً الى نيل الاماني والاطوار ومنهجاً للمريدين وسبيلاً للمبتدئين ووسيلة خير للمؤمنين وسبب نجاة للمسلمين فيحق لنا ولكل ذي عقل ولب أن يسارع اليه ويسابق عليه ويتواضى به ويحث عليه ، فاكرم بما في ذلك من أسرار وفوائد ونعم وحسن عوائد ومزيد فضل وزوايد ، به الجواهر الصافية المكنونة تنقب واليواقيت المصقولة تنقب والدرر الغالية المضمونة تجلب ونطلب بمنظوم عقد جواهر سلسلتهم الانيق ، ومنفصل يواقيت سمط صاحبهم المشيق ينظم وينسب . ويطلب ويخطب . فإين المريد الطالب الفضيلة بل أين أرباب المناجات . السماوية بل اين أرباب الارواح الروحانية والمعاني الملوكوتية ، بل أين أرباب العقول الكرهية والمعالم الدنية ، بل أين أرباب المطالب العرشية . والانوار الربانية بل أين أرباب العلاقات الالهية والتخلقات الاسماءية الجمالية والجلالية واليكالية والأسرار الواحدية والاحدية القدسية . الصمدية بل أين أرباب الهمم العالية والعزمات السامية والافاق الطامية السيرة والطيارة في مراقى مارج الاسماء والصفات ومراكب أسرار

سماوات الذات ومهبات هبات فات ذلك من فات وفي الصب الذائق في
المشاهدة، وقضي نحوه ومات، وانمحت بقايا المشاهدة وانسحقت رفات،
واضعحت بعد ما نسفتها رياح المحبة بما راحت به عليه وجاءت وقال لسان
سعال الذائق لنديم ذلك الشراب الفائق لهم وهات . شمر

عديتك حدثني عن الجانب الذي	تقدس ان يحظى به كل طالب
حظائر قدس في مخادع سرها	ملوك سميت فوق الملا كالكواكب
سموا بالسمي في سموات سره	وأوصافه والذات عين المواهب
شموس يعرش الله أشرق نورها	بها يهتدى أهل السما للمطالب
بها القلك الأعلى تنور سماؤه	ويزكو به عيش الملا في المراتب
ويعد من أسرارها البحر للورى	وفي مشرق عم النداء والمغارب
وأختم نظمي بالصلاة مضاعفاً	على المصطفى والآل مع كل صاحب
وأفضل تسليم بمضوت سره	عليهم به لي جمع كل الرغائب
وخاتمة مشمولة بلطائف	لدائرة الاسلام من كل جانب

فصل

وقد حصل لي بحمد الله تعالى مع تأخر عصري وضعف حالي
وقصر باعي وقلة متاعي اجتماع بشيوخ أجلة وسادات أئمة وصحبة لهم
مصدق شعبة ووداد وقرينة وكثرة مجالسة وقراءة ومذاكرة والبس خرقه
مقروناً بالأذن المطلق مقدماً باللبس محفوظاً بالانس مع سراية تفحات

وفيض وبركات وهو المر بذبذبات من شيوخ أجلاء كبار وأئمة من
 محققهم أخبار وسادات من صالحهم أبرار ونواب من خلف السلف
 الصالح الاطهار منهم شيوخ أجلاء مشهورون وبكمال التربية موسومون
 وبإشراق نور الفراسة والمكاشفة معلومون وبتمكين التصريف المكين
 في الوجود مرفوقون ويتحقق رسوخ أقدامهم في العلوم والمعارف
 موصوفون، ومنهم أئمة أعلام وسادات أحلام بهم الخليفة يقتدون ولا تارم
 أهل الدين والتي يقتفون، والعمل بالعالم شمارهم ودينارهم وعلى الصدق
 والاخلاص أس قواعد بناءهم ومن موارد الطريقة والحقيقة شرابهم
 ومستقام، ومنهم دور الاسرار المكنونة والمعارف المصونة عابوا بتجرب
 أوصافهم وعجيب أحوالهم فهم عن عموم الخلق مستورون وبإستار جمال
 الغيرة محجوبون وبخصوصية الولاية والوهاب وسر العناية والجذب موهوبون
 وعند أرباب الكشف ونور الفراسة معظومون واليهم عند الخطوب
 والشدائد والكروب والنوازل يرجعون وعليهم عند الملمات المدلحة
 والامور المهمة يمولون، ولبركاتهم يتمسون ومن أنوار شمس معالمهم
 ومعارفهم يقتبسون ومن جواهر بحور أسرارهم يقتشفون، فطوبى لمن عرفهم
 ونظرهم، بل طوبى لمن رزق دعوة من دعواتهم وفيض نفحة من عنايتهم ومنهم
 السباحون في البراري والقفار المولحون المهيمنون في محبة الملك القفار الكريم
 الجبار ومنهم المقيمون في البلاد لمسالح العباد الذين هم ما بين أقطاب أسياد
 وكبار أوتاد وإبدال عباد، فمرت الوجود منهم البركات وشملت الكون منهم
 عواطر النفعات، بكثرة عددهم وبإفلام مددهم، واقدأحسن فيهم من قال من

السادة الفحول الرجال شمراً :

فنه تحت قباب المر طائفة
م السلاطين في اطار مسكة
غير ملابسهم شم معاطسهم
وزدت أنا أيضاً هذه الايات التي اولها :

ما بين قطب وأوتاد ولم بدل
و در مكنون استار بغيرتهم
جلت سرايرهم عزت حقايقهم
ومن خوارق أنفاس لم تفحت
فاضت باوج الملا أسرارهم وعلى
كسوا الوجود جمالا منهم وعلا
فقال الله من أنفاسهم منها
ومن صلاة هم فياضها بغدا
ومن سلام بما هطل وابله
ومن شمائل العطف تم لنا
وكن الهى لنا واحفظ ملائكتنا
وحط حمانا ومن تمويه رأفتنا
ونفارة من جمال الفضل كالملة

وجوههم في قباب الستر قد مالا
مصون ياقوت سر في الحمى جالا
علا مقاماً وتغراً ثم احوالا
فهيجت كل صب في العلا جالا
كمال أوصافهم حسناً وافضالا
لم يحصه المد تفصيلا واجمالا
وغفر ذنب طما عظما وانقالا
على المفضل فوق الخلق اكالا
عليه سجا وآل ثم من والا
ومن الينا بسر القلب قد مالا
وزك أحوالنا قولا وافضالا
وفض علينا بحال الموت اقبالا
نيسو بفيضها أصلا ومفضالا



فصل

ولما كان التوصل الى لبس الخرقة الشريفة وما يتبعها ويترتب عليها من التحكيم والاحكام والصفات المنيعة بواسطة المشايخ الصوفية وكل الائمة الوفية ، ويا نعم الوصل والاتصال بلسنتهم العلوية ونسبة صحبتهم الكاملة المعنوية ومراهمم النافعة الشفية ، ويا حبذا أولئك السلاطين الاقيال والملوك الرجال والفحول الابطال أهل المراتب الهيات والدرجات العلويات وأرباب المقامات العليات والاحوال السذيات والمواهب الجليلات والمنح الجميلات والسير المرضيات والفتوحات الوهيات والموارث النبويات والتجليات التورانيات والمنازلات الربانيات والكشوفات الغيبات والاتقاس الالهيات ، والتخانات الحمديّة والتعلقات الاحمدية وكال التمكن المكين في مقام كمال المتابعة المصطفوية والترقي في معارج سرائرها المرضية ومساعد مراقبها العلوية ، المستغرقين بقلوبهم في حقائق الاذكار والافكار المهمة عقولهم المنرفة أسرارهم في بحور محبة الله الملك الجبار السابحين المسبحين في بحار تيار زواجر أسرارها بالعشي والابكار أرباب الحياة الحقيقية الابدية السرمديّة الذين يزداد كمال جمالهم بالموت ولا يحوم حول حمام شوائب النقص والآفات والقوت أحياء عند ربهم يرزقون وعلى ممر الاتقاس هم في جنات المعارف والاسرار يتنعمون وفي غرف المواهب على أربابك المناقب متكئون وعلى عناق خرايدها المضيفة مقبلون ولباسها المشرقة مقبلون ، وفي بعض وصفهم وفيض فضاهم أنشدوا الشيخ

العارف بالله الصرصري رضي الله عنه :

هم حماة بقاع الارض لا يظي ولا ذوابل يل يحمون بالهمم
يهمي التمام بهم في كل نازلة نسقي بانقاسهم مع فيضها العمم
وانهم المحييم وآمالهم ذخروا ان اصبغوا بالموت في رجم
قبورهم واجا واق لزائرهم بهم يفاث ويستقي بنزلمهم
وله ايضا رضي الله عنه :

في كل عصر لنا منهم شمس هدى اذا عرى الجذب يستقي الحيا بهم
وان طفئ حدث عذنا بهم واذا جلوا قبورهم عذنا بقرهم
فالحمد لله على ما من به علينا من النعم الوفية ووصاتهم السنية بنسبة
صحبتهم العلية وبسر خرقتهم السمية والياسها المقرون بالاذن المرضية
وأخذ العهد والتحكيم والتوبة وتلقين الذكر بالصفة المحبوبة والوصية
يتقوى الله وطاعته مع النفوس المطلوبة على قدر الاستطاعة وكساد
البضاعة ، من سادات اجله وشيوخ أئمة ونواب للمشايخ لهم وبهم وفيهم
أسوة وقدوة ، ممن تمطرت بنشر طيب ذكرم الافاق وعلت فضائلهم
ومناقبهم السبع الطباق بطرق متعددا ونسبة سلسلة لصحة سندها
مواصلات وأيد مباركات معمورة البركات معطرة النفحات بمدودة الجذبات
وقد سأني السادة الاجلاء والمحبوبون في الله تعالى الفضلاء الشيخ
الولد أبو حفص عمر بن علي علوي ، والشيخ الولد جمال الدين محمد بن
علي علوي والشيخ الولد عبد الرحمن بن علي علوي ، والشيخ الولد عبد الله
ابن علي علوي ، والشيخ الولد علوي بن علي علوي هؤلاء الخمسة أولاد

المصنف نفع الله به وبهم ، والاحير منهم قاسم بن محمد هو كاتب النسخة
التي كتبت منها هذه النسخة وكتبها باسم السيد الفاضل عبد الله بن علي
المذكور وهو قرنها وصححها علي والده الشيخ المصنف . انتهى من النسخة
التي قوبلت عليها هذه النسخة . والشيخ ابو حفص عمر صاحب الحمراء
ابن عبد الرحمن علوي ، والشيخ الفقيه جمال الدين محمد بن احمد فضل
والشيخ قاسم بن محمد بن عبد الله بن الشيخ عبيد المطايف العراقي أن
يتصلوا بواسطتي بمقد جواهر نظام صحبتهم ويدخلوا في سلك سمط
عوالي درر نسبتهم وينتظموا بفصل منظوم يواقيت سلسلتهم وينتسبوا
الى سني قويم طريقتهم بلبس خرقتهم والارنباط بحلقة سلاسل وصلتهم
مع المتابعة لهم بالافتداء والتحكيم لهم بالافتغا ما استطاعوا مقرونا لهم بالاذن
في لباسها والتحكيم لمن شأوا من محبي الطريقة وأهلها وأخذ العهد وما
يتعلق بجميع ذلك من لباس الخرقه وأحكامها وما يتعاق من الادب بها .
فاجبتهم الى ما سألوا وانعمت لهم بما طلبوا لما رأيت فيهم من شدة الرغبة
للقلية والنفوس الالية والمهمم العلية وتوسمت فيهم من كمال الاهلية ولطائف
الاخلاق الرضية . فأقول قد حكمت وألبست الخرقه الشرفه السادة الاجلاء
والمشايخ الفضلاء المذكورين : أولا الشيخ الولد ابو حفص عمر بن علي علوي
والشيخ الولد جمال الدين محمد بن علي علوي والشيخ الولد عبد الرحمن
ابن علي علوي والشيخ الولد عبد الله بن علي علوي والشيخ الولد علوي
ابن علي علوي والشيخ ابو حفص عمر بن عبد الرحمن والشيخ الفقيه
جمال الدين محمد بن احمد فضل والشيخ قاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد

اللاطف المراقى الحاضر منهم بنفسه والغائب بنيتة والنيابة عنه لبسا كلبلا
بجميع أسامى التكريم وآداب لباس الخرقه وتواضعه وجميع نعمتها المعروفة
على الصفة الموصوفة بجميع طارقتها المشكورة وأيديها المباركة المشهورة
ونسبتها السلسلة المتصلة المذكورة كما ألبسنى مشايخي الاجلا الكبار
وسادتي القدوة الائمة الاخيار والفضلا من نواب لهم أبرار . وأذنت لهم
ان يلبسوا الخرقه من أرادوا ويدخلوا في سلك سمط جواهر السلسلة
المنيفة من شاؤوا ويحكموا بصفة التحكيم الموصوفة والطريقة المعروفة من
شاؤا كما شاؤوا وكيف شاؤا على ما شاؤا ، كما أذن لى المشايخ المشكورون
وسادة الائمة المشهورون ونواب للمشايخ فاضلون وفقهم الله لسلوك
الطريقة وهداهم بمنابته للوصول بكشف شمس الحقيقة ، واسأل الله
تعالى بكل وسيلة وأنشفع اليه بكل شفيع ان يوصلنا اليه وان يدل بنا عليه
ويجمع لنا ولجميع الاحباب والمحبين مجامع الهداية الخاصة والتوفيق
الخاص لجميع المحاسن وكمال الخيرات وأنواع المكرمات مع كمال
حسن الخاتمة على أحسن حال وأفضله في خير وعافية ولطف ورأفة
والمسلمين آمين :

سألتك يا مولاي يا كاشف البلا	ويا مدرك الهلكا ويا مسبل الآلا
بأسمائك الحسنى وأوصافك العلى	تفضل علينا يا كريم واسبلا
هو امل فيض من ندا جودك الذي	على ضمن أوصاف وذات مكملا
وفي ضمن اسماء الجلال وضمن ما	باسما جمال والكمال بمجلا
اذقنى صفا من برد عنوك شافيا	وشبه بحال من رضاك الذي حلا

وجعل لماري قبع فملي وعودت	علبس الطاف وستر وجعلا
وحب لي من اتقيض الجمالي نظارة	تقيض على أصلي وفرص ومن علا
وجند لي من بحر الكمال بثرقة	تم ذوي القربي وصهرا ومن دلا
بوجب حق واتناء بنسبة	وذى سبب يرمى له الحق أولا
وجد لجيم المسلمين برحة	تقيض على الاكوان سفلا ومعتلا
وتسر أمواتا وأحيا ومن علا	جبالا وأود والبراري والقلا
بجاء الخضم البحر سر الوجود من	طمي فضله فوق الخليفة واعتلا
محمد المحمود أحمد من دقي	مقاما نأت عن نيله الرسل في العلا
عليه صلاة الله ما هطلت سما	وجعل رعد في السحاب مهلا
وسلم تسلما زكا تشر عرفه	عليه وآل ثم صحب ومن تلا

فصل

وسأشير الى ذكر بعض مشايخنا باعيانهم في نسبة الصفة ولباس الخرقه واقتصر على آحاد منهم ثم سادة الازمان وأفراد الاعيان وتيجان أرباب العرفان، ونسوس أنوار الايقان، طلباً للاختصار وروما لما يليق بالوقت من الاختصار على سبيل الترغيب للتمس بركتهم وطريق الاقتباس لطلب أنوار علمهم وفيض تفحاتهم في لبس الخرقه ونسبة الصفة وشعبة الطريق وذكر نبأ فضاهم ونشر أخبارهم وسنى أحوالهم الذي نحميا به القلوب وبه تنفر الذنوب ونستر الميوب ويستزل بواسطته.

الرحمة من عوالم الغيوب ، وينشر طيب عواطر مآثرهم وشذا عرف.
 مناقبهم نهيج لوائج الاشواق وتشتعل نيران قلق الاشواق الى ورود
 زلال عذب صفا مناهلهم الفديقة وممانعة خرايد أحوالهم الحالية الانيقة.
 والنوص في بحار علومهم العميقة ، والتطلع في المجاهدة والريضة الى
 ممالكهم الدقيقة ومنازلاتهم في ساوكة الطريقة لغرائب أسرار الحقيقة
 وعجائب أنوارها الفائقة المشيقة ، فياحبذا تلك المآني الحسان ومعالم
 الرحمة والاطمان المشتعلة على جنان العلوم والعرفان وبساتين الاسرار
 والايقان : وحداثى كمال صفاء الايمان ولطائف المواهب والاحسان.
 وأنوار الحقائق وأسرارها المشرقة بالبيان وشموسها الساطعة الوضوح
 والبيان عند كشف الحجاب عن عين بصيرة الجنان ، ونجلي نور جمال.
 كمال الملك الديان ومشاهد الختان المنان الرحيم الرحمن ذي الاسماء الحسنی.
 والصفات الكاملة الدور والبهجة والسنا ، فأكرم بهائيك الاسرار والنعم.
 وحيداً ماحوت تلك الربوع والمواطن والخيم من بدائع المواهب وعوالي
 المناقب وجليل المطالب. وجزيل الرغائب ، وأنوار وعجائب وأسرار
 وغرائب ، وغير ذلك مما لا يحصى البعض منه ولا يستقصى . فن المشايخ
 الذين ذكرت واليهم اشرت وعليهم اقتضرت وبهم اختصرت في نسبة
 الخرقه ووصلة الصحبة والانتظام في سلك سبط جواهر سلسلة الوصلة
 والانسلاک في سلكها المفصل بقوالي يواقيتها المتصلة الشيخ القطب
 الجامع القدوة وجيه الدين النوث السقايف عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن
 علي الحسيني باعلوى الذي طمى على البسيطة فضله ، وعلى الممالى كماله

ومجده والواسطة في أسبغة خرقته والانتساب الى شريف صحبته
والاعتصام بمروءة بركته جمع من المشايخ الكمل والفحول الفضل ممن
يجل قدرهم ويزعمهم فنامم ونقتصر على ذكر البعض منهم : فمنهم الشيخ
الكبير القدوة والسيد المزي بر الصفوة نقر الدين أبو بكر ابن الشيخ
عبد الرحمن بن محمد بن علي عاوي قدس الله روحه ، وهو الذي كان
يقول فيه والده الشيخ عبدالرحمن المذكور : معنا بيضة مغيبة غاص عليها
أبو بكر حتى ظفر بها ، وكان يعظمه ويجل قدره ويرفع مكانه وعمله وكان
يحكم نفسه في حياة والده ولا ينكر عليه بل يظهر التقية به والسرور
بمحاسنه والاستعجاب بمكارمه ، وذلك لكل أهليته لمرتبة المشيخة
ورسوخ قدمه في المرفة ورتبة التربية وجمال المكاشفة ونور القراسة
والاجتماع برجال الغيب ورؤية الخضر وأهل البرزخ ، ومناقبه كثيرة
ومواهبه غزيرة وليس هذا موضع ذكرها ولا موطن نشرها ، بل هذه
الورقات في ذكر نسبة خرقتنا الى السادات موضوعة ، وعلى الاختصار
والاقتصار موسومة دالة لذي اللب ومنبهة له على سبيل الاستدكار
ومؤدية لذي البصيرة الى الهداية والاستبصار ، منه حصلت لنا اجازة
صورة ومعنى وفي التحكيم نيايات وأسرار وبركات ومستجاب دعوات ،
وألبننا الخربة في أوقات مباركات قبل المات وأشار إلينا بإشارات في
ضمنها بشارات ، فسال الله تعالى أن يحقق لنا من عظيم نواله فوق ما نؤمله
من جزيل اكرامه وجليل أفضاله بمحمد وآله . ومنهم الشيخ الكبير
القدوة المجلال بكال الهبة وجمال السلوة أبو حفص ممر ابن الشيخ

عبد الرحمن المشهور الحسيني قدس الله روحه، وهو كان من المشايخ الذين توارث كراماتهم وترادفت غرائب مناقبهم وسمت همهم وعلت عزائمهم وسطمت أنوار بدور عرقاتهم وأشرقت شمس فراساتهم ومكاشفاتهم حتى امتلأ بها الوجود وقاضت بركاتهم علي كل موجود، عمدة في لبس الخرقة وقدوة في نسبة الصحبة كان يقول: معي يد من رسول ﷺ ويد من والدي الشيخ القطب عبد الرحمن ويد من آخر لم يسمه، وكان يقول: نرد موسومتنا ولو تكون بصين الصين ألبسني الخرقة في اوان صغري وسن تميزي ومسح يده الكريمة وأصابه الشريفه على رأسي وشعري مع عظيم دعوات عوال ومؤثر بركات أسرار سوام وفيض علي من هواطل الاحسان مالا أقدر علي مكافأته بشكران، فتولى الله جزاءه وأجزل في المواهب عطاءه، وفي بعض الايام في حياته لاحت لي برقة من سنا نسأت أحوااله وممصام هيئته وبهاء من عوالي سطوات قهر جلاله وسيف ولايته، فنيب ابي وأذهل عقلي ودكدك جبال قلبي، وغبت في سري عن جميع حسي ولم يبق مني الا دموع جارية واجرام خاوية ولو دام ذلك علي لما بقي في ذرات عوالي باقية، وأيضاً في بعض الايام أضأت لي من بواهج جمال كماله لوامع مضمته بشارات جامعة واشارات فضل جامعة وبراكين قاطمة وفي بعض الساعات بعد وفاته حصل لي منه اشارات وفيض وبركات وسراية تفحات وفي حال أيام التزويج لي بابائته^(١) السيدة الكاملة الاوصاف الكبيرة السر عند العراف

التي شهد لها والدها بوراة السر المصون والفضل المضمون وودائع الوهب
المكنون بمحضر جمع من الاشهاد من ثقة المحيين والفقراء والاسياد فاطمة
بنت الشيخ عمر المذكور السيد المشكور المعروف الموصوف بكمال
المكاشفة ووسع نور الفراسة والمشاهدة وقد حصل عند الاهتمام بالخطبة
وقصد التزويج مكاشفات خارقات ومنامات صادقات من مشايخ أصفياء
وسادات أولياء وصالحين مستورين أخفياء ومؤمنين أحياء تتضمن
بشارات جليلة دنيوية ودينية وأخرية وبركات عاجلة وآجلة يرجى بها
صلاح الدارين والفوز في المنزلين ، وشاهد بعض الصالحين عند العقد
الشيخ عمر حاضرًا وذاك يقظة لامتناهاً وكشفًا لاخيالا ، وشاهد في تلك
الايام بعض الاولياء بشار ومبشرات يطول ذكرها ويكبر أمرها
ويعظم قدرها تدل ان شاء الله تعالى على اصلاح الذرية وفيضان البركة
التفضلية من اسراره في الاصول الفروع سرية حقق الله بفضله العظيم ذلك
وزادهم من فضله العميم فوق ما هنالك . ومنهم الشيخ الكبير الولي شهاب
الدين احمد بن عبد الرحمن الحسيني كان والده الشيخ عبد الرحمن يعظم
ويشير اليه وكان أكبر أولاده سنًا ومن أجلهم حالًا وكان يحكم لوالده
ويعظم أخاه الشيخ أبا بكر كثيرًا وبشي عليه ثناء جزيلًا ويقول : رأيت
تاج المشيخة على رأسه ، وكان الشيخ احمد رضي الله عنه تطلب عليه أحوال
الغيبه والنفاء بالله تعالى عن أحوال الناس ومأم فيه من شوائل وعناء
واحساس اشتغالا بربه واستترافا بمحبته ودوام ذكره ، وكان كثيرًا
ما تجري على لسانه بمد طول سكوت وكثرة صموت هذه الكلمة أو ما

هو قريب من معناها الله بس وما سواه هوس ، وكان كثير الذكر والعبادة
معظما عند المشايخ السادة لنا معه ومنه اقتباس وإبركته التماس ومن سن
التميز صحة واختلاط ومجالسة وانبساط ، وكان يؤثر الخول وترك الشهرة
توفي بعد ورود حال عظيم أعرب فيه عن عظيم المنازل وبعد ما صلى الظهر
واضطجع على يمينه يسبح الله ويقدس ويحمده ويترحمه وخرجت روحه
وهو في تلك الأحوال الشريفة والاذكار المنيفة رضي الله عنه ، وكانت
وفاته قبل وفاة أخيه الشيخ عمر بعد سنتين أعاد الله علينا من بركاته آمين .
وفي الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الرحمن قلت :

لله درك يا الشهاب المالي يادرة الصافي المكين الحالي
يا الجواهر المكنوز في صدف الملا ياسر مولاه الغريب الغالي
بحر الحقائق شمسها وكنوزها وبدورها الماحي لكل محال

ومهم : الشيخ الفقيه العالم الراني . شيخ ابن الشيخ عبد الرحمن
كان من المشايخ الكمل القدوة الجامعين بين العمل بالشريعة وسلوك
الطريقة وشهود الحقيقة ، كان لنا منه في سن التميز تعليم ورياضة وتأديب
وسراية بركة وتأثير همة بخارق حال وصدق نصيح مقال فاضت على البلاد
والعباد بركاته وعطرت الساحات أطياب نفحاته ، قال الفقيه جمال الدين
محمد بن حكم قشير في شيخ بن الشيخ عبد الرحمن شيء من صفات الفقيه
محمد بن أبي بكر عباد وشيء من صفات الشيخ فضل وشيء من أوصاف
الشيخ حسن بن علي وفيه شيء ماهر فيهم ، وقال والده الشيخ عبد الرحمن كشفاً :
شيخ ولدي كعشرة شيوخ وكراماته كثيرة وعجائب أحواله شهيرة

ومنهم الشيخ الوحيد في مقام الزهد والورع، وفي كمال المجاهدة تفر دوبرع،
السيد الورع الشريف الولي حسن بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن علي
الحسيني باعادي اجتمع به بعض شيوخنا واستمد منه مدداً يحوي شجاعت
سر الخفية وزبد صفو كمال الصحبة في حال الكشف وغوامض اللطف
وشوامل المطف ودامت عليه بذلك بركاته وتأثر بنشر طيب نفعاته
وظهرت عليه في حال الصحو بعد الفناء والمحو دلائله وعلاماته وشوارق
أنوار آياته وأسرار رهيته ومناقب الشيخ حسن المذكور كثيرة وكراماته
شهيبة . وفيه قلت :

يا نجل نور الدين يا حسن الملا يا من به الورعون أموا للاملا
أمدد على قلبي بسر موثر من طيب أنفاس بحار قد علا
لنحط من ثقل الذنوب حولها ونذوق من شهد المحبة ما حلا

ومنهم . الشيخ الكبير العالم بالله الشهير جمال الدين محمد بن حسن
ابن محمد بن حسن المعلم، كان صاحب مجاهدة وفتح في القرآن وعظم فائدة
له اشراف على البرزخ واطلاع على أهله واجتماع بالاموات وتقام يقظة
ومناماً، وكان كثيراً ما يسمع الهوائف الربانية والمحادثات النورانية ولديه
علوم لدنية والمهامات رحمانية وغالب ذلك في غريب أسرار القرآن وما
به مصالح الانسان مشينا اليه الى روعة وزرناه وصحبناه وعرفناه وجلسنا
معه كثيراً في مجالس مشهورة ومحاضر مشهودة مع هذا كره لذيذه وخلوات
أبيه ودرسنا معه القرآن جماعة ووجدنا فاضلت علينا منه البركة
وخصنا منه بفيض نفعه ودعا لنا بدعوات في صفاء أوقات نرجو بركتها

وعمل مولانا صاحبها وهو من وسائطنا في صحبة الشيخ عبد الرحمن
الذكوري وغيره من كبار المشايخ رضي الله عنهم ونفع بهم، ومنهم الشيخ
القدوة الفقيه الولي جمال الدين محمد بن علي الشريف السني الحسيني
المعروف بصاحب عيديد رضي الله عنه، كان من الفقهاء الجامعين
بين علم الشريعة وعلم الطريقة وبركات الحقيقة، لنا به طول صحبة
وكثرة خلطة بكمال ود وصدق محبة وقراءة كتب ومذاكرة
ومدارسة في القرآن، وبه ومنه فيضان بركة وانتشار رحمة ذو أخلاق
حميدة ومحاسن عديدة وتواضع وخضوع وشدة خوف وخشوع مناقبه
شهيره وكراماته غزيرة. ومنهم سيدنا وشيخنا القدوة أبو محمد^(١) الشيخ
عبد الله بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن الحسيني باعلوي كان من
المشايخ الافراد المقصودين بالزيارة من سائر البلاد وانتفع ببركاته الحاضر
والباد وانعمرت بنفحات أنفاسه العباد لبنا منه الخرقه ولنا منه في لباسها
الاذن المطلق من جميع مناهجه وجهات طرقه وسلاسل سنده ونسبه
صحبه ولا أعلم أحدا له مالي في لباس الخرقه. بالاذن المطلق منه
والنفوذ في أمور التحكيم واحكام لباس الخرقه مع طول صحبة ودوام
خلطة من سن التمييز الى أن توفي، واتحدت به حبا وودا وانتفعت ببركته
فرقا وجمعا، كراماته كثيرة ومناقبه غزيرة ومكاشفاته شهيرة. ومنهم
الشيخ المستور المكسوخ الخلق الولاية والنور وملابس بهجة الجمال والجلال

(١) هو أخو المصنف شقيقه أسن منه بعشر سنين أمها واحدة وطلب من
أبيه أن يسميه عليا

والجور العالم الرباني السيد الفقيه الولي سعد بن علي مذهب رضي
الله عنه ، كان من السالكين المجذوبين والسادة المقربين وأفراد الزهاد
الكاملين حصل له بعد المجاهدات العظيمة والرياضات الشديدة فتح عظيم
وذهب جسمه لتأمنه صحبة أكيدة موطدة من الجانبين بأصول كمال
حجة وصفاء جمال مودة ولنا معه في سر الخرقه وكمال الصحبة وشغف
المودة واتحاد المحبة أمور روحانية ولطائف وهبية ، بشرنا بإشارات ،
وحبانا بطائف إشارات ولنا معه سرائر مكتونة وضمائم بمجامع
الخير مضونة ومواهب مصنونة ، ولنا معه خاوات مباركة ، ومسارات
سامية ، علم ذلك من علمه وجهله من جهله . وقرأت عليه كتباً جليلة في
مجالس شريفة وأما كن منيفة : منها كتاب إحياء علوم الدين للغزالي قرأته
عليه مرتين ، ورياض الصالحين للنووي قرأته عليه مرتين ، وكتاب المحبة
من جملة كتب الأحياء قرأته عليه وكررت مراراً ، وكتاب مهارج العابدين
للغزالي والأربعين الأصل للغزالي ، ومنها رسالة القشيري ومنها كتاب
عوارف المعارف وكتاب أعلام الهدى للشيخ السهروردي ومنها كتاب
بداية الهداية وشرح أسماء الله الحسنى للغزالي ، ومنها كتاب المعرفة
للمحاسبي ومنها كتاب التجريد في معاني كلمة التوحيد ومنها كتاب روض
الرياحين وكتاب المائتي الحكاية وكتاب نشر المحاسن وشرح أسماء الله
الحسنى وكتاب الإرشاد للشيخ عبد الله بن أحمد الباقعي ومنها كتاب
تحفة المتعبد وغير ذلك من علوم الكتاب والسنة والمعامل النافعة وله
في علوم الدين رسوم واف وفي العمل بها كمال شاف . لبس الخرقه

الشریفة من يد الشيخ عبد الرحمن وخدمه وصحبه ومن يده لبنا ودامت
لنا به دولة كمال صحبتنا الى ان توفي رحمه الله تعالى . وكان له مع الشيخ
عبد الرحمن انس وابساط ودلالة واحتلاط ، مناقبه كثيرة وعجائب
آياته غزيرة وله أخ من حواص الصالحاء العباد الرجال وكل الاولياء
الابدال ، اسمه عبد الله ، أفدنا من صحبتہ خيرا كثيرا . وقد اقتضت
على ذكر هؤلاء المشايخ على سبيل الاختصار ومنهج الاستبصار ممن
ليس الخرقه من يد الشيخ القطب وجيه الدين عبد الرحمن المذكور وتحكموا
له وحكموا له بنبر واسطة وهم مع ما ذكرت من المشايخ الكبار والقُدوة
الاخير المنحقيين بمقائق الولاية وكمال أهلية التربية وكمال رتبة مشيخة
الصوفية وان تفاضلوا في الدرجات العلية وتفادوا في المراتب السنية
ومعالي المناقب الوهية وعوالي المناخ والفتوحات العظيمة وأكثرهم
خدموا الشيخ أبانمص عمر بن الشيخ عبد الرحمن وصحبوه واتفقوا
برؤيته وتحكموا على يده التماسا لبركاته وفيض نفعاته واقتباسا لانوار
شموس معرفته وحكمه وتجلياته رضي الله عنهم وتقع بهم .

إذا علمت هذا فاعلم وفقك الله تعالى أنه لبس الخرقه الشريفة
وانصل بسلسلة نظامها بواسطة الشيخ القدوة جمع كثير وجهم غفير تقتصر
على آحاد من كثيرهم وقليل من ثمومهم . فمن لبس الخرقه منه وألبسها
عنه نيابة عن والده الشيخ الخطيب عبد الرحمن المذكور عفيف الدين
أخوه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن متهرونا بالاذن في الباسها ، كان
الشيخ عبد الله المذكور من العباد الباسكين والسادة المباركين صاحب

ذكر وتلاوة ويؤثر عند قبر النبي هود على نبينا وعليه الصلاة والسلام
 الخلوقة قبل الزيارة وبعدها كان شريفا حسينا سنيا علويا ذا تواضع
 وعفاف وعاة بكفاف وحفظ القرآن وقراءه على والده الشيخ عبد الرحمن
 والفقير محمد بن عمر الماعلم وكان يقرأ للشيخين نافع وأبي عمرو رحمه الله
 تعالى ونفع به وبآبائه . ومنهم الشيخ شهاب الدين أخونا السيد المبارك
 أحمد بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن علوي وهو كان من كل
 الاخيار والسادة الابرار عظيم المحبة للخبر وأهله والعلم وطلبه كثير
 المداومة للاذكار آناه الليل والنهار وله حفظ في التعلق بمناهل العلوم
 وموارد الفهم أشار اليه والده الشيخ أبو بكر وكان يدعو له أخذت عنه
 نسبة الصحة وسند الخرقة وهو أخذ عن الشيخ عمر ونحكم له وأخذ عن
 أخيه الشيخ عبد الله بن أبي بكر ولبس الخرقة أيضا في حال تميزه عن يد
 والده الشيخ أبي بكر وأخذ عن عمه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن نفع
 الله بهم كان حاله عند الموت وقرب الاحتضار حال الرجال المستعدين
 للقبال على الله تعالى والدار الآخرة رحمه الله رحمة الابرار . ومنهم
 السيد الشيخ الشريف المبارك شهاب الدين أحمد بن عمر بن علي بن عمر
 ابن أحمد بن الفقيه محمد بن علي الشريف السني الحسيني باعلوي نحكم
 للشيخ عبد الرحمن ولبس الخرقة من يده وله اجازات في طرق الخرقة
 وأسانيد ملسلة في خرق الصوفية ونسبها السنية المشهورة البهية مثل
 الخرقة الحسينية المارونية والخرقة القادرية والمدينية والرقاعية والسهروردية
 وغير ذلك من خرق الصوفية مسندة بسلاسلها الوقية الى مشايخها الرضوية

ومنهم جمع من المشايخ كثر ونواب أولو فضل شهير يعظم مجدهم ويعلو
فضلهم حقة قنا الله بحقائق محبتهم وأفاض علينا من بركات مودتهم وحشرنا
في ذمهم وأحبابنا والمسلمين

فصل

في ذكر نسبة خرقتنا الى الشيخ القطب عبد الرحمن بن الشيخ محمد
ابن علي بن الشيخ علوي بن الفقيه الشيخ محمد بن علي علوي الشريف
الحسيني السني . اعلم أن للشيخ القطيع عبد الرحمن في نسبة الخرقه طرقاً
كثيرة ومناهج غزيرة تقتصر على واحدة منها يحصل به مقصودنا وقد
علمت بما تقدم وسأبسط في لبس الخرقه الى الشيخ القطب عبد الرحمن
المذكور لبدأ مقروناً بالأذن في لباس الخرقه مطلقاً على سبيل الاجمال
والتفصيل وزيد الاختصار والتحصيل . ثم أقول على منهج الايضاح
والتكميل لبس السادة الاحباب والفضلاء الانجاء السيد الشيخ أبو
حفص عمر بن علي والسيد الشيخ جمال الدين محمد بن علي والولد عبد
الرحمن بن علي والولد عبد الله بن علي والسيد الشيخ عبد الله بن علوي
والولد علوي بن علي والسيد الشيخ أبو حفص عمر بن عبد
الرحمن والسيد الفقيه جمال الدين الشيخ محمد بن أحمد فضل والسيد
الشيخ قاسم بن محمد بن عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف العراقي لطف الله
بالجميع وهي الخرقه الشريفة من يدي الحاضر منهم بنفسه والغائب منهم .

بنيته والنيابة عنه وبالإجازة مكتوبة ولبست أنا وشيخنا أخي عبد الله بن أبي بكر من يد والدنا الشيخ أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن القطب ولبسنا أيضاً الخرقة الشهيرة من يد الشيخ الكبير القدوة عمنا وشيخنا أبي حفص عمر بن الشيخ عبد الرحمن ولبس الشيخان الجليلان الشيخ أبو بكر والشيخ همر من يد والدهما الشيخ القطب عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن علي بن علوي . ولبس الشيخ عبد الرحمن من يد والده الشيخ جمال الدين محمد بن علي ، ولبس الشيخ محمد بن علي من يد والده الشيخ علي بن علوي ومن يد عمه الشيخ عبد الله بن علوي ولبس الشيخان الجليلان الشيخ علي بن علوي والشيخ عبد الله بن علوي من يد والدهما الشيخ علوي ولبس الشيخ علوي من يد والده الشيخ الفقيه جمال الدين محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي وللشيخ الفقيه في لبس الخرقة الشريفة طرق كثيرة من جهة الكسب والظاهر وطرق كثيرة من جهة الإشارة والكشف الباهر على تفاوت مناهجه وتباين درجاته وتفاضل مراتب أهله ومن رؤية المصطفى والأنبياء والملائكة والأولياء والاجتماع بالخير عليه السلام ورجال الغيب وأهل البرزخ وغير ذلك مما يطول تفصيله ويعظم إجماله ويدهش العقول أنوار جماله وجلاله . فمن طرقه من جهة الكسب المعتاد ونسبة سلسلة الإسناد في وصلة الصحبة ونسبة سلسلة الخرقة أنه لبس الخرقة الشهيرة المباركة المنيرة من يد والده الشيخ علي والشيخ علي لبس من يد والده الشيخ العلامة الإمام جمال الدين محمد بن علي صاحب مرباط ولبس الشيخ الإمام محمد من يد والده الشيخ العلامة

علي بن علوي وهو الذي اذا قال في صلاة أو غيرها وهو يبلدة تريم أو غيرها السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سمع جواب النبي ﷺ مخاطبا له وعليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته، ولبس الشيخ علي بن علوي من يد والده الشيخ علوي بن محمد ولبس الشيخ علوي من يد والده الشيخ محمد بن علوي ولبس الشيخ محمد بن علوي من يد والده الشيخ علوي بن أحمد ولبس الشيخ علوي بن الشيخ عبد الله بن أحمد ولبس الشيخ عبد الله بن يد والده الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن عيسى، ولبس الشيخ عبد الله بن أحمد بن عيسى من يد والده الشيخ أحمد بن عيسى ولبس الشيخ أحمد بن عيسى من يد والده الشيخ عيسى بن محمد بن علي ولبس الشيخ عيسى من يد والده الشيخ محمد بن علي ولبس الشيخ ابن علي من يد والده الشيخ الإمام علي بن الإمام جعفر الصادق ولبس الشيخ علي بن جعفر الصادق من والده جعفر ومن أخيه موسى الكاظم ولبس الإمام جعفر الصادق من يد والده الشيخ محمد بن علي الباقر، ولبس الشيخ الإمام محمد الباقر من يد والده الشيخ الإمام زين العابدين علي بن الحسين ولبس الإمام زين العابدين علي بن الحسين من يد والده الشيخ الإمام الحسين بن علي، ولبس الإمام الحسين بن علي من يد والده الشيخ الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو لبس من رسول رب العالمين بواسطة الروح الأمين والحمد لله رب العالمين

فصل

والشيخ القطب الامام العالم الرباني المربي شيخ الشيوخ الفقيه جمال الدين محمد بن علي بن الامام محمد بن علي بن عاوي بن محمد بن عاوي بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ووجوههم ورضي عنهم وانعم بهم في نسبة الخرقه واسطلاح أهل الطريقة طرق كثيرة معروفة شهيرة ولقد تفرع منها على طريقين هما من أشهرها بين المشايخ

(الاولى) من طرق القطب الفقيه محمد بن علي المذكور في نسبة الخرقه الشهيرة ووصلة سند الصحبة وسلسلة توصلة أن الشيخ الفقيه جمال الدين محمد بن علي بن محمد بن علي المذكور ليس الخرقه في يدايته ومبدأ مكشفته أعني الخرقه المدينية المغربية الشيعية باذن رباني وأمر غيبي مع بشارات جليلة وإشارات عظيمة تقصر عنها العقول ويكل عن الجبري في ميدان مجال فرسانها الفحول وافشاء ذلك ان ليس من أهله عناء وفضل فلما حصل له الاذن الرباني والامر الغيبي بقطعة وكشفنا عيانا لامناها فابس الخرقه الشريفة من يد القطب شعيب بن الحسين بن سعيد الانصاري أبي مدين المغربي بواسطة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المقعد وبواسطة الشيخ عبد الله بن علي الصالح المغربي وبغير واسطة والشيخ أبو مدين أخذ هذه الطريقة عن الشيخ الكبير أبي يعزى وأخذ الشيخ

أبو يعزى عن الشيخ أبي الحسن بن حرزم وأخذ الشيخ أبو الحسن
المذكور عن أبي محمد عبد الله بن أبي بكر وعبد الله بن أبي بكر عن
الامام أبي حامد الغزالي والغزالي عن امام الحرمين أبي المعالي والشيخ
أبي محمد الفارمدي وامام الحرمين عن أبي المعالي وأبو المعالي عن الشيخ
أبي طالب المكي والشيخ أبو طالب عن الشيخ أبي بكر الشبلي والشيخ
أبو بكر الشبلي عن الشيخ أبي القاسم الجنيد وأبو القاسم الجنيد لبس
من يد خاله الشيخ السري السقطي ولبس الشيخ سري من يد الشيخ
معروف الكرخي ولبس معروف الكرخي من يد الشيخ داود الطائي
ولبس الطائي من يد الشيخ حبيب المعجم ولبس الشيخ حبيب المعجم
من يد الشيخ الحسن البصري ولبس الحسن البصري من يد علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب أخذ عن النبي ﷺ والنبي ﷺ
أخذ عن جبهيل وجبريل أخذ عن الله تعالى . وللشيخ معروف طريق
أخرى من جهة أهل البيت رضي الله عنهم تأدب بأدب علي بن موسى
الرضا وعلى الرضا تأدب بأبيه موسى الكاظم وموسى الكاظم تأدب بأبيه
جعفر الصادق وجعفر تأدب بأبيه محمد الباقر ومحمد الباقر تأدب بأبيه
علي زين العابدين وزين العابدين تأدب بأبيه الحسين الشهيد بن علي بن
أبي طالب وتأدب الحسين بأبيه علي بن أبي طالب وعلي بن أبي طالب
بالنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول « أدبني ربي
فأحسن تأديبي » والطريقة الثانية من الطريقين المختصر عليهما من طرق
الفقيه المذكور في نسبة الخرقة المشهورة واتصال سلسلة الصحة ما ذكر

في الفصل الذي قبل هذا من تواصل سلسلة الاسناد بالآباء السادة
والاجداد والمشايخ الحسينيين الافاضل الامجاد الذين لا تنحصر فضائل
مجدد بكتابة وتمداد

فصل

ومما يتقوى به عروة الصلابة ونسبة الخرقه والتحكيم والمتابعة في
القدوة أو المشايخ المذكورين في سند الخرقه الشريفه العلوية الطاهرة
المنيفة أولا وآخرآ في الفصل الاول والثاني كلم من أفراد الاعيان
وقدوة الائمة في تلك الازمان تيجان صفوة المقرين فأكرم بهم من
بدور هداية وضيا ، وشموس أنوار وعلا، جمعوا بين الشرائع وطرائقها
وشربوا من بحر الحقيقة صفو شرايها كملت ظواهرهم بحلا الآداب
الشرعية ونمحت بواطنهم بمجامع حسن الانصاف بالاخلاق الرضية
ومجاسن الطريق المحمدية والمقامات العلية والأحوال السنية والمنازلات
النورانية والتجليات الربانية والاسرار الوجدانية والانوار الفردانية
والفتوحات الجذبية ، والاقاص الالهية ، والمشاهدات الجلالية والجمالية
والكمالية الذين لهم في طرق نسبة الخرقه الشريفه من حيث الظاهر
والسند الفاخر ما لم يكن لغريم مع ما انجمع لهم من كمال الشرف النبوي
والنسب المصطفوي مع جمال النزاهة والطهارة من أنواع البدع والحظوظ
وشوائبها وكالات الاتباع للكتاب والسنة مع صحة العقائد وجمع القوائد
ولا اجتواء على الموارث المحمدية والاسرار الاحمدية وما تنطوي عليه

من الموارث العيسوية والموسوية والابراهيمية والنبوية لهم الكشوفات
الخرقة والفراشات الصادقة والمشاهدة لانوار شمس الاسماء والصفات
وانوار حقائق معارف لطائف أسرار الذات، ولهم الاطلاع على البرزخ
وأهله والاجتماع بالخضر ورجال الغيب ولهم بالمصطفى رؤية ولقاء واجتماع
بمحضرته وبقائه ولهم في الانصاف بكالات مراتب المشيخة الحقيقية أقدام
رواسخ وأطواد ثابتة شوامخ ورواسي أصلية بواذخ ولهم في كمال
الاستعداد الكلي، والمدد الهضلي، والفيض الوهبي، والجذب السري
والتمكن المكين في مقام مطلق التصريف الدلي وترادف الانصاف
الغيبى ما يطول شرحه ويعظم بسطه ويجل مجده ولا تسعه مجلدات مما
اختصم الله به من عظيم الفضائل وكمال الفرع والاصل ومشهور كثرة
المناف وشوارق أنوار الآيات

(فائدة) قال بعض المتين بهذا الفن: وقد يلبس العارف الكامل
في الفضائل الخارقة من عارف وهو أكمل منه في المعرفة لاسباب
أعرضنا عن ذكرها للاختصار والمقصود الاشارة للاستبصار. قال وقد
يلبس أيضا الكامل في المعرفة والمتعمق في التريية الخارقة من غير العارف
لاجل النسبة الى الشيوخ ليتصل النسب ويكمل الجمع في السبب
ويتحلى بالتواضع ومحاسن الادب وقد فعل ذلك جماعة منهم وهم مجذوبون
سالكون فلا يظنن غي جاهل أو قدم غافل أن ذلك حط مرتبة وضعه
ونزول عن علو درجة ومرتبة بل ذلك شرف ورفعة وفضل وكمال درجة
والشايع المارفين بالله تعالى قصود علة ونيات سنية وعزائم ربانية

وهم سمية نبوية ، وتقوس مطمئنات زكيات أية وموارث مصطفوية
فليس بين العارفين بالله الكاملين للمشيخة والتريّة وبين الخالين من
ذلك تمكن الآ-وية كما لا يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا
النور . شمر :

أعظم يقوم خصم بنواله	وجواذب من فيض فضل عطائه
سبقت لهم منه العناية فاهتدوا	لمراتب جلت بقدس فنائه
أكرم بن طهرت بواطن سرهم	وتفرغت لدعائه ورجائه
فالذكر نهتم وغاية قصدم	فقلوبهم تسمو برفع لوائه
وتقوص في أسرارہ بطائف	تسري الى عرش انعلا بملائه
يا حبذا هم في مذاق شرابهم	وصفا حيام بقدس جماله
تغلوا بولى جل ليس كئله	وعن السوى غابوا بنور سنائه
أفنوا به وخلوا به عن غيره	سكروا بصاف فأن عن أسمائه
أبقوا به بعد الفناء وقد علوا	بنفائهم عنهم وعز بقائه
أعطوا عطاء لا تقاد لقيضه	من بحر جود لا انتها لصفائه
أسرى اليهم من حظائر قدسه	سرا سما بكماله وبهائه
ومناجحا وفوائحا ومواهبها	بالاوج فاضت عن كمال غائه
بوسائط عن سراحمد أرسلت	أنبت بصدق الحق في خوائه
عن حاله عن نوره عن سره	عن ربه الاعلى وقدس صفائه
فالكل من بركات ذاك المصطفى	لما له اتبعوا اهتدوا بهدائه
واستكملوا بقوابل في سرهم	كشموس أنوار سمت بضائته

وبدا لهم من روح أحد ساطع
صلى عليه الله ما نجم سما
وعلى الصعابة ثم أزواج له
وبجاءهم يا رب فاستر هينا
وبفضله فاشمل باطقت ناظما
والزوج والاحباب ثم محبهم
والمسلمين جميعهم فاعلم لنا
والحمد لله الاجل جلاله
وخوارق من معجزات ثباته
بتحية موصولة برضائه
والتابين له وأهل ولائه
واغفر ذنوباً بالنبي وآله
وأصوله والفرع مع أبنائه
والمتني بوداده وإخائه
من فيض فضل غامر بهنائه
حمداً يليق بفضله وعطائه

فصل

وممن ينتسب إليه بعض مشايخنا في الصعبة ونسبة الخرقه من
مشايخ حضرة وت جمع كثير أولو فضل شهير منهم الشيخ الماروف
بالله القدوة المربي تاج الدين إبراهيم بافضل التريمي الحضرمي كذا إبراهيم من
كبار المشايخ المحققين وائمة الصوفية المدققين له تأليف مفيدة في سلوك
الطريقة وعلوم الحقيقة وله كلام في الحقائق والكشف بأسرار الدقائق
صحب الشيخ أبا النيث بن جميل ولبس الخرقه من يده وتكمل بتربيته
وسلك على منهاج طريقته وسار بسيرته وكان كثير الاختلاف الى بيت
عطاء لزيارته والاعتباس من أنوار شمس معارفه وحقائق أسرار عوارفه
والالتماس لفيضان بركاته ومشوم عواطر تفحات أنقاسه ومؤثر خوارق
أسرار أحواله، ولبس الشيخ أبو النيث الخرقه من يد شيخه الكبير بن علي

ابن عمر الاهدل والشيخ علي بن أفلح والمشهور مع ذرية الشيخين الشيخ
علي الاهدل والشيخ علي بن أفلح أنهما لبسا من يد الشيخ عبد القادر
من غير واسطة والاظهر أنهما لبسا من شيخ الشيوخ بالتهائم المحب
المحسوب العاشق الهائم عمدة الأبدال والأتاد الشيخ علي بن عبد الله
الحداد وهو لبس من الشيخ عبد القادر ولبس بعض شيوخنا في خرقه
التبرك من الشيخ محمد بن عمر النهاري وهو لايه الشيخ عمر بن محمد بن
موسى النهاري اليمنى وهو للشيخ أبي القيث بن جميل . ومنهم الشيخ
الامام العلامة بمجموع المحاسن أبو العباس فضل بن محمد بن احمد فضل
التريمي الحضرمي كان من كبار الأئمة المحققين والعلماء العاملين المدققين
في العلم والعمل وحيد زمانه في الزهد والورع وكمال الكرم والسخاء
والجود . قال الشيخ أبو العباس فضل بن عبد الله بن الفقيه فضل المذكور
وجدني الشيخ الامام الفقيه محمد بن علوي جالساً عند قبر الفقيه الامام
سالم بن فضل فقال لي يا فضل تظن ان الفقيه سالماً أفضل من جدك فضل
ابن محمد وأشهده الشيخ جمال الدين محمد بن علي بعد موته وعليه من
كمال الحلي والحلل وجمال المحاسن والبهامات لا يحسن وصفه ويوصف
نعمته وحصل بينهما مباحثات واتساع مخاطبات في علوم الشريعة وممالك
الطريقة وأسرار الحقيقة وما يتعلق بتفسير ظواهر آي القرآن وبواطن
أسراره وحقائق أنواره وعجائب غرائبه وبدائم عوارف معارفه وسرار
لطائفه وامتد كل منهما من صاحبه مدداً لا تقاد لقوائده ولا انتهاء لفيضان
بركات موايد سعاده ، فرضي الله عنهما وتغنا بهما ، وكان الشيخ الفقيه

فضل بن محمد لما حج هو وأخوه الفقيه سمد بن محمد اجتماعا بكثير من كبار الأئمة الأخيار ومشايخ أجلاء من أرباب الكشف والأنوار اجتماعا بالشيخ الإمام الفاروقي وكان يسألها عن في حضرة موت من المشايخ الكبار والسادة الأخيار ويبعث عن مناقبهم وأخبارهم وما أكرم وكان للفقيه سمد بشرح له وينشر من طيب عواطر أنقاسهم وعجائب سيرهم وغرائب أحوالهم فأزعجه ذلك وهيج به ما هنالك فأنشأ يقول :

وحدثني يا سمد عنهم فزدتني شجونا فزدني من حديثك يا سمد

وكان الفقيه سمد من العلماء العاملين والحكام الماهرين في جميع أنواع الحكمة والرقى والمزائم ذا مهمة عالية وفهوم ثاقبة واتفق به الخلق في دينهم ودنيائهم وله في علوم الكيمياء مهارة واليه في صدق معانيها إشارة وللفقيه فضل وأخيه سمد فضائل كثيرة وما أثر غزيرة ذكرها الإمام الجندي في تاريخه وأثنى عليهما . ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى العالم الرباني الفقيه أبو العباس فضل بن عبد الله بن الفقيه الإمام فضل ابن محمد الترميضي الحضرمي كان من العلماء العاملين والمشايخ العارفين الذين كملوا في الاقتداء والمتابعة للمصطفى في الأقوال والأفعال والأعمال والأحوال والأخلاق شددت لزيارته الرحال وقصدته لالتماس البركة فقول الصالحين الإبطال . توحد في زمانه وبدت في محاسن الطريقة زواهر أعلامه وانتشرت في مواكب الزاهدين شواهر زلياته واشتهرت في جميع الأفاق كراماته ومناقبه وآياته . له في العلوم والحكم والمعارف والأنوار والأسرار واللطائف كلام فائق وقول رائع تلووه أنوار

حلاوة المعرفة وطراوة ذوق شهد الحكمة، لنا بواسطة مشايخنا به صحة
أكيدة ومحبة شديدة ولنا منه ود فوي وحب في الله صاف وشفاف
وتلق واف لنا بسلسلته انتظام وبسند سرخرقة الثام كان مقبولا معظما
عند طوائف العلماء الاعلام ومشايخ المعارفين الاحلام اجتمع بأكثر
شيوخ الوقت وأئمة وصحبه واعترفوا بكمال زهده وورعه وفضيلته .
ولذا كر بعض من صحبه ونقصر على آحاد من كثيرهم . فمنهم الشيخ
الكبير الولي القدوة الفقيه الشهير عفيف الدين عبد الله بن الشيخ علوي
ابن الفقيه محمد بن علي بن محمد بن علي علوي . كان الشيخ عبد الله بن
علوي ممن فاق في زمانه الاقران وعلا كماله بتجامع المعارف والمكرم
والاحسان جمع بين معالم الشريعة وسلوك الطريقة وعلوم الحقيقة جاور
بمكة المعظمة سنينا وأفاض على المجاورين بها من هواطل تفحاته معينا
وصحبه المشايخ والعلماء وقصده للزيارة السلاطين والفضلاء وأكابر الناس
والامراء وانتفع به عوالم لا تحصى واستقى بأهل مكة شرفها الله مرتين
فخرج الله به كربهم وأذهب بركات أنفاسهم همهم وحزنهم وأزال عنهم
القحط والجذب وأبدلهم بركاته الرخا والخصب له سير حميدة وطريقة
سديدة ومجاهدة عظيمة ومناقب جسيمة وكرامات خارقة وشواهد صادقة
وتوفي أخوه الشيخ علي بن علوي وهو مجاور بمكة شرفها الله تعالى
فكاتبه المشايخ والعلماء من أهل تريم وأعلموه ب وفاة أخيه وألحوا عليه في
الخروج الى بلاده فخرج الى خضرموت وصدر منه عجائب الكرامات
وخوارق الآيات يطول ذكرها ويظم قدرها وتوفي الشيخ علي بن

علوي الى رحمة الله ولم يخلف من الذكور إلا الشيخ جمال الدين محمد ابن علي وكان حينئذ طفلاً صغيراً وخاف كثيراً أن الاناث تأتي الشيخ عبد الله باعلوي وقام بأولاد أخيه علي بن علوي أحسن قيام ورباهم أكل تربية وأفاض علم من جوده التام واحسانه الطام ما يحا به يتهم وأعلا به شأنهم ولما تزوج بزوجته أخيه الشيخ علي بن علوي بنت باليت أم الشيخ محمد بن علي وأخواته فأنته بالشيخ محمد بن عبد الله والشيخ علي بن عبد الله. وأما ولده الشيخ احمد فمن غيرها وكان الشيخ الكبير القدوة شيخ الشيوخ ومعدن المناجح والفتوح نور الدين علي بن الشيخ علوي بن محمد بن علي بن محمد بن علي له في الحقائق والمعارف قدم راسخ وطود مجد شامخ صاحب أحوال هائلة ومشاهدات عظيمة ومكتشفات جليلة وفراشات صادقة وكرامات خارقة وكان قد حج بيت الله الحرام وزار المصطفى عليه الصلاة والسلام وصدر منه في سفره ذلك عجائب وغرائب وحاسن ومواهب ومناقب لبس الخرق الشريفة منه خلق كثير وجم غفير من سائر البلاد وسادات العباد بمحضر موت واليمن ومكة المشرفة والمدينة المعظمة وسائر الاقطار والآفاق حتى من الشام ومصر والعراق وكان الشيخ علي بن الشيخ علوي أكبر من أخيه عبد الله بن علوي سناً وحالاً وعلماً وعرفاناً صحبه الشيخ عبد الله بن علوي واستمد من نفعات أسراره واقتبس من أنوار شمس عرفاته، مناقبه أكثر من أن تحصى ومواهبه أعظم من أن تستقصى صاحب أباه الشيخ علوي ولبس الخرقه من يده وتأدب بأدبه وتربى سره بكمال تربيته

ولحق بجده شيخ الشيوخ الاكبر قطب الاقطاب المتمكنين الشيخ
 الفقيه محمد بن علي بن الشيخ محمد بن علي في حال صغره وظهور التميز
 من سنه فاقبس من أنوار بركانه والتمس من سراية نفحات أسرار انقاسه
 وفيض عواطر خوارق أحواله ومؤثر همه ومداد أسرارده وكان الشيخ
 علوي بن الفقيه القطب محمد بن علي أكبر أولاده سناً وحالاً ومقاماً
 وأساراً. نوا أولاد الفقيه محمد الشيخ علوي والشيخ عبد الله والشيخ علي
 والشيخ عبد الرحمن والشيخ احمد فالشيخ احمد قريب في السن من ابن
 أخيه الشيخ علي بن علوي. ومنهم الشيخ الكبير العارف بالله الشهير
 العالم الرباني المربي المذبذب المحبوب السالك المحفوظ الملمحوظ جمال الدين.
 أبو عبد الله محمد بن الشيخ علي بن الشيخ علوي بن الفقيه المذكور. كان
 للشيخ جمال الدين محمد ذا همم عالية وعزائم سامية بمرجود وسخا وحرية
 وقوة ووقار. صحبه المشايخ والعلماء وقصده لالتماس البركة والزيارة
 السلاطين والفضلاء. وضعبه الشيخ فضل بن عبد الله ولبس الخرقة من
 يده واستمد من بركات مدده ولازم مجالسته واستمد لفيضان بركته
 واختلط به كثيراً واختلف اليه مراراً. وكان الشيخ أبو العباس فضل بن
 عبد الله يعظم الشيخ محمد بن علي كثيراً ويثني عليه ثناء غزيراً وكان يعظم
 ما أعطاه الله من عظيم المواهب وجزيل المناقب وزبد أسرار محمول
 المطالب وهو معزود من خواص المشايخ الأفراد وسادات الصفوة
 الاوتاد المحبوبين السالكين المذبذبين الكملين ممن علامته وصمت
 أحواله وبهرت العقول أنواره وأدهشت القلوب نوافع أسرارده وعطرت

الآفاق خورق ألقاه . قال المشايخ المحققون المكشفون المدققون
ومنه ولد الشيخ القطب عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن علي ابن
الشيخ علوي أول قدم للشيخ جمال الدين محمد بن علي المذكور في
الارادة بتخوم الارضين والقدم الآخر بساق العرش ولتقتصر على هذا
القدر في هذا المختصر مما يتعلق بذكر الشيخ محمد بن علي وليس هو
موضوعاً لاثبات مناقبهم ونشر فضائلهم بل قصدنا الإشارة الى شيء مما
يتعلق بالصحة ونسبة الخرقه وأما مناقبه فهي أكثر من ان تذكر وأظهر
من ان تشهر . ومنهم الشيخ الفقيه الامام قدوة الانام جمال الدين محمد
ابن علوي بن احمد بن الشيخ الفقيه محمد بن علي بن محمد بن علي بن
علوي كان من الاثمة المبرزين والعلماء المدققين البارعين علماً وعملاً وزهداً
وعبادة وورعاً وصحة الشيخ أبو العباس فضل بن عبد الله وقرأ عليه
المعلوم فقهاً وأصولاً وحديثاً وتساير ورقائق بمذاكرة لائحة في مجالس
رائقة وانتفع الشيخ فضل بالشيخ الفقيه تقياً عظيماً واقتبس من أنوار
علومه حذاً وافراً وفضلاً غزيراً باهراً وحصلت له منه بركات وشتم من
مواطر أسرارهِ نفعات فراغ بها شوقاً وغاب بها ذوقاً . قال الشيخ فضل
ابن عبد الله خرجت مع الصبيان مرة وأنا صغير زريد نلقت من تحت
النخل بلعاً أي بسراً واذا أنا بالشيخ الفقيه محمد بن علوي في تربة آل
أكدر فدعاني منه دوز الصبيان وقال لي : أين تريد يا فضل ؟ فقلت زريد
فقط بسراً قال فاخذ ياذني وعصرها فقتل روح الخراف يا فضل فوفقت
تلك الكامة في قلبي وتأثر بسراً بركتها لي وكان الشيخ فضل يقول بعد

ذلك لعل البركة انما حصلت بذلك الكامة . ومن كلام الشيخ محمد بن علوي : اذا صح الاعتقاد زال الانتقاد . وقال : من علامة الحب أن يحمل لما يضل المحبوب تأويلا وقال أيضا لو نظرنا مؤسنا بين التحقيق كنا من المجانين صرفا وكان الشيخ فضل يعظم الفقيه الشيخ جمال الدين محمد بن علوي ويجل مقداره ويعظم كلامه ومذاكراته وعلومه ومعاملاته وأحواله . ومنهم الشيخ الكبير القدوة علي بن علوي بن الشيخ أحمد ابن الفقيه الأكبر محمد بن علي بن محمد بن علي علوي كان من كبار العلماء بالله المحققين واثمه الزهاد المدققين صاحب مجاهدات ورياضة وعزلة وخلوة كان له أولاد ميزوا وكبروا ولم يروه لكثرة انقطاعه في الخلوات وتبته في الجبال والقلوات حج بيت الله الحرام وجاور بمكة المشرفة شرفها الله تعالى وطاب له فيها المقام الى أن توفي بهارحه الله تعالى واجتمع فيها بأكابر من المشايخ العارفين أرباب التربية المحققين والسادة المسالكين من مشايخ اليمن والحجاز ومصر والشام والمراق والترب والسند والمهند وغيرهم من الشيوخ الاعلام صحبهم بكمال الادب والاستعداد بمد صفاء قابلية قلبه ووسم صدره وبسط محاسن خلقه وتجوهر صفاء سره فانتفتحت فيه شوارق الحقائق وأشرفت في مرآة سره أنوار شمسها الدقائق ولما اشتهر الشيخ علي بن علوي وانتشر فضله وفاضت بركاته كتب اليه أخوه الشيخ الفقيه محمد بن علوي كتابا يذكر فيه أولاده ويعرض له بشيء من أمور الدنيا فأرسل في جوابه ما مضاه : انا لقينا بمكة شيوخا كبارا وصعبنا شمسنا وأقاربا ينونا لنا أحوالنا صحيحا من

سقيما وأوضحوا لنا شبهاتها وحلوا لنا مشكلاتها وأوردونا مولود
الطريقة وكشفوا لنا عن أنوار الحقيقة فشنلنا بذلك عن الدنيا وأهلها .
رضي الله عنه . سجد به الشيخ فضل وابس منه الخرقه واقتبس من عظيم
أنواره واستمد من نوافع عواطر أسرارهِ . قرأ عليه كثيرا من العلوم
وقرأ عليه الخطب للشيخ ابن نباتة وله معه مجالسات طويلة ومخاطبات
جليلة ومذاكرات مفيدة . ومنهم الشيخ علي بن عبد الله الطواشي صاحب
حلي ابن يعقوب صعبه الشيخ فضل وحصل بينهما مذاكرات وفاضلت
باجتماعهما بركات ومؤثر سراية خوارق أحوال ومشهورات عواطر
أقاس عوال وربما أن الشيخ الطواشي ممن أشار على الشيخ فضل بالتأهل
وصحبة المریدین . ومنهم الشيخ علي بن عبد الله بن أسعد اليافعي اجتمع
به الشيخ فضل قبل أن يشتر وصحبه وله معه مجالسات كثيرة
ومذاكرات غزيرة وكان يبعثها اميراج لطفى وتناسب روجي واتحاد
ودي شكا الشيخ فصل الى الشيخ اليافعي رضي الله عنهما ما يجد من
غلبة شدة الخوف وعظم الهيبة فقال له الشيخ اليافعي يخيفك حتى لا تأمنه
خير لك وأحسن من أن يؤمنك حتى لا تخافه ، فتبين للشيخ فضل بعد
ذلك ثمرات هذه الكلمة ومنافعها ومامنح منها من أسرار وأنوار وبركات
غرار وفتح مواهب ومنع تفحات وغرائب فقال رضي الله عنه ما مناه
لوجئت بكذا وكذا حمل كتب ما بلغت مبلغ هذه الكلمة في حصول
البركة وكمال المنفعة . وقال الشيخ فضل قد تصدر منهم الكلمة ما لها قيمة
الى يوم القيامة . ومن كلامه أيضا أرواح وأشباح تجري عليهما أحكام

القدرة والدنيا كالافيا والرؤيا وكان يقول النفوس نحوس ويقول دنيانا كما
 رؤيانا متى نمت حتى حلمت وله حكم عظيمة ومواعظ جليلة ومكاتبات
 جزيلة ورسائل جميلة عليها طراوة وطلاوة وبها حسن ذوق وحلاوة
 وصحب الشيخ فضل الشيخ الكبير القرني وله اليه اختلاف ومخالطات
 ومجالس كثيرة ومذاكرات منيرة ومشاركات في الخصائص الوهية
 وأسرار الولاية النورانية وصحب الشيخ فضل أيضا البقال والبصال (١)
 واجتمع بمكة شرفها الله تعالى في حجته الاولى والثانية بكثير من مشايخ
 الاقطار والسادات الاخبار ممن علا شأنه وارتمى مكانه بمننا وحجازا
 وشرقا وغربا وهندا وسندا واتفقوا به وانتفع بهم واستمد منهم
 واستمدوا منه أنوارا وأسرارا وعلوما ومعارف وحقائق ورأى منهم
 عجائب وغرائب . ومن أجل من صحبه الشيخ فضل من الائمة الرجال
 وأعيان الابدال بقية السلف وصفوة الخلف المقية أبو عبد الله محمد بن
 أبي بكر عباد رضي الله عنه صحبه الشيخ فضل ولازم خدمته والافتداه
 بسيرته والافتقاه لطريقته وأخذ عنه الخرفة واستمد من بركاته المنفعة
 وأنوار شمس معاملته المشرقة وكان الشيخ محمد بن أبي بكر يعظم الشيخ
 فضل كثيرا ويجل صوابه ويجل أحواله وأفعاله وأقواله . وكان
 يقول نحن وأصحابنا نخوض في الاقوال حتى قد تنجر الى الغية وأما
 الشيخ فضل فنزّه عن الفضول فضلا عن الغيبة قال الشيخ فضل سألت
 الشيخ جمال الدين محمد بن أبي بكر عباد هل العلم أوسع من الجهل أو

الجهل أوسع من العلم ، فقال رضي الله عنه : أما على المتعري فالعلم أوسع من الجهل وأما على المتجري فالجهل أوسع من العلم كان النقيب الشيخ محمد بن أبي بكر عباد من كبار الائمة المحققين الجامعين بين جميع أنواع العلوم وأجناس الحقائق والعلوم فاق أئمة زمانه علما وعملا وزهدا وورعا وللشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله اليافي في الشيخ جمال الدين محمد ابن أبي بكر عباد قصائد جليلة وأشعار مفيدة يثني عليه فيها ويمدحه بها مدحا جميلا ومن جملتها هذه الايات :

كيف لا أملأ اسماع الملا ولمولانا على الكون الولا
من أحاديثك يا شمس الضحى وهي ريحان وروح يجتلى
وبك الله يوالي فضله في البرايا وبنيث المبلى
لو تكون الدار أدنى مغرما لتبوأنا شباها منزلا

وقال في آخر كتابه فالله بمن علينا منكم بنظرة لا تدع فينا بقية لغيره ومن أعظم من صحبه الشيخ فضل وامتلا بوده واشتغف بمحبته الشيخ القطب وجيه الدين أبو الفيث عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن علي كان بين الشيخ فضل والشيخ عبد الرحمن صحبة عظيمة ومواقفات جليلة وكثرة اجتماع في خلوات أنيسة ومجالس تقيسة وكان لهما نجليات وعزلة عند قبر النبي هود قد يقفان عند قبره الشهر والشهرين والاشهر وبينهما موافقات عليا ومناسبات سنية ومؤلفات روحية ولهما اجتماع كثير وطول صحبه على قراءة علوم نافعة ومذاكرات تشافية وللشيخ فضل بن عبد الله في محبة الشيخ عبد الرحمن ومودته وذكر أحواله وفضائله أمر عظيم

وامتلاء جسيم وكان بمظم كلامه وصواده وموارده ويجل أموره
وسماعه ويجل أمر خرقته وسر صحبتته وشرف التحكيم عنده ويبحث
الخليقة من أهل زمانه على اقتباس بركاته والتماس تفحات أنفاسه هذا من
حيث الخصوص وأما من حيث العموم فكان للشيخ فضل عبة وود في
عموم آل باعلوي السادة الاشراف أولي المحاسن الشراف والتمائل
اللطاف الحسينيين الجامعين بين كمال شرف النسب وجمال صحة المعتقد
والسبب فكلم له فيهم من محبة أكيدة ومودة شديدة وأقوال ثناء - مديدة
وصناء عقيدة . وكان الشيخ فضل صاحب مراقبات عظيمة ومحاسبات
لنفسه جسيمة وورع كريم واحتياط عما لا يعني من فضول الكلام وغيره
عظيم ومع ذلك كم صدر منه في آل باعلوي من مدح وثناء وكم نشر من
شرف نسبهم وفضل نسبهم وأثنى وكلم له من كلام في مدحهم وتبجيلهم
واحترامهم ومعرفة حقهم وذم الغافل عن قدرهم ومعرفة فضلهم قال رضي
الله عنه خرجت مني كلمة حمدت الله تليها قلت من لا يحسن الظن في آل
باعلوي ما فيه خير فأنظر يا أخي وفكك الله تعالى هذه الكلمة التي صدرت
من هذا الشيخ الذي عظمت منزلته وارتفعت درجته وجلت مراقبته
لنفسه ومحابته وفاق أهل زمانه في ورعه وزهاده والى ما في كلمته هذه
وما انطوت عليه من أسرار وفوائد وجواهر وفرائد من عظيم النصح
والزجر عن شنيع القباح ومنيع القضاخ وذلك لتقيده وانتفاه بالكتاب
والسنة وملازمة آداب الشريعة وأحكام السنة في جميع أقواله وأعماله
وأخلاقه وأحواله فله دره ودر أمثاله الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه

وتبتلوا بكليتهم وانقطعوا اليه رجال لا تليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
كانوا لله فكان الله لهم أطاعوا الله فأطاعهم وانطرحوا في جميع أحوالهم
عليه وسلموا الأمور كلها اليه فأغنام من غيره به وملاً قلوبهم من أنواره
وسره وكشف لهم الحجب عن أنوار شمس جماله وجلاله وكماله ووهب
لهم فضله ونواله ومواهبه وسره قفاضت منهم النفعات وطمت منهم
البركات وصلحت منهم السراير والقلوب وزالت منهما ظلم المظالم والذنوب
والعيوب لموتر ما سرى من أسرارهم المثرات وفيضان خوارق
أفئاسهم الصادقات وغير ذلك مما غمر الإبرياء وشملها وطما الأرض وعمها
ولي فيهم :

قوم قلوبهم بالله قد شغفت	واستمكن الحب في ذراتها وسما
بالله قد أولعوا في كل منقلب	وقد علا الشوق في أسرارهم وطما
فقبلن ثرى أرض بها وطنوا	وما أتوك به فالزمه مقتما
وسلمن لهم فيما نأى ودنا	وحير القلب من ذي العقل واتهما
من ذوق علم وأسرار بها خصصوا	ومن نصارى كوازي وكشف عني
بالمصطفى وهبوا لها به كلوا	وتابعوا شرعه في كل ما حكما
وقابل السر منهم شمس وجهته	فأشرق النور في ساحاتهم ونمي
صيدم رقهم هائنا مقر بذنا	وراجيا من ندام هائلا عما
وحسن حال وتوب مع كمال هدى	الى الكمال وبالأحسان عمتما
بجاه ذاك الذي فاق الورى وعلا	صلوا عليه مع التسليم عمتما
وآله مع صاحب ثم عترته	والزوج مع تابع لكل موتما

والحمد لله حمداً لا انتهاء له عد الخليفة مع مكنون ما علمنا
واغفر لناظمها كل الذنوب وكن لقلبه مصلحاً يا أعظم العظماء

فصل

ومن ينتسب إليهم شيوخنا في لبس الخرق الشريفة ونسبة المتابعة
والتحكيم والقدرة التي تتقوى بها عروة الصعبة مشايخ بني بصرى الائمة
الاعلام والسادة الكرام نسل الشيخ الامام والسيد الهمام بصرى بن
عبد الله أخو الشيخ الامام علوي بن الشيخ عبد الله جد بني علوي
السادة الائمة والمشايع الاجلة وأخو الشيخ الامام جذيد بن الشيخ
عبد الله بن أحمد كان بنو الشيخ بصرى بن عبد الله وذريته معادن علوم
ومروءة وكنوز أسرار وحرية وفتوة وبيت فقه وصلاح ومعاملات مع
الله صادقة ونجاح وفلاح وبحور جود وسخاء وكرم وأنوار ومعارف
وعوارف وحكم وفضلهم أشهر من نار على علم وأجل مما يذكر وأعظم.
ومنهم الشيخ الكبير الامام الشهير القدوة الولي سالم بن بصرى كان من
خواص العلماء بالله وبأحكامه المتبعين لكتاب الله تعالى وسنة رسوله
ﷺ الكاملين في الاقتفاء والاعتداء بسيد المرسلين المقتدين بشريعته
السالكين طريقته والمشتمين لروائع صفات عواطر أسرار حقيقته، بحر
جود وسخاء وكرم ومعدن أنوار وأسرار فيضها طما وعم، فضائله كثيرة
ومناقبه غزيرة وكراماته في آفاق الوجود شهيرة منيرة، ولكننا تقتصر من
كثيرها على قصة ذكرها الائمة في تواريخهم ومسطور كتبهم تكميك

دلالة على عظيم فضله وكبر حاله وارتفاع شأنه وعلو مجده ومكانه . قالوا رضي الله عنهم ان السلطان بمحض موت تريم جمع المشايخ والاختيار وأئمة العلماء الكبار وقال لهم : اختاروا لي من أهل المدينة وساكنيها صفوة أختارها ونقوة جواهر كبارها فاختاروا له جمعا كثيرا وجمعا غفيرا من سادات العلماء والمشايخ الاولياء ، ثم قال : انتقوا لي خير هؤلاء واجلهم وأفضلهم مجدا فانتقوا له جمعا من أعيان المشايخ الاجلة وتيجان كبار الائمة ثم قال انتقوا لي أخيرهم وأفضلهم فاختاروا له جماعة فمال يقول لهم اختاروا وانتقوا وهم يختارون وينتقون الى أن قال اختاروا لي واحدا منهم هو أفضل الكل وأجلهم وأخيرهم فانتقوا له هذا الشيخ الكبير القدوة فرد زمانه سالم بن الشيخ اصري رضي الله عنه الشريف الحسيني صاحب المقامات المالية والاحوال السامية والمهم الطامية والعزائم الكاملة والكرامات الخارقة والبراهين الصادقة واحد زمانه وفرد أوانه وناهيك بهذا الشيخ الكامل والصفوة الفاضل الذي انتخبه نقاد زمانه وأرباب النور والقراءة من خول عصره وأكابر دهره من جموع كثيرة ومجامع من سادات الاولياء شهيرة وكان رضي الله عنه يتيمة جواهر منظوم عتدم ومنفصل ياقوت غوالي درر معظم ، ولقد امتحنه بعد ذلك السلطان في تلك الازمان بامتحانات عظيمة ^(١) واختبارات هائلة بأمور

(١) ومن جملة ما امتحنه به السلطان المذكور انه أمره بالدخول على فتاة بديعة الحسن والجمال وهابها من كل فاخر الحلي والحلل وقد أعطاها مالا جزيلا على أن تفتنه وتكن دخره عليها على انها مريضة ليقرأ عليها ولا شعوره بذلك

ميلة تزعزع عواصفها دواسي الجبال ويخجل بعضها أكار خول الرجال
فكان فيها كالطود الراسي والبحر العميق الطامى لم يتأثر بهاته ظاهر
ولا باطن ولم يكثر بتلك المحن ولا الما جن بل اشرقت عند ذلك شمس
مناقبه وكراماته وسطعت بدور اخلاقه وشواهد براهينه وواضح آياته
وانضعت فيه علامات الموارث الحمدة والميسوية والموسوية
والابراهيمية بالحكالات الجمالية والجلالية وفيه قلت :

فخل حوى مجموع كل مفصل	بحر خضم بالجمال مجل
أكرم به شيئا نمكن في العلى	وله التصرف بالكمال مكل
فبالم تهدي السلامة والهدى	وبه السادة والجمال الاجل
وفيه قلت أيضا :	

بدر أضافي غيب الظلماء	وهدي البرية منهج المياه
بحر المكارم والمعالم والندى	شمس الحقيقة كاشف للظلماء
أحي رسوم الدين بعد دروسها	اهدى الخليفة من ضلال عماء
أضعى له الملكوت موطن سره	ياوى حماها روحه بضياء
غنت له يبض المواهب في العلى	قالت لك البشرى بكل مناء
ياواحدًا في وصفه ونموته	يا فرد جوهرة بسقد ولاء

حين دخل عليها فقلت به وراودته عن نفسها فجعل يضربها بتعله فأصابها جذام
مكان ضربه الذي ضربها فخرج ولم يتغير حاله عليها ولا على السلطان ثم أنها
حالت الى السلطان فشكت اليه ماأصابها فدعا الشيخ فأناله وأمره أن يتغل عليها
لتبرأ مما أصابها ففعل وبرئت في الحال ولم يتغير حال الشيخ من ذلك أصلا
رضي الله عنه ونفع به آمين - هذا ليس مشبوقاً في بعض النسخ

ياغنصن دوحة أحمد ياسالم
يا ابن الاكارم يا ابن بصرى الملى
ياصفوة الاخيار ما أوقاتكم
ضاق الخناق بموج كرب مظلم
واسموا الاعادي بالعوالي واعتلوا
بكم المناياني ومدفوع البلا
يا جند نصر الله يا حزب الهدى
مالي الى غير الاله تضرع
منه افتقارى واضطرار تذلى
وبقطرة من فيض بحر جمالكم
حيطوا بأسرار الحروف دوائرى
وشوامل الاطاف عموا جمعم
ولحضرة المختار فاهدوا دائما
ولآله والصحب فيضوا وابلا
والحمد لله الميم نواله

يافرعه الزاكي ويا ملجائى
يامن بهمه يزول بلائى
هيا بكم ياكاشف الدهماء
زيلوا الموم ودكدكوا أعدائى
رأس الطغا واشفوا غليل ظمائى
يامسبلي الافضال والآلاء
يا جيشه الواقى بكل علاء
أتم له أهل وخير لجهاء
بلوا حظ من عين محض رضاء
نظموا على أوج الملا وثرءاء
وعلائقى باليا وسين منائى
واكسوه سترا من جميل بهاء
أزكى صلاة مع سلام نماء
وعلى من أفتاحكم بسطاء
حمدا يكون به الوفا بكفاء

وتوفى^(١) الشيخ الامام سالم بن بصرى والامام على بن يحيى ميمون
التريمى الحضرمى في شهر واحد وكان سالم المذكور صفوة خلاصة اصفياء
مكانه وقوة جواهر سلك نظام أولياء بلائيه . ومنه فاضت البركة على

العباد وعمت نفعاتها في آفاق البلاد وقد أثنى عليه الشيخ الامام الاستاد
العلامة جمال الدين محمد بن أحمد بن أبي الحب ثناء عظيماً ومدحه مدحاً
جزيلًا ونظم في مدح كمال أوصافه وجمال بديع فرائب أحواله وعظيم
مواهبه ومناقبه وما يحويه بحر فضله من درر علومه وجواهر أنواره
ويوافيت أسرارده ، وكان الشيخ سالم بن بصري رضي الله عنه من أقوام
وأى أقوام : أقوام سقوا من حيا صفو كأس المحبة المدام الذي لا يشربه
الا من انسلخ من نفسه وخرج من ظلماتها الى مواطن السرور والنور
التام وشاهد نور جمال الحى القيوم الذى لا يموت ولا ينام ، وهم على
مراتب شهيرة ودرجات منيرة فمنهم من مكن في علو مقامه وكمال حاله فهو
للتقين قدوة وامام كمثل هذا السيد القمقام الهام والاسد الضرغام ومنهم
من سكر وغاب عنه وهام وفي فناء غيبته دام . ومنهم من قضى نحبه
وضرب له في أعالي مراتب الشهادة الكبرى خيام . ومنهم من ذابت منه
الروح والاجسام فمن أهل هذه المرتبة من أدرك بالعلاج فرجع الى
اعتدال حاله التام . ومنهم من انذاب كلي جسمه وجزئيه حتى صار قطرة
ماء ما لها أثر ولا اعلام كما روي ذلك عن بعضهم في بعض السادة الاحلام
وروي بعض الاخبار الثقات ان التقي الشيخ القدوة عبد الله ^(١) بن محمد
ابن عثمان باعيسى الدوعني الحضرمي يقول أتمنى أن أكون مثل هذا
الذي فنى وغاب وفي حقيقة محبة مولاه اضمحل وذاب ، ومنهم من هيمته
حيا النرام فكم ساح منهم في البراري والجيال صب مستهام وفي يده

قفلها وشوامخ جبالها عربدوها . ومنهم من سلب روحه العقلي وبقي
بروح حيواني كالبهائم السوام ان جاع أو عطش بكى واضطرم منه الحشا
بالآلام وان شبع وشرب سكن جأشه عن الاضطراب واستقر ونام
ومع ذلك ففقر سره في بحر الحقائق مستدير تام . ومنهم من سلب روحه
العقلي والحيوان وبقي كالشن البالي من الاجرام وعليه من أنوار العناية
وآثار الرعاية شواهد الاعلام ولسان الحال ينشد بهذا المقال :

هذه دارم وأنت محب ما بقاء الدموع في الآفاق

فمنهم أبو عقال المرمي مكث أربع سنين لا يأكل ولا يشرب .
ومنهم امرأة كانت في نواحي مصر مكثت بمراري مصر أربعين سنة
وزيادة قائمة لا تأكل ولا تشرب ولا يكتنهما من البرد والحر والمطر شيء .
وتأوى إليها الحيات والوحوش . ومنهم من حفظ في سكره وحى سره
في دوام سيرته فمن أولئك الشيخ عتبة الغلام وأمثاله من سادات الأنام
كان عتبة الغلام رضي الله عنه يسير في الاسواق والشوارع وهي تنط
بكثرة الخلق وازدحامهم وكثرة اختلافهم وارتفاع أصواتهم واختلاط
لغوم ولغظهم ويقال له بعد مروره هل رأيت أحداً في رورك فيقول
لا فأكرم بهذه المرتبة وأعظم بها من منزلة . ومنهم الشيخ الامام داود
الطائي رضي الله عنه كان ممن اجتمع بالله ولله وفي الله ومع الله همه
وتجرد عن ما سوى الله قلبه ، وانصقل بحقيقة الذكر سره ، ودام شربه ،
وفاب من سكر شراب راح حيا المحبة روحه ولبه ، فاشتد قلقه وعظم
سهره وأرقه وزاد ظمأ شوقه وشدة عطشه وكان لا يقر له قرار في لحظة

ولا في منام ولا في - فر ولا في مقام الا النباحة وترادف الزفرات
وتواتر التأوه من أليم الحرقات قلما وشوقا وعطشا ونحرقا لا يبرد خرام
نارها ولا يخمّد جمر لها الا بالرؤية واللقاء والخلود في دار البقاء وسكنى
الدرجات العلى . وكان داود كثيرا يقول في الليل والنهار: همك عطل
علي المموم وحال بيني وبين الرقاد . ورؤي ليلة موته وهو يقول: الآن
أفأت من السجن ، رضى الله عنه وتنع به آمين والى الجميع أشار الشيخ
عبد الله بن أسعد اليافعي رضى الله عنه بقوله :

رجال صفوا عما سوى الله أعرضوا وغابوا عن الاكوان فوق المزابيل

ومنهم الشيخ الكبير محمد بن على المكيني شيخ بن علي بن الشيخ
محمد^(١) بن علي بن علوي كان من خواص المحبين والمحبوبين العاشقين المولحين
الذائقين هيمته من المحبة الخاصة سكراتها وتواصلت به جذباتها وغاب
قلبه وسبح في بحر المحبة له عند تلاطم أمواجه وترادف ثؤوسها وتواتر
شرب شراب مدامها محفوظا بتوفيق الله تعالى ملحوظا بعين عناية الله
تعالى . قال الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ حسن بن محمد بن حسن
ابن علي بن الفقيه الاكبر محمد بن علي : قيل لي ان أردت أن تنظر الى
أحد من حملة المرش فانظر الى الشيخ محمد بن علي المكيني بشيخ بن علي
قال : فأثبته زائرا له فمرف الاشارة وصار يرمي بالحجارة ليستر تلك
البشارة ويحيل في الظاهر أنه به جنون وانه بعيد مما اليه يشيرون
وبه يمتنون وكان عمه وجيه الدين الشيخ عبد الرحمن بمظم قدره ومجل

رتبه ومجل صوابه وهو أخى الشيخ قدوة الورعين ورأس الزاهدين
 حسن ابن الشيخ علي المقدم ذكره والمشهور فضله ولهما أخ من كبار
 الصالحين والعباد الكاملين اسمه عبد الله^(١) بن الشيخ علي وكان الشيخ
 القطب عبد الرحمن بن محمد بن علي أغنى عنهم بشير اليهم بمظيم البركة
 ورفيع المنزلة وكان يقول أولاد أخى الشيخ علي مخطوفة مهجهم لعله يريد
 أن سرائر قلوبهم مجذوبة الى المالكوت الاعلى ومظهر أنوار أسرار الذات
 والصفات والاسماء ولهم درية عليهم آثار ضعف النفوس ظاهرة. وممن
 توفر حظه ونصيبه في كمال المحبة الخالصة وصفاء المودة الصادقة وانفس
 سر قلبه في تيار بحارها وتواترت عليه من حميا الصباية دوام صفاء شراب
 كؤوسها وتلاطمت بزواجر قلبه أمواجها وترادفت عليه عظام أحوالها
 وجليل تجلياتها مع انساع أسرار معارفه البسيطة وانبساط أنوار شمس
 معارفه الوسيعة محفوظا بتوفيق الله وعنايته ملحوظا بمن حفظ التورع طياته
 الشيخ الكبير القدوة السيد الاجل الصفوة فخر الدين أبو بكر بن الشيخ
 عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن علي رضي الله عنه وكان الشيخ أبو بكر عنه
 ورد الاحوال بتلون باختلاف الالوان جسمه على وفق ترادف الاحوال
 وتوارر التجليات الموال ورسوخ صدق سر توحيده كالطود الشامخ الراسي
 والعلم الثابت العالي لا تحركه أمواج الاحوال ولا يضطره الى شطح
 ومقال يمكث أشهر عديدة وأزمنة طويلة متواصل السكرات مغموسا
 في بركات زواجر بحور المحبة الطاميات محفوظا في سكراته ملحوظا في

غيباته . قال رضي الله عنه : عرضت علي أحوال الاولياء فلم أختَر منها شيئاً بل أخذت من كل أنموذجاً على طريق الادب تبركا وكان مذهبه التحقيق بمقائق الافتقار مع محو الدعاوي ولزوم دوام الانكسار والاضطرار . وكان يقول ما معنا شيء أو ما نعرف شيئاً الا أنهم اذا خطوا قدما في سلوك الطريقة ومنازلات أنوار الحقيقة خطونا أثرهم وكان قدما بقدمهم وسيرنا في صوب قوام منهجهم وقوله الا أنهم اذا خطوا قدما الى آخره يني الذين تحققوا بكل الاقتداء والتأسي بالمصطفى عليه السلام من كمل الصعابة والتأبين وكبار الاقطاب من الاولياء العارفين الذين كملوا في الاقتفاء والاتباع وكفاهوا على الشريعة بلا زراع وكان الشيخ أبو بكر بن الشيخ عبد الرحمن ممن رسخ قدمه في كمال المعرفة وعلت منزلته بالتمكين في مقامات خواص مشايخ الاولياء الصوفية وتوحد في علا معالي درجات أسرار أصولهم العلية ممدوداً من أفراد المشايخ المتمكنين وخواص فحول العارفين المقربين غلب عليه في بدايته المعاملات البشرية والمجاهدات القائية وحفظ الاسرار من ملاحظة الثيرية وتفرغ الباطن مما سوى الله من جميع البرية . رآه بعض المكافشين بعد موته يقظة وهو في صورة عظيمة هائلة وهيئة حسنة عالية وعليه حل عظيمة مترادفات وخلق جليلة بسواطع الانوار مشرقات الواحدة منها ما يحملها عوالم من الخليفة ولا الجبال الرواسي لها مطيعة وكان يرد عليه تجليات عظيمة ومنازلات عميقة محتجب منها في خلوات وينقبض صدره فيها عن جميع البريات فيها ينكشف له الملكوت ويتجلى له قدس اللاهوت ويشاهد

جمال الحي القيوم الذي لا يموت ومحصل له في تلك الخلوات مكاشفات
جليلة ومشاهدات عظيمة ويرى بسر قلبه المراتب العلوية والدرجات
الملكوية والاسرار الغيبية ومراتب أهلها وسكان أوجها من الملائكة والمرسلين
والانبياء والاولياء والصالحين ومواهبهم الجليلة ومقاماتهم السنية وأحوالهم
السنية ويرى البرازخ وأهلها وما هم فيه من سرور وغيره . وكان له في هذه
الخلوات عجائب لا تحصى وغرائب لا تستعصى وكان بعض المنورين من
صغار البهاليل في دار بقرب خلوة الشيخ أبي بكر ينادي الشيخ أبا بكر
ويهتف به بأعلى صوته ورفيع مقاله يا أبا بكر منع أسوامك أتتلك الامور
العظيمة والاحوال الهائلة التي لا تحملها الجبال الراسية والاطواد السامية
وكان والده الشيخ القطب وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن علي
يشير اليه وبمظمه وبحال أحواله ويرفع مقامه وكان يقول معنا بيضة منية
عاص عليها أبو بكر حتى وقع عليها وكان يقول جزى الله الشيخ أبا بكر
عنا خيراً نفعا في كبرنا وتأديب أولادنا وكان الشيخ أبو بكر يحكم نفسه
في حياة والده وكان والده الشيخ عبد الرحمن ممتلياً به مقتبظاً به لا يراه
مقبلاً الا سر به واستبشر وقل ان يراه مقبلاً الا وتبسم وكان أولاد الشيخ
عبد الرحمن بعد وفاته حصل بينهم بعض اختلاف ومشاجرة فاصلح
بينهم أخوهم للشيخ أبو بكر صلحة قهرية ربانية بدبوس قهري وأمر جلالي
واذن رحمانى صلحة باقية من ذلك الزمان الى الآن لم يقدّر أحد في تغييرها
ولا تبديل حكمها وتبديد نظام أمرها مع شدة حرص أحدهم على ذلك
وجهد في تغيير ما هنالك وكان الغالب عليه أحوال الهبة كثير الاستغراق

في ذكر المولى شديد الرغبة والاستغراق في الدعاء والتوسل بالاولياء
وكان كثير الدعاء لاولاده وذريته دواما وكان الشيخ أخوه عمر بن
الشيخ عبد الرحمن بعظم أحواله وعلو مراتبه ومناله. وكان يقول لو نكون
نحن يا آل عبد الرحمن كلنا في كفة والشيخ أخى أبو بكر في كفة لرجع بنا
للشيخ أبو بكر وكان كثير التمثل بأشعار المحبة ومنظومات الأئمة. وله
في السماع أذواق سامية ومنامات عالية ونجليات جليلة ومنازلات عظيمة
وكان كثيرا ما يمثل بهذين البيتين :

إذا كان منا سيد في عشيرة	علاها وإن ضاق الخناق حاما
وما ضربت بالابرقين خيامها	فأصبح مأوى الطارقين سواها
وفيه قلت :	

غريب الوقت في سر وحال	أبو بكر الفتى فحل الرجال
امام القوم مخطوب الممالي	رفيع الشان محظوظ النوال
له في الحب أحوال عظام	وفي التوحيد أطواد عوالي
وتمكن مكن لايساي	بأقدام روايح كالجبال
لسان الحال منه قد كفانا	عن الافصاح أغنى عن مقال
له من كل فضل طود مجد	مشيد قد على أوج الممالي
فقد الوهب تهذى من حاما	اليه مع عظيمات المنال
فنى كل حين ماتفت	حمامات بألحان حوالي
على نجل الوجيه ونفر دين	تحيات زكيات غوالي :
سمت ساحاته وطمته فيضا	وعمت للعوالي والسفالي

فصل

ومن ينسب اليه مشايخنا في لبس الخرقه التي تقوى بها عروة الصحبة
 المشايخ الاحلام والأئمة السادة الاعلام الاشراف الحسينيون بنو الشيخ
 جديد بن الشيخ عبد الله ابن الشيخ احمد بن عيسى أخو للشيخ علوي بن
 الشيخ عبد الله جد المشايخ بي علوي وأخو الشيخ بصري بن الشيخ
 عبد الله جد المشايخ بني بصري الذين منهم الشيخ الامام سالم بن
 بصري وغيره ومن اولاد الشيخ جديد وذريته مشايخ سادة وأئمة قادة
 وعباد أتقياء وصفوه أولياء ورجال صلحاء منهم الشيخ الكبير الامام
 الشهير القدوة المحدث نور الدين علي بن محمد بن احمد بن جديد بن
 علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن
 علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين
 ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه. كان الشيخ الامام أبو الحسن علي
 ابن محمد بن احمد بن جديد المذكور ممن ارتفع جاهه وصيته وعلا في
 الجهات ذكره وانتشرت في البلدان أنواره وعلت في الخافقين أعلامه
 وعظم في المعالي فضائله وشهرته توحيد في أنواع العلوم والمهاسن وشدت
 اليه مطايا الطلب للاستفادة من نواحي الشرق والغرب القريبة والشاسعة
 لم يكن له في زمنه نظير في جميع أنواع العلوم خصوصاً علم الحديث
 والتفسير. سافر من بلده تريم بعد ما تحقق في العلوم وبلغ الصافي من
 العلوم مع أنها في ذلك الوقت معمورة بكثرة الأئمة والعلماء والمشايخ
 السادة والأولياء بعد ما بلغ رتبة الامامة سار من بلده الى جبال اليمن وتهامة

لطلب العلوم والعلماء ولقاء المشايخ الاصفياء واجتمع بعلماء الاقطار شرقا
وغرباً بمكة والمدينة وغيرها لانه كثير الاسفار في طلب العلوم وأهلها حتى
الهند وظهر وكثيرا ما اختلف الى الحرمين حتى انه في آخر عمره سافر
الى مكة والمدينة للحج والزيارة مرتين وانتفع به عوالم من الخلق
لا يحصون من جميع الجهات وجموع من علماء الامصار القريبة والبعيدات
وقفه به كثير من الأئمة المبرزين والعلماء العاملين وقاضيت بركاته على
العباد وغمرت نفعات سره البلاد وأقام في الجبال والتهائم مدة طويلة
ومكث فيها أعواما مديدة وصار له في الوجود ذكر شايم وانتشر فضله
لكل قريب وشام وقصده الناس من جميع الجهات للاخذ عنه
والاستمداد من بحر علومه واقتباس النفعات من بركات أسرارہ قدم
عده فادرك القاضي الكبير ابراهيم بن احمد القريظي فأخذ عنه المستصفي
كما أخذه عن مصنفه فتفق مع أخ له اسمه عبد الملك ثم خرج هو وأخوه
السيد الفقيه عبد الملك عازمين على زيارة الشيخ الكبير العارف بالله الشهير
الرباني الربيعي مدافع بن احمد المعيني ثم الخولاني لما شاع ذكره في الآفاق
وغمرت شهرته الطباق فقدم عليه ببلدة الوحيز بفتح الواو وخفض الحاء المهمة
ثم جاء مثناة تحت ثم زاي وكان للشيخ مدافع ابنتان خطبهما منه الاعيان
من أهل الدنيا والاديان فلم يقبل من أحد ولا أنعم له فسأله بعض
خواصه عن ذلك فقال أزواجهن من وراء البحر سيصلون عن قريب فلما
وصل الشيخان الشريفان الامام أبو الحسن علي أبو جديد وأخوه الشيخ
الفقيه عبد الملك وزوجهما علم ما كان أخبر به الشيخ وان الشيخ قال ذلك

من طريق الكشف وكان الشيخ مدافع رضي الله عنه من المشايخ العارفين الجامعين للعلم بأداب الشريعة وسلوك الطريقة ومشاهدة الحقيقة له التمكن المكين في كمال التربية ومشاهدة الحقيقة ورسوخ قدم في العلوم الدنية والعارف الربانية كبير الاحوال ذو همم عوال له قبول عند الخليفة عظيم عام ومحل جسم بين العوالم تام وكان ممن أجمع على كمال عرفته وحسن سيرته وطريقته المشايخ والعلماء وكان ممن رسخ في بحور الحقائق قدمه واشتهر على أطوار الطريقة علمه ودعا الى الله على بصيرة من ربه فأجاب دعوته الموفقون وتربى بسر ألقاه المريدون واستقى من بحر سره العارفون أخذ يد التصوف عن الشيخ الحداد بحق أخذه عن شيخ عصره شيخ الشيوخ عبد الناصر الجيلاني رضي الله عنه ثم لما شاع في اليمن بعد ذلك ان الشيخ عبد القادر يريد الحج في هذه السنة القابلة سار الشيخ مدافع وجماعة من شيوخ اليمن الى مكة شرفها الله تعالى على نية الحج والزيارة والاجتماع بالشيخ عبد القادر فخرج الشيخ عبد القادر واجتمعت به المشايخ ولبسوا من يده الخرقة الشريفة وكان الشيخ مدافع ابن احمد رضي الله عنه ممن لبس الخرقة من يد الشيخ عبد القادر بغير واسطة وأخذ الشيخ الكبير العالم الشهير علامة زمانه الامام أبو الحسن علي بن محمد بن احمد أبو جديد الحسيني يد التصوف ولبس الخرقة عن الشيخ المحقق العالم الرباني الربيعي مدافع بن احمد الميني ثم الخولاني وهو من جملة من ينتسب اليه مشايخنا في لبس الخرقة الشريفة وأخذ يد التصوف في نسبة الطريقة ووصلة سلسلة أرباب التحقيق . ومنهم الشيخ

الكبير السيد الشير زين العابدين وامام الزاهدين غيف الدين أبو محمد
عبد الله بن محمد بن أحمد أبو جديد الشريف الحسيني رضي الله عنه كان
من الأئمة العاملين والاولاد الكامنين أثني عليه الامام العلامة جمال الدين
محمد بن أحمد بن أبي الحب الترمي الحضرمي ثناء كثيرا ومدحه مدحا
عظيما ونمته في رسالته وشعره ونظمه وثره بنموت جميلة وأوصاف
جميلة ومحامد جسيمة ومكارم عظيمة عز ان تكون الامن توحيد في
زمانه وقرن في أوانه مع كون المثنى المادح والواصف الصالح كاملا في
ورعه وزهده بديع المحاسن في كمال وصفه. وتوفي الشيخ عبد الله بن محمد
المذكور قبل أخيه الامام أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد
يلده تريم المحروس وفيه قول الامام ابن أبي الحب رضي الله عنه شعرا
وبالكره منا فقه وفراة ولكن خطب الدهر بالناس موقع
وكنا ذخرناء لكل ملة وسهم الرزايا بالذخائر مولع
ومنهم الشيخ الفاضل الامام العامل القعبي الكامل عبد الملك بن
محمد بن أحمد جديد الحسيني رضي الله عنه كان من العلماء العاملين والعباد
الزاهدين وأشهره أئمة العلماء وبجمله المشايخ السادة الاولياء سافر في
طلب العلم والعلوم حتى ظفر من عظيم الفضل بالحظ الوافر المقسوم
تفه بأئمة كثيرة وأخذ منهم العلوم الغزيرة وسلك الطريقة ونال بركات
الحقيقة أخذ يد التصوف من يد للشيخ مدافع كما أخذ عن الشيخ عبد
القادر الجيلاني رضي الله عنه وفي الشيخ الامام أبي الحسن علي بن محمد
ابن أحمد جديد وأخويه الشيخ عبد الله والشيخ عبد الملك قات :

أزدان قصر المجد بآبن جديد
السيد الأستاذ حبر زمانه
بدر اللبنة للأئمة قدوة
نسقت محاسنه كسقط جواهر
نشرت له أعلام فضل فاعلا
رحلت ركاب الواردين ليله
أكرم بنور الدين نجل محمد
وأخ لنور الدين عبد الله قل
وبصتوه الاواب عبد مليكهم
أغصان دوح نبوة أجمل بهم
جمعوا المفرق من كمال محاسن
بيت النبوة والمعالي والندی
أشراف مجد من سلالة احمد
وقلت أيضاً :

مى السلام على الجديد ونسله
غمرت دواخله الربوع وفيضت
وعلى النبي من الصلاة جوامعاً
قال الامام الجندي في تاريخه : ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن
محمد بن احمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن احمد
ابن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين

المابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ويعرف بالشريف أبي الجديد
عند أهل اليمن أصله من حضرموت من أشرف هنالك يعرفون بآل
أبي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف وفيهم فقهاء يأتي ذكر
من آتوا من شاء الله تعالى منهم مع أهل بلده. انتهى. مقصودنا الآن من
كلامه. وذكر ابن سمرق في تاريخه والمواجي في تلخيصه والامام حسين
عبد الرحمن الاهدل في تاريخه نحواً من ذلك بأحسن عبارة وأبسط إشارة
وفيهم وفي آل باهلوي كثير من الفقهاء والعلماء والأئمة وفيهم مشايخ أجلة
ما بين أقطاب وأوتاد وأبدال وعباد وأولياء أسياد أعرضوا عما سوى الله
تعالى واستفرقت قلوبهم بمحبة الله تعالى رجال فرغوا قلوبهم وصقلوا
أسرارهم حتى تجوهرت أرواحهم وانبسط مقبوض أسرارهم وانست
حقائق بحور معارفهم وفاضت على البسيطة نهجات أنفاسهم وبركات
خوارق أحوالهم وأسرار مؤثرات عوالي همهم وفيهم قلت :

رجال سمو بالصدق أعلى المنازل	على المنهج الاسنى يسير المحامل
عباد صفوا بالله واستفرقوا به	وأفنوا وأبقوا بمدح الرذائل
تجوهرت الاسرار منهم وقد علوا	مقاماً علا في المجد أسنى المنازل
حفظوا باتباع المصطفى فنصقلت	مرايا قلوب أشرفت بالفضائل
واسرى اليها من نوافع سره	عواطر نشر ما لها من مماثل
وامددها من فيض بحر كماله	مدادا طلي عطاله بالتواضل
ذكرت منهم الاقاس مع كل خاطر	ومشرهم يزرى بأحلى للناسل
صلاة وتسليم على من به علوا	محمد مع صلب وآل أفاضل

فصل

ولبت أنا الخرقة الشريفة الفقرية النبوية الالهية أيضاً من يد
 الشيخ الامام العلامة القدوة برهان الدين ابراهيم بن محمد باهرمز الشبلي
 الحضرمي رضي الله عنه وأذن لي في لباسها ، وكان ذلك بمدينة شبام
 المحروسة لما أتيت زاراً ولائتماس البركة فاصداً لفصل الاجتماع به في يوم
 شريف مبارك عظيم البركة كثير المنفعة مشهود الرحمت غزير النفعات
 ومنه حصلت لنا دعوات جائلة وعنايات جميلة نرجو استجابتها وحصول
 بركاتها وكان لنا منه إقبال كلي ولطف جمالي بمحضر عظيم ومشهد جسيم
 جمع الله بيننا وبينه وبين جميع المحبين والاحباب في دار الكرامة . وقد
 أذنت لاسادة الاحباب والمشايع الانجاب الولد المبارك الشيخ أبي حفص
 عمر بن علي والولد المبارك الشيخ جمال الدين محمد بن علي والولد المبارك الشيخ
 عبد الرحمن بن علي والولد المبارك الشيخ عبدالله بن علي والولد المبارك
 الشيخ علوي بن علي والولد المبارك الشيخ عمر^(١) بن عبد الرحمن والشيخ
 الفقيه جمال الدين محمد بن أحمد فضل والشيخ المبارك قاسم بن محمد بن
 عبد الله بن عبد اللطيف المراقى وفقهم الله توفيق الاولياء وجمعهم من
 خواص عباده المقربين الاصفياء أن يلبسوا بهذا الاذن المرضي الخرقة
 الشريفة العالية من شاءوا بعدما أبستم تلك الخرقة الشريفة لباساً مقروناً
 بالاذن، وللسيد الشيخ الفقيه برهان الدين ابراهيم بن محمد هرمز رضي

الله عنه في سند الخرقه ولبسها ونسبتها طرق كثيرة وأسانيد مباركة
غزيرة وقصدي الاختصار والایعاء الى ما يحصل به الاستبصار ولست
أطول بذكر تلك الاسانيد ولا في بسط ما في تلك الطرق من اثبات
وتعايد فهي بين أصحابه مشهورة وفي مناشيرهم مسطورة ولكني اذكر
من طرق سيدنا الشيخ الفقيه القدوة ابراهيم بن محمد هرمز رضي الله عنه
وتقم به طريقة واحدة عليها تقتصر وبها تختصر . فأقول : لبس الخرقه
الشريفة من يدي الاحباب الاجله الولد أبو حفص للشيخ عمر بن علي
والولد جمال الدين الشيخ محمد بن علي والوالد الشيخ عبد الرحمن بن
علي والولد الشيخ عبد الله بن علي والولد الشيخ علوي بن علي والولد
أبو حفص الشيخ عمر بن عبد الرحمن علوي والفقيه جمال الدين محمد بن
أحمد فضل والشيخ قاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف أدام الله
توفيقهم لبساً مقروناً بالاذن وأنا لبست الخرقه الشريفة من يد الشيخ
الامام القدوة الكبير ابراهيم بن محمد هرمز وهو لبس من يد الشيخ
الامام القدوة الحافظ المحدث أبي الفتح بن الامام زين الدين بن أبي بكر
العماني وهو لبس من يد الشيخ القدوة الكبير أبي المعروف إسماعيل بن
ابراهيم الجبرتي رضي الله عنه وهو لبس من الشيخ الكبير القدوة أبي بكر بن
محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم بن غالب السلامي الشهير بالسراج
الصوفي وهو لبس من يد الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد عبد الله بن يوسف
الاسدي وهو لبس من يد الشيخ أبي بكر بن محمد بن علي بن نعم وهو
لبس من يد الشيخ أبي أحمد محمد بن أحمد بن عبد الله وهو لبس من يد

والده الشيخ أحمد بن عبد الله بن يوسف ومن يد شيخه الشيخ عبد الله
ابن قاسم زربه وهما لهما من يد شيخهما الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي
الاسدي وهو لبس من يد سيدنا شيخ الشيوخ للقطب محي الدين
أبي محمد عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح بن موسى بن يحيى الزاهد بن
محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن عبيد الله بن موسى الجون بن
عبد الله المحض بن الحسن المتي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وعنهم أجمعين ، وهو لبس من يد الشيخ أبي سعيد المبارك بن علي
المخزومي وهو لبس من يد الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف
المكاري القرشي وهو لبس من يد أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي
وهو لبس من يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو
لبس من يد الاستاذ أبي بكر بن محمد دلف بن خاف بن محمد بن جعفر
الشبلي وهو لبس من يد سيد الطائفة الاستاذ أبي القاسم الجنيد بن محمد
البغدادي وهو لبس من يد الاستاذ أبي الحسن سري بن المنطس السقطي
وهو خاله وهو لبس من يد الاستاذ أبي محفوظ معروف بن فيروز
الكرخي وهو لبس من يد الاستاذ أبي إسماعيل داود بن نصير الطائي وهو
لبس من يد أبي محمد حبيب بن محمد العجمي وهو لبس من يد سيد
التابعين الحسن بن أبي الحسن البصري وهو لبس من أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وعنهم وتقناهم آمين وهو
لبس من رسول رب العالمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب
العالمين . قال بعض المشايخ الممتون بهذا الفن : وهذا اللفظ من هذه

النسبة المذكورة في تحرير ذكر اللبس وتحقيقه بذكر اليد وهو لفظ الشيخ القطب محي الدين عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني رضي الله عنه بالقائه وحروفه أخبر به عنه الشيخ الامام الحافظ الصاين أبو محمد يونس بن يحيى الهاشمي رحمه الله تعالى على ما أخبر به النقيه العالم الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن حسن الحاجز رحمه الله تعالى فيما قرأت عليه في عام سبع وثمانين وسبعمائة عن الامام القدوة بقية المحدثين برهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي قال أخبرنا الامام تقي الدين عمر ابن علي الشيبلي ولبس منه الخرقه قال أخبرني شيخني القاضي الكبير المحدث نضر الدين اسحاق بن أبي بكر الطبري المكي ولبس منه الخرقه قال أخبرني شيخني الشريف الامام المحدث أبو محمد يونس بن يحيى الهاشمي ولبس منه الخرقه وقال انه سمع من الشيخ قطب الاسلام غوث الانام الامام عبد القادر الجيلاني نسبة خرقه التصوف هذه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ولبسها من يده ، وساق ذكر هذه النسبة المذكورة على ما قدمناه سوى ولبس معروف الكرخي من يد الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو لبس من يد أبيه الامام موسى الكاظم عليه السلام . وهو لبس من يد أبيه الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو لبس من يد أبيه الامام علي زين العابدين عليه السلام وهو لبس من يد أبيه الامام الحسين الشهيد عليه السلام وهو لبس من يد أبيه الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ومن يد جده المصطفى ﷺ وعليهم

وأقله حفظ الأربعين للنووية التي لا يستغنى عنها مسلم وكتب الفقه
والرفائق ومن أجلها كتاب قوت القلوب وكتاب احياء علوم الدين
للشيخ الامام الغزالي وكتاب الرعاية للشيخ المحاسبي وكل العلوم شفاء
ودواء لاسقام الجهالات وأنوار يهتدى بها من ظلم الضلالات فليعلم
أيها الاخوان بالمجاهدة في تحصيل العلوم النافعة والفوس في بحورها
والامتلاء من شراب صافي فهمها فبالعلوم الشرعية والعقلية تصلح
العبادات وتزكو الاعمال وتصح النيات وتصدق العزيمة وتلوا المهمات
فيوفور الحظ في العلوم النافعة والمعارف الصافية يكمل العقل ويصلح
الفعل ويحسن الخلق ويتأهل العبد للقيام بحقوق الله تعالى وحقوق خلقه
وتصفو العقيدة عن شوائب البدع الرذيلة والتخيلات النعيمة وعليكم
بملازمة الكتاب والسنة وموازين العقول المستقيمة الطاهرة السليمة عن
غشاة الوهم والخيال والاحساس الرديئة الكاملة الصافية عن أوساخ
دنس حب الدنيا وارجاس نجس حب العجاهات السفلية وأوصي جميع
الاخوان ان يأخذوا بالحظ الاوفر من العلوم الشرعية النافعة السنية
والاعمال الصالحة الزكية وبمخالفة الاهواء وغوائل سوء وذمير الطباع
والتوقي عن مسموم المعاصي والابتداع والتخلي عن رذائل الاخلاق النعيمة
والتحلي بمحاسن الاخلاق الحمودة وملازمة الاستقامة والمسارة الى
الطاعة والمسايرة الى تيس تلك البضاعة بكل الاستعداد وملازمة
وظائف الاذكار والاوراد وترك الكسل والبطالة وحمل النفس على مشقة
المخالفة وتجرع مرارة صبر الملازمة ودوام الصبر على شدة المجاهدة ومكابدة

الخلوات والرياضة ودوام الخضوع والاستكانة والضراعة والاستمانة بالله على ممر الانقاس واللجأ الى الله تعالى بالاستغناء به والتبري من الحول والقوة واليأس بالقلب عن جميع الناس وعليكم بالانكسار والافتقار والاضطرار وترك حظوظ النفس وايقار الغيرية ولو مع الحاجة والابلاس وعليكم بالجد في الطاعة وقيام الليل بطول التهجد والصبر على دوام المجاهدة لتحصل الاستقامة وتذوق النفس ثمرة الطاعة ولذة حلوة حلوى المعرفة ووصل الضراعة والمناجاة والمنادمة ولذيذ المسامرة ليحصل بذلك فتح الباب ووصول الاحباب وينكشف لقلوب والارواح والاسرار ما لا يدرك بالعقل والحس وظواهر الابصار من عجائب الغيوب وحصول كل مطلوب وفيض كل مرهوب بعد مشاهدة المحبوب. وأوصيكم قبل ذلك كله وبعده بتقوى الله في كل الاحوال مع الصدق في الاقوال والاعمال والافعال وان تقتدوا بالسلف الصالح وان تلتزموا التواضع مع كل الخلق خاصهم وعامهم صغيرهم وكبيرهم عالمهم وجاهلهم صالحهم وطالحهم. ومن التواضع ان يقبل الحق ممن كان وان يأخذ العائدة ممن كان ومن أكمله ان لا ترى مخلوقا الا وترى انه خير منك ولو كان كافرا فضلا عن غيره. وأوصيكم ان لا تكونوا من قراء الظلمة ولا فقهاء الدولة وان لا تكونوا من جهال الصوفية ولا من أرباب الدعاوي السخيفة وان ترفعوا الهمة وتقوا العزيمة وان تلتزموا الضعف والمسكنة بنفوس أيه وقلوب سماويه وأرواح عرشية وتجتهدوا في رياضة النفوس وتهذيب أخلاقها وتطهير القلوب وتصفية الاسرار عن بخار الاخلاق.

للذمومة وطواريء الا كدار حتى تنجلي عن سراير القلوب ستارها
وتجلى في مرآة صفاء جواهر البصائر حقائقها وتستعينوا في جميع ذلك
وعلى ما هنالك بالشيخ المريين وخول المطاه الملتحقين أحياء ان وجدوا
وأمواتا ان فقدوا وينتفع المريدون بشيوخهم وان غابوا بموت أو غيره
اذا كانت الروابط كاملة وأسباب الاستعداد من الجانبين بصدق الود
وشغف الحب واصله متواصلة وعلامة ذلك صدق أدب المريد وفيض
مدد المريد . كان تلميذ لأبي يزيد رضي الله عنه اذا تيسرت أموره وقضيت
حواله قال هذا ببركة أبي يزيد واذا نصعب أمره وتسرت حوائجه
قال ياتس السوء هذا لسوء أدبك وضعف عقيدتك في أبي يزيد منك
أتيت . هذا معنى كلامه أو قريب منه وقد نقل عن أبي يزيد رضي الله
عنه ورحمه ان مريدا له رآه يتبع خطاه من خلقه فأقبل عليه أبو يزيد قائلا
له والله لو ساخت جلد أبي يزيد ولبسته لم تنل مثقال خردلة من مقامه
ما لم تعمل عمله ولا شيء أتق للمريد وأنجم في فلاحه وأسرع في صلاح
حاله من شيخ ذي بصيرة ملتحق ينتفع سريره . يشرق أسرار القلوب
ويجذبها الى حضرة قدس علام الغيوب وقد ينتفع المريدون بالشيخ
وان لم يعرفهم ويروم بل بمجرد قوة محبة صادقة في الله تعالى معهم وصفو
عقيدة بهم وقوة حسن ظن فيهم وقد يكون التعلق بشيخ كامل قد استولى
على قلب المريد قوة حبه وصدق وده وشغف شغفه وكال صفاء الاعتقاد
فيه أقرب في النفع وأشمل في الدفع وأهم سراية في التفرقة والجمع
والامدادات في الغالب تكون على قدر الاستعدادات بكل صفاء القوايل

لجوامع المطالب فا فاد وساد وكل واستناد الا من تحابون الله تعالى
صفات نفسه وجاد فذاك الذي فاق أمثاله من العباد وفاض بفضل فضائله
على الاخوان وعاد وصح على أركان الاصول ما بنى وشاد ولقد خطرت لي
آيات فيما يتعلق بالشيخ والمريد والخرفة وهي هذه :

رعى الله صباً بالشريعة مهتدي	وتسليك استاذ لا عذب مورد
فمن لا له شيخ بنوره يقتدي	ويهديه بالارشاد أصوب مقصد
يلاحظه في حاله وسلوكه	بهمة العليا وأغاس أجمد
ويتمد باستعداد قابل سره	مريد له قلب صفي غير أسود
لكل سماعات البرايا تسب	بمحصول أسباب لها فوز مسد
وقد ينفع المولى محبا بمجذبة	فيفصله عنه بهمة احد
وذا نادر لا للمريد معول	عليه فيلزم صفو صدق التبعيد
بجوع وصمت ثم عزلة ذا كر	يقظة قلب مع سهاد التهجد
ومن لا بهذا الفضل يحظى ولاله	يحبههم وصل فتبا لمبعد
ولا نسبة في لبس خرقهم الى	امام بتلقيح البصيرة مرشد
ولا نسبة موصولة بانتظامهم	مسلسلة الاستناد قدوة مهتدي
فاستاذ الشيطان حقا لما به	يلقيه في صدر البليد المطرد
ويمسي لاعداء الاله مواليا	تميل به الالهوا لاقبح مورد
ويصبح في سجن النفوس مكبلا	يميدا عن الخيرات حيران مهتدي
لشر تنوى في القلب غر ميدا	له تحت أجناد الهواء المبعد
لقد خان حقا في أمانته التي	تحملها دون الوجود المحدد

ففضها سماء والجبال تأخرت
فموف لها أدى كمال حقوقها
وتملوه من موت القلوب غشاوة
فيا من بهذا الحال أضحي مقامه
ومرج أخى وارجع الى الله طالباً
منقي عن الاغشاش والشر كله
الها تعالى في جميع نعمته
ولا زوم رسوم الصالحين ولذ بهم
وغب واطرح في سرفقرك واضطرر

لتشهد تصريف العناية باليد

وتشهد من أوج الغيوب تنزلاً
وتشهد في كونيك كل مكوث
اذا انصقلت مرآة قلبك بالهدى
وصدت بصاد القلب منك بسره
تأدب ولا تعجل وكن متيقظاً
فان تلت فضلاً من جواهر بحره
وان شؤم ذنب أوجب البعد فالتزم
وان شئت أزكى طاعة ومشوبة
فمن لا يرى وجه الاحية قلبه
فأنهم للواردين مناهل

ترتب ينبي عن كمال الموحد
من العالم الاعلى يوم وفي غد
وصرت بنور الاقتدا خير مهتدي
هر اطل فضل من سما روح أحمد
بحضرة ذاك المصطفى وتأيد
فاكظم عليها بالتقواد وجود
محبه والتابعين ومقتدي
فشاهد وجوه الاوليا وتعيد
فاعدده من أهل الشقاوة في غد
وللمذنب العاصي غدا خير مقصد

يوم قطرة من بحر رحمة أحمد
فأعظم بهم من سادة كملوا به
فكم من هموم قد جلوا بشهودهم
فانظر الى السادات نظرة مخلص
واسأل من الله الكريم بجاههم
ولقد بالدعا مخضوضنا متضرعا
وقبل ترى السادات والزم عتابهم
بصدق وداد فيهم وعجة
خياب يارحم من بنظرة
لحضرة قدس لا يطا قط سوحها
ومنى على المختار من آل هاشم
صلاة مع أزكى السلام مضاعفا
يفوح شذا في الآل والصحب منما
أفض يا إلهي من نوافع سرم
واختما بالحمد لله والثنا

ومظهر سر الاصطفا فوث مجتدي
وسادوا بسر الاقتفا بمحمد
وكم فرجوا كربا ولوعة مكمد
تقوز بما ترجوه حقا وتسعد
صلاحا وتوفيقا تعان وتهدي
ولا تمد منهاج الشريعة واقتد
بقلب عن الاعيان خال مجرد
وحسن اعتقاد مرغما لفقد
على وجذب القلب هذا المسود
سوى مرتضى حال سعيد ومحمد
أجل الورى قدرا وأفضل من هدى
وما حن مشتاق السمع وتهمد
بفيض ندا من فيض أعذب مورد
على وهم الأصل والفرع وامدد
وشكرا على انعامه المتأبد

فصل

في الاشارة الى أنموذج يسير وقليل خطير وهو كالقطرة في بحور
أحوال الشيع الكير العارف بالله الشهير الفقيه الامام علم العلماء الاعلام
قدوة العارفين واستاذ المحققين ودليل السالكين ذي الكرامات الخارقة

والاخلاص الصادقة والمناقب العلية الفائقة المترف له بكثرة العلوم وبلوغ
 كمال رتبة الامامة السنية قبل الدخول في طريق الصوفية وحصول
 الفتوحات الوهية المشهود له بالقضية أبو عبد الله جمال الدين محمد بن علي
 ابن الامام محمد بن علي باعلوي الشريف الحسيني قدس الله روحه وذكر
 نسبه الشريف الطاهر المنيف . كان الفقيه رضي الله عنه أحد أركان هذا
 الشأن وأجله الا كابر الاعيان أظهر الله على يديه عجائب الآيات
 وأنطقه بفتون الحكم وكشف له الاسرار المغيبات واجتمع عنده جموع
 من الفقهاء والائمة ومشايخ الصوفية وصلحاء الامة ونخرج به جموع
 من المشايخ الاصفياء وأكابر الاولياء بكثر عددهم ويعظم مجدهم وتلذ
 له خلق كثير من أهل الطرق . وقال بإرادته جم غفير من أصحاب
 الاحوال وانتمى اليه عالم عظيم من الصالحاء وتادب بين يديه المشايخ
 والعلماء وله الكلام النفيس على لسان أهل الحقائق وكثرة الكرامات
 العظام الباهرات الخوارق التي هي أوضح وأظهر من شمس الظهيرة
 الشوارق . كان هذا السيد الفقيه من المحفوظين للمحوظين في طفولته
 وصباه وبدء أمره ومن تميزه موقفاً مؤيداً مسدداً عظيم الطلب في أنواع
 العبادات والطاعة ولزوم الاستقامة وكمال الرياضة والمواظبة على العمل
 بكتاب الله تعالى وسنة رسوله واقتفاء آثار الصحابة والسلف الصالح ،
 شديد الجهاد قوى المجاهدة في تهذيب الاخلاق وملازمة المحاسن
 السنية والآداب الشرعية عظيم الجهد والطلب والسهر في تحصيل أنواع
 العلوم الشرعية والعقلية ايلاً ونهاراً وفكراً وذكرآ ونظماً وتطليماً مع دوام

بحث وتفتيش ونقص عن غرائب حقايقه وغوص على عجائب أسرارہ والتغلغل في بحار جواهره وتحصيل بواقيت بدائمه ودرره وأنواره حتى بلغ كمال رتب الامامة ودرجاتها الكاملة التامة والاتصاف بشروطها الخاصة والامامة حتى فاق في جميع أنواع العلوم ومشارب أجناس موارد القوم أهل زمانه وأئمة عصره وأوانه فعند ما اضلع منها وامتلا ورسخ قدمه في مهالي درجاتها وعلا تحقق أئمة العلماء ونقاد السادة الاجلاء من أهل عصره وصفوة دهره أهليته لكمال الامامة الكبرى واتصافه بجمال السيادة المظمية وزجوا ان يكون خليفة اذ حققوا فيه صفات الخلفاء الراشدين وسمات الصديقين المقربين وسير خواص الائمة المرشدين والهداة الهادين المهديين وكان تحصيله وانتفاعه وعظيم امتداده على جموع من الائمة وشيوخ من السادة الاجلة من أجلاهم وأعظهم الامام الفقيه العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد مروان الحضرمي التريمي صاحب الفتاوي الممظمة الجليلة والمصنفات المفيدة البديمة وكان الشيخ الفقيه جمال الدين محمد بن علي المذكور مع كمال وسم علومه وغزارة بسط فرومه عظيم المجاهدات شديدة المكابدات في العمل بالشرية والتحلي بعزائم الطريقة والتخلق بمحاسن الاخلاق والتزهد عن رذائلها ومساوئها الدقاق صاحب هم عوال وعزائم سوام له التعلق الكلي بجمال الصفات وجلال الذات وكمال الاسماء العلى أبدا دائما سرمدًا وبعد مدة سنين السلوك على سنن الصراط القويم والطريق المستقيم ترادفت عليه النفحات وتواترت على سر قلبه من الجناب العالي سواكب الجذبات فتجرد

في طريق التصوف وانمخلع عن جميع العوائد والرسوم وأقبل على
المجاهدات العظيمة القلبية والمكابدات الشريفة السرية والخلوات المباركات
النيلية والرياضات العظيمة الوهية حتى ترادفت عليه الكشوفات وسطعت
على قلبه أنوار شمس المشاهدات وتواترت عليه الجذبات وانجبرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من بحور العلوم الدنية والاسرار الوهية
والفتوحات الالهية والتجليات الربانية والمنازلات القلبية والانوار
الفيضية والمنوحات النيلية والمطيات الرحمانية وكان مع هذا في جميع
أحواله وموارده وصوائده يؤثر التواضع والخمول ويترك الشهرة والفضول
وما يشهر من الزي والرسوم والتظاهر بالفضل وانتشار الذكر بالعمل
والعلوم والتحقيق بمحقق أنوار الصدق والاخلاص وصافي الفهم حتى
أشرقت أنوار شمس تلك المكاشفات وسطعت أنوار بدور تلك
الفتوحات وغمر الوجود فيض نفحاته وخوارق أفعاله وغوامر مؤثرات
هممه وأحواله وكانت بدايته في غرائب الفتح وعجائب المكاشفات
وبدائع المشاهدات وأنوار المنازلات وأسرار التجليات كنهاية الكمل
من مشايخ وقته في تلك المنح والفتوحات والانوار الوهيات والاسرار
النيلية . ولقد أرسل الى الشيخ الكبير العالم الرباني سعد بن علي
الظفاري ثم الشحري رضي الله عنه برسالتين في بداية كشفه ومبدأ
فيحه ضمنهما لطائف من عظيم كشفه وغرائب من عجيب منحه وبديع
فتحه فادهش الشيخ سعد بن علي المذكور ما في ذلك من لطيف الاسرار
وشريف الانوار وأجله واستعظمه وكان سعد بن علي في جوابه يشوقه

الى الوصول اليه والاجتماع به ليكون من جملة مريديه والمنتسبين اليه
ومما يدل على ذلك استشاده بهذه الايات في أحد الجوابين :

حلفت لكم ما زرتكم في دجنة من الليل تخبني كأي سارق
ولا زرت الا واليوسف شواهر علي وأطراف الرماح لواحق
اذا ما اكتفينا بالرسائل يبتنا فانا ممشوق ولأنت عاشق

وكان في جوابه يخوفه من السكون والميل الى تلك المكاشفات
والكرامات والركون الى ما هنالك من البراهين والآيات ، ويذكر له
حكايات المستدرجين ^(١) وكان الفقيه اذا قرأ جواب الشيخ سعد بن علي
يمجد ذلك وأمثاله واضعاً لديه موجود او حاضراً عنده غير مفقود لكونه
في مبدأ أمره ومنشأ ارادته مسددا ملحوظا موقفا محفوظا متولي بين
العناية محاطا بشريف الرعاية . والشيخ سعد بن علي كان من فحول المشايخ
المريين مأمورا بالشفقة والرأفة بالمريدين ينزل في المعاملة معهم الى درجاتهم
ويخاطبهم على قدر أحوالهم فكان في جواب رسالتي الفقيه كلمات عظيمة
تحتل لمئات جلية وتحتل محامل غريبة يخشى على المبتدي الاغترار
بها والفتنة بظواهرها وركون النفس وميل القلب إليها فذكر من الاحتمال
ما يقتضيه المعنى من الاجمال على سبيل النصيح والرأفة والشفقة والرحمة

(١) بخط الاستاذ في هامش النسخة التي قوبلت عليها هذه ما نصه : قال

سيدنا أي الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وذلك لانهم يحملون لتمسك
بالشرعية مبرراتا ليأمنوا به من تلبس الشيطان اذ قل من يعلم من تلبسه حتى

وما يكسر سورة المريد ويضعف به استمجا به ويكمل آداب المتعبد من
 العبد ولا يتقصر به عن طلب المزيد لكون المكاشف بذلك في حال بدايته
 وظاهر ارادته . وكان من كلام الشيخ سعد بن علي في آخر تلك الرسالتين :
 وأنت يا فقيه أهدى من أن تهدي واعلم بالتسريه والحقيقة والظاهر
 والباطن ثم بعد ذلك تواترت مجامع عظيم . مكاشفات الفقيه وترادفت
 مشاهداته وكثرت كراماته وانسجت معارفه وعوارفه وانبسطت بحور
 أمداده ومواهبه حتى أشرقت كالشموس في الظهيرة والبدور الساطعة
 المنيرة وعطرت الآفاق أسرار مناقبه الفزيرة اعترف الشيخ سعد بن علي
 بعد ذلك بكمال أحوال الفقيه وتلو مقامه ورفيع شأنه وروخ قدمه في
 علوم الحقيقة ومنازلات أنوارها الدقيقة ونجليات أسرارها المشيقة وكونه
 محفوظاً ملحوظاً محظوظاً محباً محبوباً سالماً مجذوباً ناسكاً . وتوفي الشيخ
 الكبير العارف بالله تعالى الشهر سعد بن علي الظفاري ثم الشحري سنة
 سبع وستمائة على ما نقلته من خط الشيخ الكبير الامام القدوة والفقيه
 الصفة الآمر بالمعروف والنهي عن المنكر عفيف الدين أبي محمد عبد
 الله بن محمد بن عثمان باعيسى العمودي الدوعني رضي الله عنه وكان الشيخ
 الفقيه المذکور ترادف عجائب أحواله ومكاشفاته وفتوحاته وسنوحاته
 وبراهينه ومناقبه وكراماته وآياته وتزايد بعد ذلك على عمر الساعات
 والاقامات وتواتر عليه الجذبات بفيض المطايا وسوا كبا والآلاء وانفجار
 بحور المواهب وجزيل النماء بما لا يدرك له نهاية ولا يوصف بغاية . وما
 توفي الشيخ الفقيه محمد بن علي المذکور الا بعد نحو من اثنين وخمسين

وستمئة فانظر الى ما بين وفاة الشيخين وما آل الى الشيخ الفقيه محمد بن علي من التفرد بمظيم الكمالين والتوحد بجامع فضل المنزليين. وحصول زبد سعادة الدارين وشرف المواطنين. وما اجتمعت عليه مشايخ زمانه وأئمة عصره وأوانه من انه القطب الثوث الفرد الجامع وليس. هذا موضع تشرح فيه مناقبه وكراماته وييسط ما يتعلق بخوارق أحواله وذكر مواهبه ونشر عجائب أسرارهِ ومكاشفاته وانما هذا الجزء موضوع لما يتعلق بالخرقة الشريفة وأحكامها المنيفة وانما جرننا الى ذكر هذا الانموذج من ذكر أخيار الشيخ المذكور الفقيه المشكور ما عرض به صاحب كتاب نعمة المريد وأنس المستفيد في مناقب الشيخ سعد بن علي الظفاري لما شرح رسالتي الشيخ سعد بن علي اللتين هما جواب رسالتي الشيخ القطب المشهور الفقيه المذكور محمد بن علي باعلوي وأتي يتكلم على بعض تلك الكلمات ويدافع الحكم الكريهات المنسوبة الى هذا القطب المذكور الفقيه محمد بن علي التي هي من غرائب علوم المكاشفات وأسرار الغيبات الفائضة بمحور أسرارها على ظروف الحروف لكونها من علوم الغيوب والكشوف المضمون بها على غير أهلها والمستعصية على أرباب البلاغة والفصاحة ان نحوي الفاظهم على جامع مصون مكنون يوافق حكامها ودرر معالمها وجواهر معارفها وأنوارها وأسرارها وبشرع يشرحها ويتكلم على بيان معانيها وقواعد مبانيها وينفض عن عالي منصب هذا القطب المشهور الفقيه المنور المشكور محمد بن علي ويأتي بمعامل وطية وتلاحين ردية وتلاويح

سفلية و تماريض غرضية اتخذها بعض الجبهة الاغبياء والطفاة الاغوياء
عدة في انتقاص من اجتمع فيه ما تفرق وتشتت من عظيم الكمالات
في كل الاقطاب المحمدين والورثة الاحمدين . ولقد كان المشايخ
العارفون وصفوة الامة الصديقون عند ما يقرأ عليهم ذلك الكتاب أو
يطالعونه يلومونه فيما هنالك ويردون عليه في ذلك ويعدون ذلك منه
جسارة وفضولا وهو بشر بخطي ويصيب ولبس بمصوم . ومنهم الفقيه
الملاية الورع التقي الزاهد الزكي جمال الدين محمد بن حكم قشير والشيخ
العارف بالله محمد بن حسن الملم والشيخ المحقق الكامل المدقق أبو
حفص عمر بن الشيخ عبد الرحمن وغيرهم من أئمة الطاء الاتقياء وسادات
المشايخ الاضياء من السلف والخلف رضي الله عنهم . قال الشيخ القطب
وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن علي علوي ما رأيت أو
ما سمعت أقوى من كلام الفقيه الشيخ جمال الدين محمد بن علي وقال
ما تفضل أحداً على الفقيه من الاولياء الا ان يكون الصحابة أو من ورد
في فضله نص صحيح نبوي مثل اويس وغيره . وروى الثقة الصالحون
ان الفقيه القطب الشيخ محمد بن علي المذكور كان يقول أنا فيكم كمحمد
في قومه وفي رواية أنا فيكم كعيسى بن مريم في قومه فسمع الشيخ عبد
الرحمن من يروي هذه الرواية الثانية فقال الا كمحمد ^{عليه السلام} . وفيه يقول
الفقيه الامام علامة زمانه وقاضي القضاة في دهره وأوانه وجه الدين
عبد الرحمن بن حسان من جملة قصيدة يمدحه بها . قل فيها :

به افتخر القطر البمانى فازدهى كخمر هراق بالقي عبد قادر

وقال بعض المشايخ المحققين رضي الله عنهم بهرت لأحوالات الفقيه
وخوارق أحواله وعجيب مكاشفاته وغريب كراماته كثيراً من أهل
زمانه وأدهشتم فما قدروها حق قدرها وما فسرُوا من مقالاته شيئاً
بتفسير يعتمد عليه وشرح يعول عليه . وقد أحسن من قال فيه شعراً

وأحواله قد أبهرت كل عارف فما فسرُوا منها بتفسير مقنع
وفي لفظه حارت عقول أولي النهى واختم معنى سرها كل مبرع
وعن كنهها كلت عبارة كل ذي لسان فصيح في الفصاحة مصقع
فما حل منها مشكلاً قول قائل ولا طعموا في نيل ذلك بمطعم
حكى لفظه في الحسن سمط جواهر له منظر يزهو بنور مشمع
فذلك علم ليس يعلم سره وذلك طود ماله من مززع

وروى الثقة عن الثقة من القراء السادة والمشايخ القادة أنه اشترى
في أرض حضرموت ثلاثة وعشرين الشيخ القطب القدوة الفقيه جمال الدين
الشيخ محمد بن علي والشيخ عبد الله بن إبراهيم قشير ورجل غريب
فسافر بعض المشايخ إلى اليمن ليسأل الشيخ أبا النيث بن جميل عن
أحوال الثلاثة فلما دخل بيت عطاء ورآه الشيخ أبو النيث ابتدأه على
سبيل التراسلة والمكاشفة قبل أن يسأله ويكلمه فقال أما الفقيه محمد بن
علي باعلوي فما وصلنا إلى درجته حتى نصفها لك وأما الشيخ أبو قشير
فرجل صالح وذكر له الرجل الغريب أنه على صفة خير محمودة ثم بعد
ذلك انكشف حاله واقتضح على يد علوي بن الفقيه رضي الله عنه وتوفي
الشيخ أبو النيث بن جميل قبل الفقيه محمد بن علي بمدة طويلة وكان

الشيخ الفقيه محمد بن علي من المتكئين في التصريف بعد موتهم قال
 المشايخ المارفون، ما صلينا صلاة على جنازة الا والفقيه محمد بن علي بعد
 موته يصلى معنا عليها. وتوفي الامام أبو الحسن علي بن احمد مروان
 والفقيه محمد بن علي علوي غائب عن البلد فلما علم بموته بادر ليلحقه فاما
 أنى الا وقد قبر بفلس في بعض الخلوات الشريفة وآلى على نفسه ان
 لا يخرج حتى يأتيه أبو مروان فأثناء الفقيه الامام أبو مروان الى تلك
 الخلوة المنيفة وحصل عند الاجتماع بينهما كلام طويل ومخاطبات عظيمة
 وذلك انه كان بقرهم بعض المنورين والسادة المكاشفين يسمع كلامهما
 ويبي خطابهما فكان مما سمع ووعى ان الفقيه محمد بن علي قال للامام أبي
 مروان كيف أنا عندكم فقال يترجلك أهل البرزخ كما يترجى أهل الخريف
 الخريف. وقال الشيخ الكبير عبد الله بن محمد عباد ما يمضي على الفقيه
 محمد بن علي ساعة الا وهو فيها - كران من حميا حبة الله الرحيم الرحمن
 تدار عليه الكاسات الكبار عند تجلي شمس جمال جلال كمال الله الملك
 الجبار الكريم الغفار، وغاب عنه فقير له في بعض الاسفار وانقطعت عنه
 الاخبار يقال لذلك الفقير أبا خريصة فجاء انسان الى الفقيه فقال ان أبا
 خريصة مات فاطرق الفقيه ساعة ثم رفع رأسه فقال كلا ان أبا خريصة
 ما مات فقيل له وكيف تقول هذا وقد جاء الخبر بموته فقال انى اطلمت
 في الجنة فنظرت فيها فلم أر أبا خريصة فيها وما يدخل أبو خريصة النار
 وليس هذا موضع ذكر كرامات الفقيه، وكراماته ومناقبه وأحواله
 أعظم من أن تحصي واجل من أن تستقصى. وكان الفقيه رضي الله عنه

يوتز المحو والحوّل تاركاً لما لا ينبغي من مباح وفضول متقيداً في جميع
 حركاته وسكناته وظاهره وباطنه بالكتاب والسنة وصفاً المعقول
 وصحيح المنقول ولا يتقيد برسوم ولا معلوم ولا بشيء مما ينسب إلى
 شهرة بل طريقته المقر الحقيقى والافتقار الكلبي والاضطرار القطري
 والمحو الاصلى حتى انه قيل له من الشيخ بمدك فقال أم الفقراء وكان ولده
 الشيخ علوي في سن تمييزه وحال طفوليته يعرف الشقي من السعيد
 ويعرف بخرق العوايد والكشف الخارق ونور الفراسة الصادق .
 وأولاده كلهم الشيخ عبد الله والشيخ علوي والشيخ عبد الرحمن والشيخ
 علي والشيخ احمد أهل المراتب المشيخة والانصاف بمعالي أهل تلك
 المرتبة وانما كانت مظاهر شهرته وظهور كراماته من قبل الحق قهراً
 وقسراً لينفع الله به الخليقة ويهدي به أقوم الطريقة وينجي به من أراد الله
 نجاته وسبقت له بهم من الله عنايته . طمت بحور أسرارهِ وسطمت في
 الكون شموس أنواره وغمرت البرايا نفعات جذباته وخوارق أنفائه
 فانتشر ذكره في الآفاق وعمت شهرته الطباق وانجذبت إليه أسرار
 قلوب الخليقة بمجاذب المحبة والاشتياق كان له حضرات محضورة
 ومشاهدة مشهورة ومجالس مشهودة يحضرها الملائكة والانبياء ورجال
 النيب والخضر والاولياء والصالحون الاحياء بأجسامهم والاموات
 بأرواحهم وفي ذلك قضايا بطول ذكرها وحكايات يتمدح حصرها . وكان
 الشيخ الفقيه محمد بن علي يستخبر ولده الشيخ علوي في كل حضرة
 ومجلس عما حصل فيه ومن حضر فيه فكان يخبره كشفاً عن جميع ما كان

ظاهرآ وباطنا ويمله بدقيق الامور وجليلها وخفيها وجليلها فكان في
بعض حضراته المشهودة حصل للشيخ علوي فيها تجليات من قبل الحق
عظيمة ومنازلات جليلة فلي قلبه بمشاهدات العظمة وجلالات الكبرياء
المعظمة فلم يتسع قلبه لسوى مولاه ولم يشهد في كل ذرة منه الا اياه ولم
يتسع لغيره وكانت تلك الحضرة المشهودة حضر فيها مشايخ الاقطار
وسادات من نواحي الجهات والامصار منهم من حضر ظاهرآ ومنهم من
حضر مستترا فمن حضر ظاهرآ الشيخ عبد الله بن محمد عباد وأخوه
الشيخ عبد الرحمن وغيرهم من مشايخ حضرموت واليمن وغيرهم والشيخ
شهاب الدين احمد بن الجعد ممن حضر بحاله مستترا محتجبا بأنوار
أسراره قال: تخبر الشيخ الفقيه محمد بن علي علوي ولده الشيخ علوي عن
الشيخ احمد هل حضر أم لا فلم يخبره لما شغل به من تجليات العظمة
وتلك المازات المجللة التي هي أجل الامور وأشرفها واعظم الاحوال
وأفضاها وسأل الشيخ عبد الرحمن بن محمد عباد فأخبره عن الشيخ احمد
المدكور وأهل حضرموت كما قال بهاء الدين الجندي في تاريخ اليمن
قال وحضرموت بخلاف يئلب على أهله البداوة الشديدة وذلك أنه لما
ألف بعض الناس كنايا في مناقب الشيخ عبد الله بآباد وأخيه
عبد الرحمن ذكر هذه القضية في مناقب الشيخ عبد الرحمن بن محمد عباد
وعرض في ذلك بقصور كشف الشيخ علوي وقد أخطأ ذلك المؤلف
خطأ عظيما حيث عد نهاية الكمال نقصا وبسط العرفه ووسع الكشف
قصورا وماذاك منه الا جهلا وغرورا وجراة وزورا وكان الشيخ للقطب

الفتية جمال الدين محمد بن علي المذكور معظما بين الخليقة مريبا مقبولا في
الخصوص والعموم محبا مجللا وعند الله محبوبا مجذوبا محفوظا ملحوظا
محظوظا حاضر قط جمعا ولا مشهدا ولا مجلدا ولا محضرا الا وكان
يتيمة عقد جوهره وياقوت مفصل در سمط جيد حنرته ذا سمت بهي
وقدر على وخلق -ني- وخلق حسن بهي على سائر الطوائف من أهل زمانه
وأعلى كلمته ومرتبته على جميع أقرانه وألقى له في القلوب القبول والمحبة
والمباينة من غاية التبجيل والتنظيم وجلالة الاحترام وظهرت فوائد
ينايع الحكم من قلبه على لسانه وبرزت فرائد جوامع الكلم من سره
بيانه وقصد لاستمداد البركات واستجابة الدعوات وعواطر الحضرات
وفيض النفعات من الآفاق والاقاليم والقرى والأمصاير واعملت المطي
اليه وقطعت النياقي والقنار الى شريف ناديه وكريم مغانيه فاتصلت
مادته اليهم واشتملت بركاته عليهم وانتشرت يد صحبته ونسبة خرقته
بالواردين عليه والقاصدين اليه فكثر في نواحي الارض أصحابه
وتلامذته والمريدون والمتتمون اليه جمعت له المحاسن والمكارم والفضائل
من جميع وجوهها واحتوى على جميع الكمالات المفرقة في الاقطاب
الكل من جميع مجامع جهاتها فهو حقيق بما قاله بعض العلماء العاملين
فيه بل هو اعلى ما قيل فيه شعرا

كمال جمال الدين كل به اعترف	وفي فضله ما شك شخص ولا وقف
لقد حاز مجدا شامخا في اعتلائه	على كل مجد مجده صاحب الشف
ترى كل شيخ في الورد متصرف	على كل شيخ نافذ الحكم عنه كف

كذلك أولي التصريف من بعدهم وتصرفه فيهم تصرفهم صرف
فيا حبذا من سيد ما أجله

وناهيك في هذا التصرف من شرف
فاني بمدحي فيه أطيب طائفي

وعلى به من فوق أوصاف من وصف

إلهي بهذا القطب نور بصيرتي وكن ملحقني بأرب مع صالح السلف
فما وقف الملاح في بحر فضله على ساحل هيبات كلا ولا طرف
وذاك من البحر المحيط مداده وأنواره من شمس أحمد ملتحف
أدم يا إلهي من صلاتك ما طلا عليه وآل مع سلام به التحف
وأحمد ربي حمده اللائق الذي يكافي مزيداً ويوافي لما طرف
وأسأل لي منه كمال سمادة بخاتمة حسنى ولطف ومؤلف

وتوفي الشيخ القطب الفقيه جمال الدين محمد بن علي آخر شهر
ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين بعد ستماية من الهجرة النبوية على
صاحبها أفضل الصلاة والسلام في تريم المحروس حرسها الله تعالى وصانها
وسائر بلاد الاسلام وأهله . وقبره هنالك معروف باستجابة الدعوات
مشهور بفيض البركات ونزول الرحمت وعواطر النعمات ترى حوله
سواطع الانوار وتأثير اللهم والاسرار كم فاز عنده سائل بمطلوبه وكم
نال امرؤ هناك مناه ومرغوبه زيارته ترياق بحرب وشفاء واف من الرب
ودواء كاف من كل عطب وبه يستسقى كل من أجذب

به الحوائج تقضى عند زورته وكل قاصد مطلوب يفوز به

وغفر ذنب مع الرضوان يرج له وفوق ما يتنى وصل مشربه
 قال المارفون لا ينبغي للزار لمقابر تريم^(١) أن يزور واحدا قبل
 شيخ الشيوخ جمال الدين محمد بن علي ولو كان شيخا أو والدآ أو قريبا
 ولا يقدموا قبل الفقيه أحدا في ذلك قضايا مشهورة . حكايات مذكورة
 وروى عن بعض الصالحين من ذرية بعض المشايخ المارفين أنه أراد أن
 يزور قبر جده قبل الشيخ الفقيه محمد بن علي المذكور فرأى شخصين أتياه
 من الهواء فقالا له إذا أردت الزيارة لجذك أو غيره فزر الفقيه محمد بن
 علي ثم زر من شئت وإن كنت مستعجلا فلم على القبة ثم زرحدك قال
 فقلت من أتما فتالا نحن أبو بكر وعمر ثم طارا من بين يدي كالتسرين
 ورأى المارفون أرباب الكشف فرش الحرير تبسط عند قبر الفقيه للزوار
 وموائد الرحمة تنشر عليهم وسواطم الانوار تظهر لهم وقال الامام مجمع
 الحسن جمال الدين محمد بن علوى احمد بن الفقيه احب قمدة الي في
 الدنيا قمدة عند رأس جدى الشيخ الفقيه محمد بن علي وكان الشيخ
 الكبير القدوة عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن علوى بن الفقيه اذا
 زار قبر جده الفقيه القطب محمد بن علي يدهش عقله ويتحير من هذام
 ما يكشف به ويظهر له من خوارق أحوال الفقيه ويرفع صوته ويقول
 الصيد كل الصيد في جوف القرا وينشد لسان حاله يقول :

يادار ان غزالا فيك هيمني لله درك ما نحويه يادار
 وكان الشيخ الكبير جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الفقيه

إذا زار قبر جده الفقيه محمد بن علي يتهر ويتحير من عظيم ما يشاهد ويرى ويقول برفيع صوته: إن كان طعام فهو هنا إن كان طعام فهو هنا ولما زار قبره الإمام مجموع القضايل محمد بن أبي بكر عباد حصلت له دهشات عظيمة وابتهر مما شاهد ببصيرته وتجلى لعين سريره وقبل ذلك الضريح الشريف والقبر المنيف فقال له بعض من حضر أماً في التقليل شيء فقال والله ما صبرنا والله ما صبرنا وكذا كان العارفون سلفاً وخلفاً إذا زاروا قبر الفقيه تدهش عقولهم وتجلهم الهيبة ويدلوم حال الفناء والنية . وفيه در من قال فيما يناسب هذا الحال :

أمر على الديار ديار ليلي أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شفتن قاي ولكن حب من سكن الديارا

وذكر الشيخ الفقيه العالم المامل عبدالمزم الخيمي المصري رحمه الله تعالى في مناقب شيخ الشيوخ الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم المزيني المغربي قدس الله روحه أنه شهد في أيام ظهور الفقيه الشيخ جمال الدين محمد بن علي علوي رضي الله عنه وأوقات انتشار ذكره ورفيع صيته وظهور كراماته أن الحق سبحانه وتعالى تجلى لأهل اليمن خاصة فقيل له وهل شاركهم معهم في ذلك انتجلى غيرهم فقال لا أرى ذلك واشهده وهو بالموقف يوم الحج بارض عرفات وهذا الشيخ أبو العباس المزيني من أمثال الشيخ أبي مدين والشيخ عبدالنادر والشيخ أبي الحسن الشاذلي ونظائرهم وهو ممن صحبه الشيخ سفيان اليمني واتفع به واستمد من بركات انعامه وعظيم

عواطر قعابه وكان له منه مودة عظيمة وعناية جزيلة وآخى بينه وبين الشيخ
عبد المنعم وذلك قبل ان يعرف احدهما صاحبه ولا رآه ولا كاتبه ولا راسله
الا قال له على سبيل الكشف ونور القراسة أخوك على الحقيقة سفيان البجلي
رضي الله عنه اني لأرى المدد يخرج الى روحكما من عين واحدة وكان
الشيخ سفيان البجلي رضي الله عنه بمن أتى حضرموت ونزل تريم واجتمع
بكثير من علمائها وصالحها او لازموا في ان يستقوا بهم فقال لهم انزلوا
اصلحوا بحاري الماء وطرقه فخرجوا فاذا السيل في بحاري أراضيم وسواق
بساتينهم وحدائق نخيلهم كرامة من الله تعالى للشيخ سفيان واجتمع
الشيخ سفيان في تلك السفرة بالشيخ الفقيه محمد بن علي وهو اذ ذاك في
اول فتحه ومبتدا كشفه فحصل بينهما مذاكرات وانبساطات واستمد كل
منها من صاحبه مددا عظيما ونيلاً جسيماً وتفعلاً جليلاً ثم رحل الشيخ
سفيان الى اليمن وبعد ذلك ارسل الفقيه محمد بن علي الى الشيخ سفيان
بكتاب لطيف وفيه كلام شريف من اسرار الحقائق وغرائب من الكشف
الخارق وعجائب من دقائق العلوم الدنية والانوار النيرة والفتوحات
الالهية والاتقاس الربانية فأتى الجواب من الشيخ سفيان البجلي الى الشيخ
الفقيه جمال الدين محمد بن علي وقال هذا شيء لم تبلغه أحوالنا فنصفه لك
وكان الشيخ سفيان يعظم أحوال الفقيه الشيخ محمد بن علي كثيراً ويحل
فتوحاته ويندهش عند ذكر أخباره وأحواله رضي الله عنهما

﴿ خاتمة ﴾ في نسب الشيخ القطب الفقيه أبي عبد الله جمال الدين

محمد بن علي بن محمد بن علي علوي . فاما نسبه رضي الله عنه وشفنا به

فهو الشيخ القطب وحيد وعصره وفريد دهره جمال الدين أبو عبد الله
 القمي محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد علوي بن عبد الله بن
 أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
 العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكرم وجوهم
 واعاد علينا من تفتحهم واسرار بركاتهم فهذا النسب الطاهر والاتساب
 الفاخر المسلسل المتصل بسيد المرسلين الأكبر وصفوة خلاصة الانبياء
 الذخائر الذي هو كعقد الدر المونقة وسمط الجواهر المشرقة للمفصلة
 بالواقيت السامية المفضلة بتيمة عقد الرسالة العالية الغالية في عنق جيد
 مجد جمال النبوة الساطعة الكاملة، مع محاسن الافعال، وصالح
 الاعمال، وصحة العقيدة واتباع السنة والنزاهة عن شبه البدعة ودنس
 المعزلة وارجاس الشيعة، والطهارة من آفات الكبر وأقذار الرياسة مع
 كمال التواضع وجلالة المنابع وشرف المشاريع واتباع المصطفى الشافع عليه السلام
 وعلى آله وأصحابه وذريته الكاملين الجوامع هو ما حققه الأئمة الاجلاء
 وأئمة الصفوة الاولياء وأجمع عليه القدوة العلماء وذكره في تواريتهم
 وطبقاتهم وكتبهم وتواليهم ومسايطيرهم ومرقوم اجازاتهم ورسائلهم
 وفتاويهم ومكاتباتهم ومقالاتهم نثرا ونظما بحضرة موت والشعر وظفار
 واليمن والسواحل ومكة والمدينة والبصرة وغيرها . أما علماء اليمن
 ومشايخها فذلك عندم مشهور وفي كتبهم مسطور وخصوصا من عاصر
 منهم الشيخ الامام المحدث الحافظ أبا الحسن علي بن محمد بن أحمد بن
 جديد الشريف الحسيني من سكان الجبال والتهام مثل الامام محمد بن

ابراهيم الفشلى والفقهاء العالم حسن بن راشد والامام محمد بن احمد الجنيد
والفقيه بن ناصر الحميري والامام عمر بن علي صاحب بيت حسين
والامام الشيخ العارف بالله مدافع بن احمد الميمنى ثم الخولاني والفقهاء
القاضي الكبير الصالح ابراهيم بن احمد القريظي المدني والامام الجندي
والامام بن سيرة وغيرهم من علماء التهايم والجبالي مثل بني الحضرمي
وبني عجيل مثل موسى بن عجيل والفقهاء الشيخ احمد بن موسى عجيل
والشيخ اسماعيل ائمة الحضرمي وولده الفقيه محمد بن اسماعيل وولده
الشيخ اسماعيل وغيرهم. ومن متأخريهم القاضي جمال الدين محمد بن
كين المدني والقاضي عمر الياضي وولده القاضي عيسى وأبو القاسم
العواجي والفقهاء حسين بن عبد الرحمن الاهدل وغيرهم ممن يطول
ذكرهم. وأما من فقهاء الحرمين الشريفين وعلمائهما والمجاورين بهما من
أهل القرى والأصاغر على توالي السنين والأعصار فذلك خارج عن
الحصر منهم بنو ظهيرة والنوريون وخلائق من المجاورين لا يحصون
مثل الامام الكبير والشيخ الشهير أبو اليمن محمد بن احمد بن ابراهيم
الطبري وغيره ومنهم الامام الكبير والولي الشهير عبد الله بن أحمد
الياضي وولده الشيخ الامام الكبير وجيه الدين عبد الرحمن الياضي ومن
فقهاء المدينة أئمة لا يحصون ومن متأخريهم الشيخ الامام زين الدين
أبو بكر العثماني المراغي وولده أبو الفتح المدني والفقهاء أبو حامد المطري
الانصاري وغيرهم. وأما من فقهاء مقدشوه بجمع كثير ومن أجلمهم للشيخ
الامام وحيد عصره جمال الدين محمد بن عبد الصمد رضي الله عنه شيخ

الامام العلامة الشيخ محمد بن عاوي بن احمد بن الفقيه. ومن فقهاء كلوه جماعة ولما كان أيام عمارة كلوه واستوانها وصلاح سلطانها وعدله أتى جماعة من آل بابلوى الى كلوه واجتمعوا بساطانها فدأ عرفهم وتحقق شرفهم وصحة نسبهم قال هؤلاء هم الكبريت الاحمر يعني أنهم أشرف سفيون طاهرون لا يشوب شرفهم كدر بدعة ولا شبهة اعتزال وشين اعتقاد مما لا يسلم منه الاشراف غالباً. ومن فقهاء حضرموت خلثق لا يحصون فمن مدينة تريم حرسها الله تعالى الفقهاء بنو فضل فمنهم الامام العلامة أبو العباس سالم^(١) بن فضل بن عبد الكريم الذي أبلغ في الثناء عليه الامام القلمي نثرا ونظما ومن جملة قصيدة مدحه بها هذه الايات :

نال ابن فضل في الفضائل رتبة	لم يستطعها منجد أو مفور
فته ابن ادريس واعراب الخليل	وما حوى سقراط والاسكندر
جرت تريم على الهجرة ذيلها	عجبا وحق لها الفخار الا كبر
فبالم سلت شربة احمد	هما يؤد قاتما أو يكسر

ومنهم تميزه الفقيه الامام العلامة أبو العباس فضل بن محمد بن عبد الكريم الذي قال فيه أبو الحسن الحليسي على بن سالم :

(١) توفي العلامة العالم الورع سالم بن فضل بن محمد بن عبد الكريم فضل صاحب الفكرة نفم الله تعالى به سنة ٥٨١ وروى انه يشفع كل يوم في سبعين مظلوما

أنت يا فضل فاضل البصر حقا أنت يا فضل معدن الافضل
أنت فرد الزمان حلما وعلا أنت انسان عين أهل الكمال
فبك ما يدهش العقول وان كنت تداني بشيمة الابدال
ومنهم الامام المحقق العلامة يحيى بن سالم بن فضل بن عبد الكريم
رضي الله عنهما وقد رثاه أبو الحسن علي بن سالم الحليشي بقصيدة من
جملتها هذه الايات :

فلا خير يجيء من المنايا	إذا صالت ولا ينجي النجاء
أما صالت على يحيى ولما	يخرج وجهها منه الحياة
فأصبح ثاويا في بطن لحد	يطول به لنازله الثواء
هوى بدر الشريعة من سماء	وأصبح جانبا ذاك السناء
نوى يحيى للسعيد وأى ثاو	عليه تحسد الأرض السماء
وأصبح رهن بقلعه فقيدا	تفيعها الذواري والسماء
ألا ليت الزمان ومن عليه	وما فيه لمصرعه القداء
لقد جلت مصيبتنا يحيى	فواحزنا وقد عظم البلاء
لقد حل البكاء لكل باك	على يحيى وقد عز العزاء
إذا آن التراق آتي سريرا	ولا ندرى متى يقع اللقاء
أحين ثمار أصل العلم طابت	لجانينا وحين أنى الاتاء
نمزوا بال فضل في قيد	بمثل فيقدم عقم النساء
تولى شغفه غنكم وأبقى	ثناء والحياة هي التناء
فرحة باري الأرواح ترى	عليه لها رواح واعتداء

وجاد خفيرة قد حل فيها - سحاب الوصل منه لها ارتواء
تبارك من يدبر كل أمر ويخاق ما يشاء لما يشاء
ومنهم الفقيه الامام العلامة عبد الله بن أحمد فضل رضي الله عنه .
ومنهم الفقيه الامام الاوحد محمد بن أحمد فضل . ومنهم الفقيه الامام
العلامة المحقق فضل بن محمد بن أحمد فضل . ومنهم أخوه الفقيه الامام
العلامة سعد بن محمد فضل . ومنهم الشيخ الكبير الماروف بالله الشهير
الفقيه أبو العباس فضل بن عبد الله بن فضل رضي الله عنه . ومنهم الفقيه
يحيى فضل . ومنهم الفقيه العلامة أبو بكر بن الحاج فضل . ومنهم ابن
أخيه الفقيه عفيف الدين عبد الله بن فضل بن الحاج . ومن قدماء فقهاء
تريم الفقهاء بنو حاتم الائمة الكاملون والعطاء المشهورون الذين منهم الامام
العلامة الاديب اللغوي المصباح اللوذعي أبو الحسن علي بن محمد بن حاتم
رضي الله عنه ومنهم شيخه المحقق قاضي القضاة وسيد القراء في عصره
أبو بكر بن يحيى بن سالم أكر الذي قال فيه تلميذه الامام علي بن محمد
حاتم هذه الايات بعد ما تحير في البيت لمرض أصابه رحمه الله :

لا نال جسمك بعدها الاسقام	وعدتك يا ابن ذوي النهي الآلام
وبقيت ما بقي الزمان مسلماً	فبنور وجهك تشرق الايام
انا حسبناك اعتللت وانما	اعتل النهي والعلم والاسلام
فاليوم شعر حين قبضت وشهرنا	من طول مدته علينا عام
واذا احتسبت فكل رحب ضيق	منا وكل ضيائنا اظلام

قد حن مسجدنا^(١) لفقدك واشتكي خلا وان كثرت به الاقوام
 فاسلم لنا يحيى ليحيى ذكرنا وعليك منا في الزمان سلام
 ومنهم الشيخ الفقيه شهاب الدين أحمد بن سالم اكره رضي الله عنه
 ومنهم الفقيه الامام الحق أبو الحسن علي بن أحمد مراتب . ومنهم
 الشيخ الامام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن صيد صاحب كتاب
 الاكمال . ومنهم الفقيه المعلم الصالح الولي سمد باعبيد . ومن فقهاء تريم
 الفقهاء الاثمة الخطباء آل أبي الحب الذين منهم جمال الدين محمد بن أحمد
 ابن أبي الحب ووالده وأعمامه واخوانه وولده الاثمة الصالحون والعلماء
 الماملون . ومن فقهاء تريم الامام الولي علي بن يحيى ميمون . ومن فقهاء
 تريم أيضاً الامام الكبير والقاضي المبارك الشير برهان الدين ابراهيم بن
 علي بن سالم الخزرجي الانصاري عرف بابي شكيل . ومن فقهاء تريم
 السلطان المبارك عبد الله بن راشد . ومنهم الفقهاء الصلحاء بنو حميد الذين
 منهم القاضي حافظ باحميد والفقيه المبارك حميد المؤذن والسيد الصالح
 خميس باحميد . ومن فقهاء تريم الفقهاء آل باعيسى الذين منهم الامام التقى
 الورع الذكي شهاب الدين أحمد بن محمد باعيسى . ومن فقهاء تريم الفقهاء
 آل بلماجد الذين منهم الفقيه الاديب برهان الدين ابراهيم بلماجد
 واخوه الفقيه الصالح . ومن فقهاء تريم الفقيه الامام المفسر أبو بكر
 بانكير وقد صرح بالنقل الصحيح من الثمّة أنه اجتمع في تريم في زمن

(١) وهو المعروف اليوم بمسجد عاشق وكان يجتمع على دكة من أهل

العلم والفتوى منهم ٤٥ رجلاً من هاشم الاصل

واحد ثلاثمائة مفت وبلغ الصف الاول في صلاة الجمعة كله فقهاء . وأما
 فقهاء حضرموت من غير تريم فجموع كثيرة ومنهم الفقهاء بنو شراحيل
 والفقهاء أبو بكر بامهرة والفقهاء الامام محمد بن أبي بكر عباد والفقهاء
 برهان الدين ابراهيم بن محمد هرمز وغيرهم من فقهاء شبام ومن فقهاء
 المحجرين الفقهاء الامام المحدث ابن نعمان والفقهاء بنو عقبه والفقهاء حماد
 والفقهاء سعيد بابصيل وغيرهم ومن فقهاء دوعن الشيخ يوسف بن أحمد
 باناجه والشيخ أحمد باحسن ، والفقهاء آل باحسين الذين منهم الفقهاء
 الصالح عبد الله باحسين والفقهاء باسالم والفقهاء الزاهد عبد الله بن محمد
 ابن عثمان باعيسى الممودي^(١) والفقهاء المومل باعكابه وغيرهم . ومن
 الشجر الفقهاء بنو السبتي والفقهاء بنو شكيل والفقهاء بنو حسان الذين
 منهم القاضي محمد بن سعد شكيل والامام أبو بكر السبتي والامام عبد
 الرحمن السبتي والامام عبد الرحمن بن حسان والفقهاء آل بافططان
 الذين منهم وجيه الدين عبد الرحمن ابن شجونه . ومنهم الفقهاء جمال
 الدين محمد بن أحمد باهرواه والفقهاء غيف الدين عبد الله بن أحمد باهرواه
 وغيرهم . والفقهاء عبد الله بن محمد باعشير والفقهاء جمال الدين محمد بن
 أحمد باعشير وله قصائد جليلة ومنظومات مفيدة في مدح سيدنا الشيخ
 الجليل العارف بالله الحفيل أبي محمد غيف الدين الشريف الحسيني عبد
 الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن أبي علوي في ذكر نسله وآبائه تقع
 الله بهم وفيهم هؤلاء المذكورين من أئمة الامصار وعلما الاقطار شرقا

وغربا وبدوا وحضرا وسوا حلا وبحرا آمن كثر عددهم وعلا مجدهم وفي
السادة الاشراف آل أبي علوي قلت :

توسلت يا ربّي بأشرف عترة	سلالة خير الرسل نسل النبوة
خلاصة أشراف حروا في ارتقاعهم	بجامع مجد بانتشار وسنة
وعظم كمال مع جمال سرائر	لهم في علا نهج الهدى خير نسبة
سموا بعلوم مع جلال وهيبة	وحسن سلوك في معالي الطريقة
بغاطمة الزهرا وسبطي محمد	وأحمد والكبرى عليّ الفتوة
فأكرم بمن هم أصله وجدوده	وقدوته في كل فعل ونية
وأكرم بزين العابدين ونجده	محمد العالي للمعاني اللطيفة
ونجل جمال جعفر بن محمد	ونجليه موسى والفقى نور ظلمة
علي سما في سره وابنه الذي	تقرّد في أصل وفرع وبهجة
محمد الاواه اكرم بنجده المجلل عيسى وابنه خير عصبة	
شهاب لدين الله احمد وابنه المسمى بعبد الله بدر البجّة	
وأولاده علويهم وجديدهم	وبسريهم سامي العلي والفتوة
ونسلم والوارثون لسرم	بنو علوي الإكلون ، الفضيلة
فأولهم ذاك الجمال محمد	به علوي نجمه بحر شرعة
وشمس المعالي نجم ذاك عليهم	هو الخبر ذو التحقيق شيخ البرية
توسل بذاتكم اسأل الله بآبائه	محمد الصافي المصنّي الطوية
امام الوري بدر الدجى ثم نجمه	علي خفي السر زاي السريرة
به اسأل من المولى لطائف منه	وحسن ختام عند ختم المنية

ولذ بحال الدين نجل عليهم
هو القانت الاراب غوث الوري الذي
به نسال الله الكريم سعادة
وعد ثم فاسأل بآبته الكامل الولي
وبالنور ذي الفضل الميم عليهم
محمد الهادي المربي بآبته
ولذ بوجه الدين نجل محمد
وبالفخر فآثم جاهه متوسلا
ولذ بأبي الخطاب في كل شدة
فقد جرب المربان ترياق غوثه
وذلك مشهور لدى كل مسلم
وقل يا أبا الخطاب يا ضيغم الوغي
أيا أهل بيت المصطفى غارة لنا
ونكفي بها الإشرار والشركاء
وتشملنا باللطاف في كل موطن
ألا يا رجال الله يا صفوة الملا
ألا يا أهل الله يا من بهم لنا
ألا يا أولي التصريف يا منقذينا إذا
ودد كدكت الأهوال حولي وقوتي
فقدوا رجائي منكم بمعونة

محمد القطب العظيم الفضيلة
سما نوره في الخافقين بهجة
منزهة عن كل مكر بمصنة
واعني به علويهم خير قدوة
ونجل له شيخ الملا سر صفوة
لكل مرید سالك للحقيقة
هو الغوث قطب الأولياء الرضية
بسر أبي بكر تزل خير منعة
أيا عمر احضر مفرجا كل كربة
إذا باسمه يدعى أجاب بسرعة
توسل به واسأل به دفع محنة
ويا منقذ الالهقان يا غوث فرجة
بها تجمع الخبرات مع كل نفعه
ونحظى بقرب المصطفى في الحظيرة
وفي كل حال في الدنا والآخره
علي ففيضوا من نداكم بمنة
جميع المنى من كل لطف ورافة
ترادف عند الموت كربى وشدي
ولم يك الاغفو ربي ونيقني
وانس واطف عند يأسى وغيتي

لمن من المولى تفيض هواطل بنظرة سعد من رضاه و تقحة
 تسيل بغيث من هوامع فضله ثم لاصل والتروم وجرة
 وحب وأحباب وصبر وصاحب ومدل باحسان وقرب وفطرة
 وللمسلمين الكل في كل مربع لطائف افضال وعفو ورحمة
 بجاه نبي معنا فيض فضله بدنيا واخري ظاهرا وسريرة
 عليه وآل والصعابة كلهم صلاة وتسليم بالنبي تحية
 واحد ربي كل حين وساعة على فضله الجم الفقير ومنة
 وقد يقول من له معرفة بكتب التواريخ واطلاع على مقالات
 العلماء في ذلك لا حاجة الى بسط الكلام في ذلك ووسم القول فيما
 هنالك لغاية وضوحه ونهاية بيان مشروحه ولكنتي انما ذكرت هذا مع
 كونه أشهر من كل مشهور وأبين من كل ظهور وأوضح من ان يسطر
 وأشهر من ان يذكر لكون أهل حضرموت من حيث الجملة تطلب
 عليهم البداوة الشديدة وجهالة الجفاوة القميصة يستولون بحكم الطباع
 ولا يتقيدون بحكم عقل ولا اتباع وفي هذه الاعصار غابت الأئمة الاخيار
 والسيوخ الكبار الذين هم لهداية البرية كالشموس والاقمار والنجوم في
 دياجى الاسحار وقد استطارت نيران الجهل وشرره بقدوم وترادفت
 ظلماتهم ومات الفضل والعلم بموت أهله واستنبط ذوو الجهالة
 بجهالتهم وهدمت في طلب العلم والفضل رغبتهم واستعجب كل ذي رأي
 برأيه واستغنى كل متعذق بنتائج فساد عقله وباطل خيال جهله واستحسن
 السيء من عمله وفيح فله فلا هم بنور كتاب الله يهتدون ولا الى سنة

رسول الله ﷺ يرجعون وبها لا يملون الا من حفظه الله ووفقه
وأعانه وسدده فاستضاء بأنوار العلم النافع وشوارق دلائله واستهدى
في جميع أحواله بسواطع شمس هدايته وشرب من شهد حالي مناهله
وزلال صافي موارده وأكب على العمل به وسار على قويم صراط
منهجه حتى ظفر بكمال نيل سعادته وارتفع بالعمل الصالح في أقصى
أعالي درجاته وانما ذكرت هؤلاء الأئمة الاعلام وسادات الفقهاء الكرام
وكبار شيوخ الاسلام وقد أطلت بعد ذكر نسب الشيخ القطب الفقيه
الامام هذا الكلام لتطمئن قلوب المهين وتسكن نفوس المؤمنين
وتقوى عرى عقائد المسلمين وبصفو حسن ظن المعتدين وتشرح به
صدورهم وتحيي به قلوبهم وتلتذ به خواطرهم وتستنير به بواطنهم . شعر
وليس يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل
غيره

ولا عيب فيها على حسنها سوى أنها من بنات البلد
وقال آخر :

والمندل الرطب في أوطانه حطب
وسار الشمس بالغربال تمضحه
وذم سيرة محمود به جبلت
فلا مبالاة بالحساد ان حسدوا
ان المكارم في أعلا محامدها
مقرّونة بابتلا الحساد فاصطبر
فلا مبالاة بذى عداوة وضمن ولا بمن عمل بخبت حسده وأمن

من كل حاسد متعاقل ومتعالم جاهل أو غبي ذاهل وذو حماقة في يدهاء غي
جهله متراسل وبمقتضى خبت فساد طويته عامل ينتقد تلث طبعه في
خفاء وينكت بظفر حسده في جلاء مد الصفاء ولا يراعي الحسن موجب
شكر ولا وفاء ينكر ياطل بخار خياله شمس أنوار هذه النسبة الباهرة
في الظهيرة ويغطي بنربال دخان بحاله سواطع بدور صفة شرف هذه
العصبة الساطعة المنيرة التي عظم شرفها وجل قدرها وعلا مجدها وارتفع
شأنها لما اجتمع لها من كمال النسب وجمال السبب والطهارة من رذائل
الشبه وخبت البدع وأرجاس الطمع والتزهد عن شين المنزلة ونجاسة
عقائد الشيعة مع ما وهبوه من كمال التواضع وضعف النفوس وعدم
رياستها بأسقاط الكبر ومحو العجب وذمهم أخلاق النفوس وانطباعهم
على محاسن الأخلاق وكريم الطباع وفيهم قلت :

قوم سموا في فضلهم وتكرموا	من نسل زين العابدين له اتسموا
وينجله قل باقر رتب لهم	تعالو بسر في علاه وتعظم
وطمي لهم من جعفر فضل علا	أوج العالي كامل ومتمم
وعلى ابن جعفر من ودائمه لهم	مجد العالي معلم ومحتم
وجمال دين نجله منه لهم	فيض طمي هطاله المقيم
وسما لهم من بدر عيسى طالع	يهدي البرايا حسنه ويقيم
وانا لهم من بحر احمد موردا	حالي المذاق به الخليفة تنعم
وعلاهم من شمس عبد الله قل	نور أضافي المتمين معمم
طوي مع بصريهم وجديدهم	أعظم بهم من أنجم العليا هم

وهي لنا من غيث علوي ندى
وتواتر الفياض من علوي الذي
ذاك الذي خص الرسول بسره
أعني عليا وابن ذلك محمد
وعلى ذوى السر الخفى ونجمله
وسمت عوالي المجد من علويهم
وبقول بالحال الصدوق عليهم
وجالهم من حسنه تاء الورى
ومن الوجيه توجبهت شمس على
أعني به شيخين فاقا لاورى
أكرم بهم أعظم بهم من سادة
ومن البتول وأما وعليهم
ولهم من السبطين سمط جواهر
جمعوا المكارم من جهات وجوها
فاقوا البرية باتباع محمد
صلى عليه الله ماغنى دجى
تم السلام مع الصلاة مكمل
والحمد لله الحميد فعاله
وبوجه اسأله عفوا شاملا
للاصل منى والفروع ومن له

ومن الجمال مكارم لا تكتم
من نجمله ظهر النخار الاعظم
بجوابه لما عليه يعلم
هادي الأئمة للكرام مؤتم
قطب البرية والفقير المكرم
زهره بحسن كماله وتنظم
علمي علا في الخافقين مقدم
ومن الوجيه تشرفوا وتنموا
بدرين تهدي في الظلام وتلم
عمر القتي والغفر نعم الاكرم
حلوا بحسن المصطفى وتختموا
قد توجوا تيجان مجد ينظم
قد فصلت ياقوت ذاك المنظم
وعلاوا بقصر في علاها خيموا
وبنسبة التشريف مجد متم
أوج النصون حمامها المترنم
ومع الصحابة آله والمؤتم
الكامل الوصف الجليل المنم
وخواتم حسنى واطفا يعم
حق توجه مؤمن أو مسلم

تم القصيد كمدد در قد زهی في جید هیفا بالجمل متمم

فصل

قال العلماء في تواريخهم وكتبهم في نسب آل باعلوي انهم من ذرية
الامام مجموع الهضائل والحاسن ابي الحسن علي بن الامام المهدي ابي محمد
جعفر وهو اصغر اولاد جعفر، ومن اصغرهم في السن وأما في الفضائل
والعلوم وكمال الحاسن فهو من أجلمهم وأكلمهم وأفضاهم. وأما جعفر
الصادق فهو الامام الناطق والزمام السابق بحر المعارف والحقائق
الصادق الصادق المجمع على جلالته والمتفق على امامته وسيادته امام
الائمة وشمس الامة ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ووجوههم،
امه ام فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم
ووقع بهم له في جميع أنواع العلوم وكمال الحاسن يد مبسوطه وكلمة
مسموعة وقدم راسخ وله كلام جليل في علوم الحكم والدقائق والحقائق
وأسرار القلوب ومعاملاتها الدقائق وهو من الراسخين في علوم الشرائع
والطرائق والحقائق ومنازلات الاحوال والتجليات العوال. قال عمرو
ابن المقدم: كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد الصادق علمت أنه من
سلالة النبيين قال البخاري في تاريخه: ولد جعفر بن محمد سنة ثلاث
وثمانين وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة. وكان جعفر بن محمد ممن خصه
الله تعالى من مجموع كمالات الفضائل والخيرات وبجامع الحاسن

والمكرمات بما لم يحصه غيره من أرباب الفضل والفتوحات ومن طيب
 الأصل والفرع وزكاة النسل وصلاح الذرية وفيض النعمات وانتشار
 عواطر البركات منه وسراية الأسرار النبوية ومؤثر الخوارق المصطفوية
 في تلك السلالة الطيبة الطاهرة الكثيرة المنتشرة في جميع البلاد الفايضة
 غوامر نفعاتها على جميع العباد حجازاً وعمناً وعراقاً وشملاً ومصرّاً وغرباً
 وسنداً وهنداً فإن من ذريته علي بن موسى الرضى وخلفه المبارك ومن
 ذريته بنو علوي الذين منهم الفقيه محمد بن هلى وخلفه وسلفه الاجلاء
 ومن ذريته بنو بصري الذين منهم الامام سالم بن بصري وسلفه المبارك
 ومن ذريته بنو جديد الذين منهم الامام علي بن محمد جديد وأخوه
 الامام الشيخ عبد الله بن محمد جديد وأخوه الامام الفقيه عبد الملك بن
 محمد جديد وسلفهم فإن جميع هؤلاء من ذرية ولده الامام أبي الحسن
 علي بن جعفر الصادق ومن ذرية الامام جعفر الصادق أيضاً الرفاعيون
 الذين بالعراق الذين منهم سيدي الشيخ شهاب الدين أحمد الرفاعي
 وخلفه وسلفه فانهم من ذرية ولد ولده ابراهيم بن محمد بن جعفر ومن
 ذرية جعفر أيضاً السادة القناويون الذين منهم عبد الرحيم القناوي وسلفه
 وخلفه ومن ذرية جعفر الصادق اسماعيل بن محمد بن اسحاق وخلفه فانه
 من ذرية ولد ولده محمد بن اسحاق بن جعفر الصادق . وأما أولاد
 الامام جعفر الذين هم من صلبه فكثير ومنهم الامام السيد أبو علي موسى
 الكاظم بن جعفر ، ومنهم السيد الامام نور الدين أبو الحسن علي بن
 جعفر جد آل بنى علوي والسيد الامام الشيخ اسماعيل بن جعفر وهو

الذي افترت عليه الاسماعيلية ونسبت اليه مذاهبها النجسية واعتقاداتها
الرجسية وهو بريء من جميع ذلك مزه عما نسبوه اليه من أسباب
المهالك أخزاهم الله وأبطل عظيم زورهم وشنيع قبائح غرورهم . ومنهم
السيد الامام اسحاق بن جعفر جد السيد الامام اسماعيل ابن محمد بن
اسحاق بن جعفر والامام اسحاق بن جعفر هو زوج السيدة الشيخة
الصالحة الست تقيسة بنت الحسن الثاني ابن الحسن بن علي بن أبي
طالب . ومنهم السيد جمال الدين محمد بن جعفر فاما الامام السيد علي
ابن جعفر فهو ابو الحسن شمس أهل البيت وقرن شجرة الرسول صاحب
الامر المصون واللم المكنون نور الدين علي بن جعفر الصادق كان علي
ابن جعفر واحد عصره وفريد دهره عابداً وفاقاً وجواداً سخياً ومن عرف
الله جاد وساد وحفظ الوفاء وترك الجفاء أخذ عن جموع من الائمة ومن
أجلهم أخوه السيد الامام موسى الكاظم وأخذ عنه جموع ومن أجالهم
ولده الامام جمال الدين محمد بن علي وولد ولد أخيه الامام اسماعيل
ابن محمد بن اسحاق بن جعفر وذكر الامام نور الدين علي بن جعفر
القاضي عياض في كتاب الشفاء واستد منه وروى عنه حديثاً طويلاً في
حلية النبي ﷺ واوصافه الحميدة وشمائله الحميدة ونموته الشريفة وأخلاقه
المسيفة اشتمل ذلك الحديث الطويل على مجامع من الاوصاف العظيمة
واحتوى على كمال النعمت والشمائل الجليلة وكان علي بن جعفر يؤثر
القول ويتوق أسباب الشهرة والمفضول وذكر مناقبه وعظيم فضائله
يعظم ويعطول

وفيه أنشد وأقول :

يا من أقام بدين الله والسنن	الله درك شيخاً يا أبا الحسن
يا منهل قد حلا لاواردين هني	يا نجل جعفر يا مفضل عصبته
وقلد الخلق أطواقا من المنن	ومن سما في علا الملباء مرتبة
بها علوت الودى في سائر الزمن	لقد وهبت من المنان موهبة
يا ممدن الجود والافضال يا مدنى	طالت اصولك نفرا والتروع سنا
ونور أصلك روح الكون منه بني	فروع مجدك تزهو بالاصول علا
سمت فروعاك بالاحسان والحسن	يا غصن دوحه خير الخلق قاطبة
وذاد عنا شرور الاثم والفتن	فزادك الله من اكرامه متنا
أوجب له الشرع حقا في نبا السنن	وعم باللطف اصلي والتروع ومن
مضاءنا من سلام هاطل المزن	ومع دوام صلاة الله اسأله
كأهو أهل له صاف عن الدرن	والحمد لله حمد لا انتهاء له

ومنه الامام جمال الدين محمد بن على بن جعفر الصادق رضي الله عنه كان من الائمة الكاملين والفضلاء المتخيين متفقا على امامته وجلالته وعلمه وعمله وورعه وبراعته وكان مؤثرا للفضول وتاركا للشبهة ولما لا يعني من الجاهات والفضول ناسكا عابدا سغيا كاملا ملازما لطريق الائمة السادة الفحول وفيه أقول :

على الإطواد فيضا بالنوال	جمال الدين يملو بالكمال
وفاق الحسن منه مع الجمال	نأسس مجده أصلا وفرعا
وكم رقا الى عليا المعالي	فكم أهدي الخليفة من عماها

فَلَزَلَهُ الْمُهَيَّمَنُ مِنْ عِطَاهُ نَوَالًا دَائِمًا فِي كُلِّ حَالٍ
وَصَلَّى رَبَّنَا فِي كُلِّ حِينٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مَعَ صَاحِبِ وَآلٍ
وَمِنْهُمْ الْإِمَامُ الْكَامِلُ بِجَمْعِ الْفَضَائِلِ الْحَسِيبُ النَّسِيبُ الشَّرِيفُ
الْتَجِيبُ الْوَلِيُّ الْقَرِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ ذَكَرَهُ
أَهْلُ التَّوَارِيخِ وَأَثَنُوا عَلَيْهِ. كَانَ الْإِمَامُ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمَذْكُورُ
مِنْ تَقَنُّنٍ فِي الْمُلُومِ وَفَاقٍ فِي الْوَرَعِ أَهْلُ الْفَضَائِلِ وَالْفُهُومِ ذَا سَخَاوَةِ
وَقُوَّةٍ وَعِلْوٍ وَحَرِيَّةٍ وَمُرُوءَةٍ كَانَ مَوْطِنُهُ بِالْعِرَاقِ وَلَهُ فِي عِرَاقِ الْمَجْدِ
رَسُوخٌ وَاعِرَاقٌ وَلَهُ أَوْلَادٌ سَادَةٌ وَآيَةٌ قَادَةٌ. وَفِيهِ قُلْتُ هَذِهِ الْآيَاتُ :

لِعِيسَى مِنَ الْمَجْدِ الْإِجْلُ جَالٍ وَمِنْ نُورِ شَمْسِ الْمُصْطَفِينَ كَامِلٌ
يُنَايِعُ بِحَمْرِ الْعِلْمِ مِنْهُ تَهَجَّرَتْ فَمِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْهُ نَوَالٌ
فَاكْرَمَ بِهِ مِنْ سَيِّدِ مَا جَدَّ سَمَا وَصَارَ لَهُ بَيْنَ الْإِنَامِ جَلَالٌ
لَهُ دَرَسَتْ أَقْدَامُهُ فِي اعْتِلَاثِهِ بِأَطْوَادِ فَضْلِ حَبِذَاكَ مَنَالٌ

وَمِنْهُمْ السَّيِّدُ الْإِمَامُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى كَانَ مِنْ أَكْمَلِ
أَشْرَافِ الْآيَةِ وَخُفَى سَادَاتِ الْأَمَةِ كَانَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى جِهَةِ مِنَ الْعِرَاقِ
وَتَبِعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَجَمٌّ غَفِيرٌ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَرَكَ الْوِلَايَةَ زَهْدًا وَاخْتِيَارًا
لَا فَرَا وَاضْطَرَّ أَرْحِينَ أَشْرَقَ فِي نُورِ بَصِيرَتِهِ أَنْ عَاقَبَهُ ذَلِكَ فُسَادُ
وَبَوَارِ وَمَالِهِ وَحَصُولُهُ فِتْنٍ وَأَوْزَارٍ وَنِيرَانٍ وَخُسْرَانٍ فَرَجَعَ إِلَى الْإِقْبَالِ
عَلَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَالْإِعْرَاضِ عَمَّا سِوَاهُ مِمَّا يَسْخَطُهُ وَلَا يَرْضِيهِ وَفِيهِ
قُلْتُ :

جَمَالُ ابْنِ عِيسَى فِي الْمَالِ لَهُ سَمْتُ مَكَارِمُ مُحَمَّدٍ كَالْبَحْرِ بِهِ طَمْتُ

ترامت له الاخرى بحسن جمالها فحاد عن الدنيا بنفس له علت
 زوى قلبه جاهاتها وعروضها بصدق سلوك للطريق التي سمت
 له همة علوية وعزبة تدكدك لاصلا الجبال وماونت
 ومنهم السيد الامام والخبر الهام ذو العقل الكبير والقلب المستنير
 والعلم الغزيز عهاب الدين أبو الشيوخ وممدن الكرم والفتوح الشيخ
 احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق ذكره ارباب التواريخ
 واتوا عليه كان ممن فاق في الفضائل والحاسن وعلا اقرانه وسما في
 انواع المجد شانه وارتفع في محل الكرم والسخاء مقامه كان له بالعراق
 موطن ومدينة البصرة له محل ومزل كان صاحب بصيرة بسيطة
 ومعرفة واسعة عزيزة فلما كمل في الطاعة والمعرفة محله وانصقلت بنور
 خصوصية الولاية عين بصيرة جنانه وكان له في العراق الجاه الواسع
 والعيش الرغيد النافع ولكنه كان له بعقله المستنير وعلمه البسيط التزير
 نظار عظيم في العواقب وفكر جسيم في سموم الشهوات العواطب
 وفيما يحصل به السعادة العظمى والدرجات العلى والفوز في المقبى واللذة
 العظيمة الكبرى التي هي النظر الى وجه الله الملك الاعلى حين اشرق
 في عين سويده بصيرته وجوهر مرآة مجلى حقيقته عواقب الامور
 ومحصول زبد الخيرات والسرور وحقائق الدنيا والآخرة وما في
 رازخها من منافع وشرور ونعم وترح وفرح وشرور ، وما اطعم عليه
 بنور فراسته وشهود عين بصيرته ما يحصل في العراق من القتن الدينية
 والدينية فامتثل امر الله تعالى حيث يقول في كتابه العزيز وفروا الى

الله الآية. وحيث أمر الله ورسوله بالهجرة فرب نفسه ودينه وأهله وأولاده
ومن قبل مشورته من عشيرته وأصحابه وقرابته عن الاوطان مهاجراً في
رضا الرحمن واحتمل المشقة ونصب النقلة في ذات الله الكريم المنان ورغبته
فما عند الله من جزيل الثواب وحسن المآب وزهداً في الحظوظ العاجلة
والشروات الزائلة وبذل النفس والمال والجاه وفراراً الى حضرة الرحمن
وطلباً للسعادات الآخروية والمآلي العلوية والدرجات الرضوانية فرحل
من البصرة بمن معه الى المدينة الشريفة ثم الى مكة المشرفة ثم تنقل
في قرى اليمن ثم الى حضرموت منتقلاً من بلد الى بلد الى ان استوطن
بحضرموت ثم استقر بتريم المحروس وأولاده وذريته واستوطنوا بها وكان
في كل اموره ومجامع احواله وشأنه يطلب من الله تعالى الخيرة ويكرر
الاستخارة وكل ذلك يامر من الحق له واذن رباني وإشارة رحمانية اعني
ايداع هذه السلالة النبوية والمصبة الشريفة العلوية في البلد المبارك
والمدينة الشريفة تريم المصانة المحروسة ببركة المصطفى وقد بلّغني عن
بعض الاخيار انه رأى المصطفى المختار باعلى مكان من تريم^(١) وهو
يقول يا اهل هذه للبلدة ان لنا عندكم وديعة من أغضبها أغضبنا ومن
أرضانا أرضانا هذا معنى كلامه أو قريب من لفظه. ورأى الشيخ الحق
العارف بالله المدقق أبو العباس المريني المغربي فاطمة البتول بنت محمد
المصطفى الرسول ﷺ كشفاً وهي تقول له في أشرف يفضون الشيخين
ومذهبهم باطل انتك منك وان كان أجذع والنسب لا ينقطع بالمصية

فكيف بهؤلاء السادة بني علوي الذين أداموا والمقصر منهم في أموره هو
الشريف السني وهو في غير جهة حضرموت أغرب من عنقا مغرب
ولكن قال الشاعر :

فالمندل الرطب في أوطانه حطب

وقال الآخر :

والجوهر الصاف لا يدرية يقال

وفي بني علوي السادة الاشراف القادة قلت :

لنا سادة من نسل احمد فاقوا	بحسن تسماوا بها الاخلاق
طيموا على حسن المكارم والندی	وحدات لنا من مجدهم أذواق
أرباب انصاف وعظام تواضع	لا للنفوس لديهم ارفاق
يرعون حق صحابهم وجوارهم	وعهود ود غيها مفداق
وينزلوا ذا الود أعلى منزل	فحله العنان والآماق
هم يسقطون قوسهم وحقوقهم	والخل مولا لهم له الارفاق
أنهارهم من بحر احمد فجرت	ولهم به الالطاف والاشفاق
هم بضبة المصطفى منه لهم	رافات ود نالها المشتاق

وقلت فيهم أيضاً :

عظم بسادات حووا في انتسابهم	على شرفي مجد بطول ويكبر
بنو علوي الا كرمون بهم علت	زيم ومن فيها يمز ويغفر
محبتهم والجار يسمو بفضلهم	وفضل ندام للاباعد ينمر
وأسرارهم تمتد من بحر احمد	الى جاههم أم البرايا وكبروا

م المروءة الوثقى ونسل محمد بهم نسأل الرحمن للحال يجبر
ويشملنا باللطف والفضل والرضا وبستر كل العيب والذنب يفتقر
وكان جدم الامام الشيخ احمد بن عيسى ممن وهبه الله كمال الوسع
في المعرفة واشراق نور البصيرة وانبساط كمال المشاهدة وأنوار الفراسة
وكان انتقاله من العراق بأهله وأولاده وأصحابه الى ان استقروا بأمر
من الحق واذن رباني بحضرموت بتريم وكان تريم المحروس موطن أولاده
وذرتة ومنزل عقبه وخلقه وكان في ذلك سلامتهم مما التبس به اشراف
العراق من العقائد الفاسدة وفتن البدع وظلماتها ومخالفة السنة وأهلها
وموافقة الشيعة في قبائح معتقداتهم وربما كان ذلك بسبب سكنى العراق
وأما ذرية الامام شهاب الدين احمد بن عيسى الذين أتوا حضرموت
واستوطنوا تريم وكانت مسكنهم ومعلمهم فأشراف سنية ذور أخلاق
علية ومكارم سنية ونفوس أية وهم علوية وعزائم مصطفىوية أرباب
تواضع طبعي وأكرم جبلي لهم في الخير وأهله محبة قوية ومودة أكيدة
شديدة يحبون في ذلك رسومهم ويفنون نفوسهم ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة وعلى الجملة يسقطون حقوقهم في الامور ولرؤية
نفوسهم يحبون وقيمون حقوق الغير ولا يمنون بذلك ولا يستكثرون
وفي ذكر شيء من وصفهم الحميد ونصهم السديد قلت :

أبرق بدا من أفق أوج الجامع أم ابتسمت شمس الضحى في المطالع
أمن حي أحباب تجلت بدورها بنور جمال مشرق بالسواطع
فخرج أرباب القلوب لموعها وأغرقت شجون العاشقين اللوائع

لوائح أنوار ، وقع سرائر
 عاين أخلاق وحسن محامد
 لأرباب صفو واصطفاء وقربة
 علامجد في حسن وصف كالم
 لهم سمة الابدال في المجد والعلی
 بنو علوي الامجاد أكرم باحووا
 عرائس مجد أودعت في صدورهم
 لاقدامهم رسخ العلوم وسرم
 لهم في خمول النفس مع وضع عزها
 شيوخ زهت في حسنها وكالمها
 سألت الهي ان ين بسرم
 ويشمل بالالطاف أصلى وفرعهم
 ومن اوجب الشرع الشريف حقوقهم
 بجاه الذي عم الوجود نواله
 عليه صلاة الله ثم سلامه
 ونمت بحمد لله أذ فاح نشرها
 ومن أولاد الامام شهاب الدين احمد بن عيسى الامام البارح والبدر
 الساطع ذو التواضع الحقيقى والسر المصطفوي أبو محمد الشيخ عبد الله
 ابن احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق كان اماما جوادا
 وحبرا راسخا ذا كرم وسفا ومروءة وتقى وكال خلق وبروفا ، وسما

وفيد معان في الخيام البدائم
 وأطواد مجد في كمال المجامع
 وللمصطفى أكرم بهم من توابع
 كجيد لحسنا فيه سمط اللوامع
 وعمر نفوس مع جمال التواضع
 بحور الندى للفضل خير منابع
 وأسرار مضمون سمت في الودائع
 تمكن في تصرفه بالقواطع
 مقام بات عنه النهى في المطامع
 بمجموع ارث المصطفى خير شارع
 علي واحبابي بخير الجوامع
 ومن حل في قلبي برأفة والعم
 وجوزى بالاحسان مسدى المنافع
 وقاض على دان الورى والشواسع
 وأيضا على آل وصحب وقابم
 بطيب سما في تفحه والذوائم
 ومن أولاد الامام شهاب الدين احمد بن عيسى الامام البارح والبدر
 الساطع ذو التواضع الحقيقى والسر المصطفوي أبو محمد الشيخ عبد الله
 ابن احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق كان اماما جوادا
 وحبرا راسخا ذا كرم وسفا ومروءة وتقى وكال خلق وبروفا ، وسما

و الخيرات والحاسن حاله وعلا في كمال التواضع والخمول مقامه وكان
من عظم تواضعه وشدة خموله وكمال معرفته لنفسه واحتقاره لها لا يسمى
بعبدة الله بل يصغر اسمه اجلالاً لربه وتحقيراً لنفسه فيسمى نفسه عبداً
ولا يرضى بغيره ذكره أرباب التواريخ وعلماء الطبقات والخبار وهو
من خصه الله بمجامع المجد الاثيل وكمال الحاسن والفضل الجزيل والسر
الحفيظ والممنوح من طيب القرية وصلاحها وانتشار البركات في جميع
الآفاق وجهاتها وفيض النفعات على جميع البرية قاصيها ودانيها ما
لا يعرف لئله ولا يجتمع لغيره ثمار نيله وطاب منه الاصل والفرع وكل
حانه في الفرق والجمع وزكى سره ونوره في الجمع وجمع الجمع . ومن
أولاده الامام الشيخ علوي جد بني علوي والامام الشيخ بصري جد
الشيخ الامام سالم بن بصري وخلفه وسلفه والشيخ الامام جديد جد بني
جديد الذين منهم الامام أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
جديد ، وصنوه الشيخ الامام عبد الله بن محمد بن أحمد جديد ، وصنوه
الشيخ الامام عبد الملك بن محمد بن أحمد جديد وفي الشيخ الامام غيفه
الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى قلت :

غيف الدين عبد الله أكرم	بذاك الفعل والخبر الجليل
أبي الاشراف معدن كل جود	وبحر العلم سيدنا القضييل
مع علوي بصري جديد	بنوه منبج الفضل الاثيل
وكم من نساهم شيخ جليل	امام الوقت ذو مجد طويل
ولم من زاهد فاق البرايا	وعباد وكم خبر حفييل

وكم من ماجد حر همم سما العليا وكم جيل وجيل
 بدور اللدجي في كل عصر شمس للهدى هادي السبيل
 ومنهم الامام الأواب وصفوة الاحباب ، ونقوة الجواهر السادة
 الاطياب ذو الخلق المطفوي والسر الملوي والارث الحمدي ذو الهمم
 العوالي والعزائم السوامي الشيخ أبو محمد علوي بن عبد الله بن أحمد بن
 عيسى . كان الشيخ علوي بن عبد الله ممن رشح في العلم والدين قدمه
 وعلا في مراتب الفضائل مقامه وسما في أحوال المعارف حاله وفاضت
 على الخليقة بركاته وعمت الكون تفحاته ذكره العلماء وأرباب التواريخ
 وأثنوا عليه بجميل الثناء توفي رحمه الله تعالى وهو يتيمة عقد جواهر
 عصره وياقوت مفصل سمط درر دهره جمع الله له بين كمال الشرف في
 النسب والسبب وجمالي المجد والحسب . ومنهم ولده الشيخ الامام جمال
 الدين محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد كان ممن كمل في الورع والزهد
 والعبادة مقامه وجمع بين فصاحة اللسان وبلاغة البيان وصلاح المقال
 والاعمال والاحوال وحسن الاخلاق ولطف الثمائل ومجامع الفضائل
 ذارفة ورحمة بالمسلمين وشفقة ولطف باليتامى والضعفاء والمساكين ،
 ذكره العلماء وأرباب التواريخ وأثنوا عليه وعظموه . ومنهم ولده الشيخ
 الامام الهمام الضرغام الصوام القوام ذو الهمم العلية والعزائم المصطفوية
 والنفس الزكية الأية أبو علي السيد علوي بن محمد بن علوي بن عبد
 الله ذكره أرباب التواريخ وأثنوا عليه كان من الائمة الكاملين والمشايخ
 المعارفين والعلماء الماملين والعباد الزاهدين الصديقين المخلصين ذا عناية

وشفقته لعموم المسلمين ورحمة ورأفة بالفقراء والضعفاء المنكسرين جواداً
سخياً وعابداً تقياً وعالمياً متواضعاً وشريفاً ماجداً عفيفاً . ومنهم ولده
الشيخ الامام بمجموع الفضائل وأنواع المحاسن الكواهل أبو الحسن نور
الدين علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى
ذكره الاثني في طبقاتهم وعلماؤه التواريخ في كتبهم وأثنوا عليه ثناء جلا
ومدحوه مدحا عظيما . كان رضى الله عنه ممن خصه الله بسره ونور
بصيرته وأشهره بجمال كمال حظيرة قدسه وعالي شرف جناب الله
وأظهر كراماته وأشهر مناقبه وآياته له في المكاشفة والمشاهدة ونور
الفراصة حظ وافر وقسط عظيم وله أولاد علماء زاهدون وعباد صديقون
فمن أولاد الشيخ علي بن علوي الشيخ الامام غنيب الدين عبد الله بن
علي بن علوي ذكره الجندي في تاريخه وأبو القاسم المواجي في تلخيصه
ومنهم الشيخ الامام العلامة ذو القدم الراسخ والمجد الباذح السيد المحقق
والخير البارح المدقق جمال الدين أبو عبد الله محمد صاحب مرباط ابن
علي بن علوي كان إماما متفتنا في جميع أجناس العلوم واحد عصره في
العلم والعمل وأنواع محاسن المجد والسيادة وحيد وقته في الزهد والورع
والصلاح وصفاء العبادة من رآه وشاهده ادهش عقله بجمال محاسنه وحير
أبصاره بجلال كماله وهيبته تلوح على باهي عياه بهجة شوارق أنوار
الجمال . واطم بهاء الحسن والكمال كانت الملوك والسلاطين تهابه وذوو
السلطانة والجهرة تخافه وكان له جاه عظيم وقبول عند النخاس والعلم تام
وانتشرت علومه بجهات اليمن وحضرموت وظفار نشرا عظيما وقاض

بركاته على الجميع فيضا عميما . وهو من كبار مشايخ الشيخ سمد بن علي
والشيخ علي بن عبد الله الظفاريين . وكان في الكرم والجود بحرا
زاخرا ، وفي بحور المعارف سابحا ماهرا . وكان آخر عمره بظفار
ونوفي بها وقبره هناك مشهود بافاضة البركات مشهور باستجابة الدعوات
وكان من أولاده الشيخ علي أبو المقيہ محمد بن علي بن محمد بن علي الشيخ
علوي والشيخ أحمد أبو زينب أم الفقراء زوجة الفقيه محمد بن علي المذكور
وأم أولاده . ومنهم الشيخ الكبير القدوة علوي بن الامام جمال الدين محمد
ابن علي المدفون بمرباط ظفار القديمة كان الشيخ علوي بن الامام محمد من
كمل المشايخ المارفين والائمة الهادين كان الشيخ علوي سنيا جوادا
وبالعلوم الشرعية عالما واعلاما وعلى متابعة المصطفى ﷺ بكل الطاعة
والعبودية مواظبا وعلى قوام نهج الاستقامة مستقيما ومن أولاده الشيخ
الامام العالم انعام شهاب الدين أحمد بن علوي والشيخ العالم الفاضل
الكامل وجيه الدين عبد الرحمن بن علوي والشيخ الكامل العالم العامل عبد
الملك بن علوي ويروي أن لعبد الملك ذرية يولد الهند اولى اخلاق رضية
وسير مرضية . واما الشيخ عبد الرحمن بن علوي فمن أولاده الفقيه الامام
الصالح شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن علوي ومن ذريته سادات
أخيار وصالحون ابرار ومنهم الشيخ الولي أبو الحسن علي بن محمد ابن
عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي ومنهم ولده الشيخ المعارف
بأفقه الفقيه الولي محمد بن علي صاحب عديد وأما الامام أحمد بن علوي
ابن محمد بن علي فله ذرية أيضا باقية الى الآن معروفون ومن أولاد الشيخ

الامام القدوة العالم المحقق الصفوة جمال الدين محمد بن علي صاحب ظفار
 الشيخ الشهير الولي الكبير أبو الحسن نور الدين علي بن النقيع الامام
 العالم المدقق محمد بن علي بن علوي المدفون بمرباط ظفار القديمة كان على
 شيخا زاهدا تقيا عالما صوفيا صاحب سرائر عظيمة ومعاملات مع
 الله تعالى جليلة وأحوال جميلة ذو سخاء ووقا وجود وني له كرامات
 كثيرة ومناقب غزيرة . ومنهم ولده شيخ شيوخنا الاجلة وامام أئمة الملة .
 قطب دوائر الصوفية النور الفرد الجامع الفقيه الشيخ القدوة العالم الرباني
 الرباني جمال الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي قد
 تقدم ذكر شيء من أخباره كان الفقيه المذکور بدايته في مكاشفات
 الحقيقة ومشاهدات أسرارها الدقيقة كنهاية أمثاله من أهل الطريقة .
 واعطي من التمكين المكين والرسوخ في كمال غرائب التوحيد وجواهر
 حقائق اليقين ما لم يخط غيره من الانطاب العارفين وسادة خواص .
 المشايخ المقرين وليس هذا موضع بسط الكلام ولا نشر زواهر بيض
 تلك الاعلام بل المقصود الاشارة الى شيء من ذلك على غاية الاختصار
 ونهاية ما يمكن من الاختصار شهدت له أرباب المكاشفة والنور بانه لا يخلو
 في عمره ساعة من سكر شراب المحبة الخاصة وأما في آخر عمره وقرب
 انقضاء أجله فوردت عليه وارادات عظيمة وطرقه تجليات جليلات
 ومشاهدات جزيلات وأمور هائلة ملكوتية ومواهب وأسرار فيضانية
 فاخذته من حبه وبقي مائة ليلة مصطفا تحت شمس تلك الانوار
 الجمالية والجلالية والكمالية فارقا مستغرقا في بحور أسرار الاسماء

والصفات والذات القدسية لا يأكل ولا يشرب مأخوذاً عن نفسه محتطاً
 عن حسه غائباً عما سوى الله تعالى فانبا فيه باقياً به وكان يقال له في
 تلك النبية كل نفس ذائقة الموت فيقول ايس لي نفس ويقال له كل من
 عليها فان فيقول انا عليها ويقال له كل شيء هالك الا وجهه فيقول انا
 من نور وجهه وكان يخبر في هذه النبية بأشياء كثيرة من المشاهدات
 النبوية والمكاشفات الجليلة والكرامات العظيمة ويسفر عن غرائب
 من الانوار وعجائب من حقائق الاسرار وتظهر عنه علوم ملكوتية
 وأمور غيبية وأسرار غيبية في البلاد البعيدة فاخبر انه يقع حريق
 بغداد وان الخليفة يقتل فكان كما قال وأخبر عن سبل عظيم يكون فكان
 وروى انه رضي الله عنه أشار الى أولاده ان تركتوني من الاكل عمرت
 لكم زمناً طويلاً واحقاً بكثرة أو كما قال وكان بعد ذلك كلما لازموا
 على أكل شيء امتنع عن الاكل فلما كان آخر يوم من أيامه حرصوا على
 إيصال شيء من الطعام الى بطنه فلما ولج الطعام بطنه سمعوا نفاً يقول
 أنتم ضجرتنم منه نحن نقبله لو تركتموه من الطعام لبقى وفي رواية أنه لما
 أحس بالطعام في بطنه فتح عينيه وقال ضجرتنم مني وتوفي رضي الله عنه
 وثماناً به آخر ليلة من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وستمائة من الهجرة
 النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . ومنهم الشيخ الأكبر الولي
 الأشهر صاحب الاحوال الظاهرة والآيات الباهرة والانوار الخارقة
 واثمرات الصادقة والمكاشفات المشرقة والاتقان المطرية والعلوم
 اللدنية الذي تواترت كراماته وطمت البلاد شهرته وعمت العباد بركته

والشيخ محمد بن عبد الله والشيخ أحمد بن عبد الله بن علوي ومن أولاد
 الشيخ علوي بن الفقيه الشيخ علي بن علوي ابن الفقيه محمد بن علي بن
 محمد بن علي وهو الشيخ الكبير الولي الكامل الشهير فريب الشان.
 عجيب الحال ذو الاشارات الدقيقة واللطائف الانيقة الذي لا تحكم على
 وصفه العبارة ولا تدرك حاله الاشارة المحب المحبوب والسالك المجدوب
 المحفوظ الشيخ أبو الحسن نور الدين علي بن الشيخ علوي كان من أفراد
 الخواص العارفين وأعيان السادة الأقطاب الممكنين صاحب مجاهدات
 عظيمة ورياضات جليلة وخلوات كثيرة غلبت عليه الاحوال الجلاية
 والاذواق الجمالية وكان كثير الوجود والفناء في الاله المعبود وكان قدوة في
 تسليك المريدين وكال تربية العارفين صاحب أفتاح خارقة وفراشات
 صادقة حج بيت الله الحرام وزار النبي ﷺ وله في تلك السفارة المباركة
 أحوال عظيمة ووقائع حسنة مع المشايخ العلماء والكبراء ومكاشفات
 ومشاهدات وبشر بشارات جليلة ومواهب جزيلة وأعطى عطايا حفيلة
 ومنوحات جميلة وفتوحات عظيمة وكان شيخاً معظماً محبوباً محظوظاً
 ملحوظاً محظوظاً رضي الله عنه ونفعنا به آمين . ومنهم ولده الشيخ
 الكبير الولي الشهير القدوة جمال الدين أبو عبد الله شيخنا محمد بن علي
 ابن علوي وهو أخو الشيخ محمد بن عبد الله بن علوي وعلي بن عبد الله
 ابن علوي من الام كان الشيخ جمال الدين محمد بن علي بن علوي من
 اكابر الاولياء وأعيان عباد الله الاصفياء له المكاشفات الصادقة والقرائنات
 الحارقة وهبه الله الاطلاع على أسرار الاولياء ومقاماتهم وعلي درجاتهم

السيد العالم الرباني المربي أبو عبد الله علوي بن شيخ الشيوخ القدوة
 القطب الفقيه محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي كان من كبار صفوة
 المشايخ المحفوظين كان من المنقطعين إلى الله تعالى بسرائر قلوبهم
 والمرضين عما سوى الله المستغرقين بجلال الله وجماله وكماله وعن
 المشهورين العارفين والعلماء الراسخين أن الشيخ علوي كان وهو في سن
 التمييز مشهور الكرامات عظيم البركات والمكاشفات كان والده الفقيه
 يقول له في جال صباه وصفه وسن تميزه انظري يا علوي أنا شقي أو
 سعيد وكان في صفه معروفات بكرامات كثيرة وفراسات خارقة منها
 أنه يعرف الشقي من السعيد وشهد له أهل الكشف والفراسة والنور
 والفتح المشكور أنه ممن يحيى الموتى بإذن الله ويبرئ الأكمه والابرص
 بإذن الله وأنه ممن اذن له في كمال التصريف المطلق بإذن الله وكان ممن
 الاقطاب المتكئين في الكشف والفراسة والمجاهدة وتربية المريدين
 السادة والاطلاع على العوالم والاسرار الالهية والبرازخ الملكوتية
 والانوار الاسماءية والجمالية والجلالية والكمالية وشهد له المشايخ العارفون
 انه من الذين يتصرفون في قبورهم كما يتصرفون في حياتهم وروى انه
 كان عزم على ترك التزويج والبعد عن النساء فأصر على ذلك مدة طويلة
 فقبل له من ظهره نحن في ظهرك ذرية صالحة ان ترد أن تخرجنا بستر
 تزويج وألا خرجنا من ظهرك وفضحك أو كما قيل له وكراماته أعظم
 من أن تذكر وأجل من أن تشر وكان له من الأولاد الشيخ عبد الله بن
 علوي والشيخ عبد الله بن علوي من الأولاد الشيخ علي بن عبد الله

وسى مراتبهم والكشف عن أحوال أهل البرزخ والكلام معهم وتبصير
أحوالهم ومراتبهم ودرجاتهم وكان فرد أهل زمانه وواحد أولياء عصره
وأواه مناقبه أكثر من أن نشهر وأعظم من أن تدكر وبركات أسرار
عمرت البحر والبر ومن أولاده الشيخ علوي والشيخ علي والشيخ عبد الله
وعليهم ومنهم ولده الشيخ القطب القدوة أبو الفوث وجيه الدين شيخ شيوخنا
الشيخ السيد الولي الدائم الرباني المربي عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن علي
ابن علوي كان الشيخ عبد الرحمن المذكور في بدايته ممن رسخ قدمه في
أنواع العلوم وشرب من صافي زلال بحر الفهوم وتضلّع من بحور حقائق
للمقول والمنقول حتى فاق في ذلك الوقت الأئمة السادة الفحول والمشايع
الجامعة لتفرقات الفضائل التي ترض ونطول ، قرأ في كتب الأئمة
وسلك في الأعمال بملوهمه وصدق عزائم وصفاء نية قرأ التنبيه والمهذب
لابي اسحق والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة وأحياء علوم الدين
وغیره من كتب الرقائق للإمام الغزالي وغيره والعزیز والمحرر مع اتقان
وتجويد مع رسخ قدم في العلم والعمل وتجريد صاحب الشيخ امام الأئمة
جمال الدين محمد بن أبي بكر عباد وذاكره وباحته شهوراً وأعواما
وصاحب الشيخ الفقيه العالم الرباني جمال الدين محمد بن علوي بن احمد
ابن الفقيه محمد وباحته وذاكره وصاحب الشيخ الامام المصنف جمال الدين
محمد بن سعد شكيل وغيرهم من أئمة العلماء وسادات الاولياء ثم غاص في
بحور الحقائق الغدبة وسلك شوامخ مقامات طرائقها الانيقة حتى
صلحت على قلبه شوارق شمسها واشرفت على سره طوائع سواطع

بدورها فتمرت انوارها ربوعه وعمت شوامل بركانها وعواطر طيب
 تفحاتها اوطانه وجوعه وسماه ا كابر خول المارفين ونقاد صفوة الاولياء
 الائمة المحققين السقاف والبحر الخضم المحيط الساكن الصاف المخفوف
 بالرافة والالطاف قل في خواص جواهر الاولياء وسادات الافراد
 الاصفياء من اعطي تمكينه وكال اتباعه واقتفائه واقتدائه بالمصطفى في
 جميع الاقوال والافعال والاعمال والاخلاق والمقامات والاحوال
 وقرائب الانوار وعجائب لطائف الاسرار ورسوم القدم في بحور
 معارفه الواسعة وشموس انوار بصيرته البسيطة الجامعة ؛ وكان لا تفيده
 الواردات العظيمة والاحوال المبهلة ولا اختلاف طوامي الاحوال
 الجميلة ولا ترادف كلمات شزاب المحبة الخالصة ولا تواتر امواج بحور
 احوالها تززع رواسي اوتاد كمال توحيدده ومعرفته ولا يضطرب بها
 شيء من سواكن اسرار باطنه وظواهره وكان الشيخ عبد الرحمن قطب
 زمانه بالاجماع وسائر اولياء وقته تحت لوائه بلا نزاع كراماته ومناقبه
 لا تحصى وبراهينه وآياته لا تستقصى له في حقايق التوحيد ودقايق اسرار
 عوارف التمجيد اي ما اسان وفي العبارة من غوامض معاني الحقيقة
 ولطائف اسرارها اي ما يان لا تدرك وصف شأنه العبارة ولا يلحق اوج
 شأوه الاشارة وفيه قلت :

منى الى ذاك الوجه توجعت	رسل افتقاري واضطراري المكمل
نسقي بنظرات الجمال قطعة	ارض القلب بنيت وصل مخضل
ولينجلي رين الذنوب بمראה	فيها يرى سر الوجود المجل

وسمهم ولده الشيخ الكبير العارف بالله الشير المتوله بذكر الله
 المهيم الالهج بذكر المحبوب المقيم المجدوب السالك المحبوب الاوام
 المشرق الغائب في ذكر مولاه السكران من راح الهوى وصفاء الذي
 لا يصحو من سكره حتى يلقاه وفي صفوراح المحبة الخالصة وسكرها
 مناه وطيب عيشه وسلواه سيدنا نضر الدين ابو عبد الله أبو بكر بن
 الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن علوي قدس الله روحه ونور
 ضريحه كان الشيخ ابو بكر بن عبد الرحمن من خواص المحبوبين
 السالكين المجدوبين وكابر العارفين المتمكنين وكان والده الشيخ عبد
 للرحمان وغيره من مشائخ وقته يمشون الشيخ أبا بكر كثيرا
 ويثنون عليه ثناء عظيما له من عظيم المكاشفات وأسرار الفتوحات
 شأن لا يرب عنه لسان يان ولا يحيط به وصف لسان ولقد كان والده
 القطب الوجيه يشنف الاسماع الواعية يصنوف شنوف محاسنه الغالية
 وكان يقدمه في الامجاد ويمده في سباق الافراد وما كان احد من كبار
 العارفين الا وهو يمشي الشيخ ابا بكر ويعترف بفضلته وخصوصيته دونهم
 وينادون له كما يتادبون للشيخ عبد الرحمن ولقد كان مخطوب المواهب
 وسراج الدياجي في النياهب لسوابق العناية عاصما بين الحفظ والرعاية
 وكان مهبط انوار المنازلات واسرار التجليات بداية ونهاية لا يزال مدهوشا
 بترادف الواردات والاحوال وسكوب هو اطل اللطاف والتوال
 عنفوطا بناية الله ملحوظا برغاية الله وحيدا في كمال تواضعه وجمال
 حسن ظنه فانما من نفسه مستغرقا بربه ممتليا بكلمات صفوحها محبة الله

فما لي يحكم نفسه بادن من ربه وعلم لديه من سره وكانت له خلوات في
بدايته ونهايته فحضره اليها الاحوال الجلالية والجمالية قهرا وتجذبه
اليها هو اطل الجذبات الفضلية الالهية قسرا . ناله في استعلاها
اختيار ولا في تحصيل اسبابها تكسب وافكار وله في تلك الخلوات
تحصيل مكاشفات عظيمة ومنازلات جميلة وتجايلات كريهة واطلاعات
جسيمة ومواهب جزيلة وعطايا طامية وفتوحات سامية وله فيها احوال
وأسرار لا تحصرها البارة ولا يحوى مجامعها بيان اشارة . وفيه قلت :

شيخ سما في كل مجد فارتي وعلامات الخواص وحققا

فرد توحد في المواهب والصفاء أعطى مثلا ان اليه يسبقا

ذا من رجال لا يخاف جليهم رب الزمان ولا يحوط به شقا

ومنهم أخوه الشيخ الكبير القدوة العالم الرباني المربي بحر العلوم
اللدنية وقطب المقامات العلية السيد الكبير أبو الخطاب عمر ابن الشيخ
عبد الرحمن كن من الاقطاب المتمكنين وكبار المشايخ المحققين جلالي
الاحوال وأسد اسود فحول الرجال الذي قل فيه الاولياء انه ينضب
لغضبه جبار السموات والارضين ويرضي لرصاه رب العالمين . كانت
بدايته موطدة بكل صدق المجاهدة العظيمة والرياضات الكاملة الشديدة
على منهج الكتاب والسنة وله في الجوع والصبر على طي الايام الكثيرة
بليالها الشميرة ما لم يقدر عليه أحد من أهل زمانه وله خلوات كريهة
وسياحات في الجبال والنفار وبطون الاودية الموحشة الآثار وأقبل على
طاعة الله بكل عوالمه وعي من جميع رسوم الطبع من ماله وانتمتع عن

جميع العادات وترك المألوف والشهوات الى أن تداركه من مولاه
 الكريم الجذبات وفاض عليه عظيم المواهب والمعطيات واتصفت من
 ينابيع قلبه بمحور الحكم الربانية والعلوم والمعارف الدنية والاسرار الملكية
 ومكن في خوارق أحواله وصرف في الاكوان باذن الله ربه وخطبه
 عرائب المواهب وخرائد أسرار المطالب واكتشفت له عوالم الملوكوت
 وشوارق أنوار الجبروت وتجلي له قدس اللاهوت وفتحت له خزائن
 أسرار توت ومخادع جواهر الياقوت وشاهد نور جمال الحى القيوم
 الذى لا يموت وتزايدت عليه الفرحات الجليلات وترادفت المنوحات
 الجليلات مع دوام الجذبات وفيض الامداد والنفحات بسابق العناية
 وكان الشيخ أبو حفص عمر بن الشيخ عبد الرحمن رضى الله عنه شيخ
 شيوخ وقته واستاذ أئمة عصره عمدة في لباس الخرقة الشريفة يلبس
 المشايخ والفقراء الخرقة الفقرية منه ويأخذون اليده ويثيرون في
 أحكام أحوالهم اليه ويعتمدون في أمورهم عليه كبير الحال سيد مفضل
 كثير المناب والكرامات جليل المطايا والمهابات قطب الاحوال ومربي
 غول الرجال ذا قدر كبير وذكر شير وعلم غزير وعقل كبير وقلب
 مستنير وبظواهر أمور النفوس وبواطنها ودقائقها وغوائلها وآفاتنا خير
 عديم الظاهر في كمال المعرفة وتحقيق التوحيد وعظم الكشف والقراءة
 والتجليات والمجاهدة ومنازلات أنوار الحقيقة والترقى في معارج
 أسرارها الدقيقة ومساعد أنوار شمسها الانيقة توفي في سجد صلاة
 الظهر يوم الاثنين ثمانى يوم في شهر ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين بحد

نعمائنا رضى الله عنه وتحم به آمين . وفيه قلت :

مني السلام عليك يا أسد الوغى يا بحر سر الله يا غيث الورى
يا معدن الافضال يا تمس الهدى يا من بخلعات الولاية عمرا
ومنهم الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبو محمد عبد الله ابن أبي
بكر بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن على كان من سادات
مشايخ الطريقة المكاشفين بأنوار الحقيقة أظهر الله به رسوم الطريقة
وأبدى به معالم الحقيقة أصلح الله به عوالم وأحيى به من الدين معالم
وتحم به المسلمين وهدى به من أراد الله به هدايته من المؤمنين ورحم به
الفقراء والمساكين وكان سخيا جوادا كريما مفضالا له همه عليه وشيعة
مرضية وسلامة طوية جمع الله له بين كمال الخلق وحسن الاخلاق
ووسع العلم وبسط المعرفة وصحة النية وصدق المعاملة ، مناقبه كثيرة
وكراماته غزيرة وأحواله شهيرة أثنى عليه الاخيار ومدحه أجلة من
الفضلاء وكبار العلماء ثرا ونظما فمن أثناء قصيدة مدحه بها التقيي العلامة
جمال الدين محمد بن أحمد غشير الحضرمي رضى الله عنه هذه الايات :

يا رب بحرمة سيدنا وفضائله الجبل العظم
وبحرمة كنه مجوهره وبسرك فيه المكتوم
بأبيه الشيخ الحبر أبي بكر بالجود المتسم
بشجاع الدين أخيه أبي الخطاب الضيف ذي المهم
وبجاء التوث مقدمهم مبدي الاعيان من المدم
صد الرحمن بوالده ذى الفضل محمد ذى العلم

وبوالده الصوفي علي	عالي القدر المحترم
وبوالده العلوي علوي	وبجبل الله المتعصم
بإمام العصر محمد وال	ده العلم الهادي الامم
بملا ذي المجد علي	باني الاشراف بمنجهم
وبسر محمد والده	وأبيه علي أبي الكرم
وبوالده العالي علو	ي وبالأوثاب الملتزم
ذو الفضل أبيه محمد ثم	بوالده عـ علويهم
وبوالده الميمون عبيد	ألياسر عبيد— دم
وبأحمد المشهور أبيه ال	علاوي المجد الملتزم
بأبيه الشيخ الفاضل هـ	بسي السامي بل بأبيه سمي
فر الاقار محمد ثم	يبحر العلم عليهم
ذو الجود أبيه بوالده	جعفر ذي المجد بذى المهم
علم الاعلام محمد وا	لده ذي الفضل المستم
وزين الدين الزاهد وا	لده العالي زاكي الشيم
وبسر سمو أبيه سسني	الجعد القرم حسينهم
وبضاطة النرا الزهرا	أم الاسني يا خير أم
وبوالدها السلطان ومن	قد ساد العرب مع المعجم
نور الانوار وكعبتها	الهادي المهدي خير الامم
حنف القجار بمشرعه	هد الطنباك فلم يثم
فر الاقار بطلته ال	كفار سقوا كأس الرمم

سر الاسرار له شهدت آيات في صدر الكلام
 بكريم الوجه المكرم اذ لم يمن الوجه لذي صنم
 صهر المختار اللبث على بل الضرغام المتصم
 بطل لا يظال قهر اذا السكفار رآته يحول كمي
 يارب عليك بحرمتهم وبمضرم وبسرهم
 نور يارب بصارنا واعشنا في الدين القيم
 واجعل نورا يارب لنا نمشي في الناس به وسم
 وبكاس الوصل مدام هوا لك اذ قنا منه بحتمهم
 واصفح واسمح بالجود وعد واغفر لاجرام المجترم
 وقوله :

وبوالده الميمون عبيد الاياسر عبيد

هكذا هو هنا عبيد وهو المعروف عند أهل حضرموت والمطر
 في كتبهم والمتداول في سلسلة نسبهم ونسبتهم أنه عبيد بن أحمد بن عيسى
 وقد فهمت مما تقدم أولا منقولا من تاريخ الجندي وتأخير المواجهي
 وسبق به الكلام في ترجمة الامام أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد جديد
 أنه عبد الله بن أحمد بن عيسى حيث قال الجندي في تاريخه : ومنهم أبو
 الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد المكنى بجديد بن علي بن محمد بن
 جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه ورضي عنهم ويعرف بالشريف الجديد عند أهل اليمن

أصله من حضرموت من أشرف هناك يعرفون بآل أبي علوي بيت
صلاح وعباده على طريق التصوف انتهى . وقوله عبد الله بن أحمد بن
عيسى هذا هو المشهور عند علماء اليمن وأئمتهم بالتهائم والجبال وفي
إجازاتهم وتواريخهم والمعروف عندهم والمتداول لديهم والمذكور في
قلاويهم والذي يظهر عندي أن الشيخ الإمام عبد الله بن أحمد بن عيسى
ابن محمد بن علي بن جعفر كان من عظيم تواضعه وشدة خضوعه وخشوعه
واخباته وخوفه ووسع كمال معرفته ورسوخ قدمه في العلم بالله ومعرفة
النفس بمحور نفسه ويستحسن تصغير اسمه ومحور اسمه تحقيرا لها وتصغيرا
لما ينسب إليها وإفناء للدعوى ومقتضيات الهوى بحسب التسمية له بعيد
وأضافة كل نقص إلى نفسه تعظيما لجلال الله وأعظاما لكلال قدسه
وجليل كبريائه وجليل بني بهائه وجماله وعظيم جلال جماله ووجد ما هذا
مثاله مسطورا وفي بعض الكتب المذكورا

﴿نسب آل باعلوي﴾ من أول أجدادهم الشيخ الإمام واحد
زمانه الذي إذا قال في أي وقت في صلاة أو غيرها ببلدة تريم أو غيرها
من البلاد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سمع في ذلك الوقت
كشفا المصطفى ﷺ يقول له وعليك السلام يا شيخ، شيخنا الإمام الشيخ
علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد
ابن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجوههم ورضى عنهم وعلوي
ابن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر أخ اسمه الشيخ

جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى وهو جد الشيخ الامام أبي الحسن
على بن محمد بن أحمد بن محمد المكنى بجديد بن علي بن محمد بن جديد
ابن عبد الله بن أحمد بن عيسى. ولجديد بن عبد الله وعلي بن عبد الله
أخ اسمه الشيخ بصري وهو جد الشيخ الامام واحد دهره سالم بن
بصري . ولقد أحسن من قال في هذا النسب الفاخر المال :

نسب أضواء عموده في رفعة كالبدر فيه ترفع وضياء
وشمائل شهد المدو بفضلها والفضل ما شهدت به الاعداء

وفي الشيخ الامام الكبير الخبير الشهير العالم الرباني الولي سالم بن
بصري الشريف الحسيني يقول الامام أعجوبة زمانه وعلامة أوانه جمال
الدنيا والدين وبركة الاسلام والمسلمين أبو سعيد محمد بن أحمد بن أبي
الحب الشعمي القرشي الحضري الترمي راثيآله عند وفاته بهذه الايات:
أيا سالم قلبي عليك محرق فلا تعذلوني ان دمعي قد ذرف
أكفك دمعي من حياء وحشة

ومهما كففت الدمع من ناظري وكف

وكنت اذا ما اتهل دمى بعبرة	وقلت له يادمع حسبك كف كف
أأجده احسانه وصفيه	وأنساء لما أوسع اليوم في الجدف
ومن ذا الذي ينسى صنائع سالم	وكم منة اسدى وكم منة صرف
فوت ابن بصري على الدين ثمة	وفقد ابن بصري لظهر العلافصف
لقد كان بدرا يستضاء بنوره	وتجرا من المروف من زاره غرف
وكان أيا لا ينال مناله	ولكن اذا لالحق صرفته انصرف

فكم واصف في الناس يكثر وصفهم ويطلب الا وهو فوق الذي وصف
 فيا قبره ماذا حوت من العطا وبالحده ماذا جمعت من الشرف
 وباقبره جادت عليك سحابة ربيعية هطالة ديمها وطف
 فيارب شرف قدره واعل داره وانزله الفردوس في عالي الغرف
 وصل الهى كل حين وساعة

علي من سما في المجد أوصاف من وصف

ونفذ هذا السيد كانوا أهل علم وعبادة وزهادة وصلاح ، وقد
 اقرضوا ولم يبق من نسلهم أحد ، ولهم مناقب ومآثر ومحاسن عديدة
 وأوصاف حميدة اهلكت ولم تهيد في الكتب وتسطر في التواريخ وكذلك
 نفذ المشايخ الائمة بنى جديد اقرضوا ولم يبق منهم أحد ولهم محاسن
 جليلة وفضائل جميلة ومآثر عديدة . وكذلك آل أبي علوى لهم مناقب
 كثيرة مفيدة وكرامات غزيرة عديدة وأخبار حميدة اندرس الجميع على طول
 الازمان وغفلة الالهال وكانوا يتناقلون الاخبار بالذاكرات ولم يقيدها
 في الكتب المفيدة بتاريخ ولا طبقات فكم من مناقب لهم اهلكت
 وكم من فضائل عظيمة اغفلت وأخبار جليلة اندوست ومآثر جميلة
 محبت وكذا أخبار علماء حضرموت وأئمتهم وصالحى المؤمنين من قدمائهم
 ومتأخريهم لعدم الحفظ بالتقييد بالكتابة ووضع التواريخ والاعتناء
 بها وضبط الاخبار الشريفة والمآثر المنيفة والمناقب والمواهب وشرف
 للمطالب وغزير الرغائب وشرف الكرامات وخوارق العادات وغيرها
 من الحماد المنيرات والمحاسن الشهيرات التي بذكرها تشرح الصدور

ويحصل الفرح والسرور وبذكر أهلها ترتجى المقرة وتزل الرحمة
وتحي بها القلوب ويحصل من الخيرات كل مطلوب فكم مات بدم
الذكر والمذاكرة من فضيل وكبير وكم فات بالنفلة والسيان من العلوم
وأخبار الاختيار من كثير وكم ستر الإهمال من شهير وفوت الجمل
من عزيز وخطير وأرخص الرضا بالجهل من غال وا كير وأبد من
مسعد وظهير وأفسد من هالك وشريد ، وكم في العلوم النافعة من
فوائد لا تحصى وفوائد لا تستقصى وكم في الجمالة من شقا وفي النفلة
من سموم لا ترقى ، وسيدبين حقيقة ذلك اذا كشف الغطاء وانكشفت
الحقائق ووضحت من خفايا النفوس والاعمال الدقائق وحصل الندم
وحقق المفلس الماحي بالهلاك والعدم . وفي بعض فوائد العلم واليقظة
وآفات الجهل والنفلة قلت :

بالعلم يسالو الورى مجدا ويفتخر	ويثبت الخير والانوار تنتشر
قالعلم أس أصول المجد أجمعها	وفضله ليس يحصى لنا بشر
يحتاجه كل فرع من محامدها	قالعلم للقلب غيث هاطل غمر
نحي القلوب بفيض العلم زاكية	بكل فضل ومجد ياله ثمر
يحكي رياض زهت في حسن بهجتها	مطلولة في الضحى أغصانها الخضر
تبارها نوعت في جنس مشرهما	بالمال والعمال نم الباهج النضر
قد حقرت كل ممثل بها وزهت	بفرد حسن لها مامله قمر
أيضا وتنجبل نور الشمس غرتها	وبهجة في الهيا حسنها زهر
لانخر كالعلم فيه كل منفعة	وفضله في كلا الدارين مشهر

يحتاجه في جان الخلد ساكنها
هو الحياة ونور والشفاء لنا
والروح للجسم والاسرار والبصر
بالجهل موت وناركم بها شرر
وظلمة كم بها ضلت قوافلها
والجهل داء عضال مهلك وبه
يموت بل الجهل أخبار الكرام ومن
كم فوت الجهل للسادات من خبر
كم اخمل الجهل من فضل ومعرفة
الى هو امليها الامل فاندست
ان لم يقيد بجيد الكتب شاردما
كم في الزوايا خبايا الجهل يسترها
كم مات في الماء عطشان لغرته
جد في العلم واجهد في السلوك به
وي التلاوة للقرآن كن يقظاً
وكن موافق حفظ في المعلوم ولا
واحمل لمولاك في الدنيا بطاعته
واقعد بهدي النبي المختار وارض بما
صلى عليه مع التسليم خالقنا
وجاد للآل والصحب الكرام ندا

شموسه في علا الفردوس تنتشر
هو السحابات والخيرات والمطر
والفوز والوصل والافراح والخير
ومنبع الشر والآفات والضرر
وكم بها تاه في يدها سفر
لاشك يدرس رسم الخير والاثار
له الكرامات لا تروى وتختبر
وكثر علم وآيات بها اشتهروا
وكم علوم به تنحى وتحتقر
كذا المكلام والاخبار والسير
مات وفات وهذا واضح شهر
وكم به مات احياء وما قبروا
ومات بالمنهل الحالي ظمأ بشر
ولا زلزم الصبر في الاحوال تقتصر
وبه القلب بالآيات يستر
ترض الجمالة يعلو قلبك الضرر
بصفو قلب وسر ماله كدر
أماك مما حلا بالذوق أو مرر
ملاح برق وفاض الغيث والمطر
من الصلاة مع التسليم منه

والحمد لله في الاحوال أجمعها على المقادير والاحكام والشكر
رجعنا الى ما نحن بصدد من ذكر الخرقه الشريفه وأحكام التحكيم
المنيفه وهذه القصيدة سميتها سمط الجواهر الفاخر في خرقه الاشراف
المنابج بنى علوي الاكابر سلالة النبوة ومعدن العلوم والفضل والقوة
الاشراف السنيون والسادة الحسينيون وهي هذه :

بأهل بيت النبي المصطفى اتصلت	أسباب نسبنا مع خرقه شرفت
وزان اسنادها الزاهي تسلسله	مع صفة النقل عن ساداتنا اتشرفت
كانه عقد در فاق جوهره	مفصلا يواقيت به انتظمت
أعظم بها خرقه بالخير مطه	أعلامها شرت في الخافقين اضت
زهت بمجدي علاه نسبتى شرف	بمجد طه على أهل السموات سميت
فالكمل ملتمس من سرها مدداً	تفيض عن أبحر امدادها غمرت
اشراف جد وجد لانظير لهم	أي الكتاب بفضل القوم قد انطقت
هم السلاطين في الدارين قد ضربت	خيام عزم اوج الملا فزهت
عراس المجد في أسرارهم غرست	ومن بصارهم شمس الضحى طلعت
عراس المجد في مطبوعهم جليت	قلوبهم صفيت بالنور فانصقت
مرآة ناظرهم كل الوجود حكمت	وعين أسرارهم بالله ما حجبت
وفي قباب خمول لذ مشربهم	وطاب عيش لهم بغيره سرت
نأت بستر جمال من مواهبه	وفي معارف قيب النيب قد سطت
وفي خيام جلال قد علت وسمت	وفي قباب بها ما يالها خطرت
ضناين الله في اوج الحمى رفوا	عزت مخادعهم عن غيرهم وطت

إلى يحوم بواديهما فتى هتكت
 أم كيف يملو معالي أوج حضرتها
 بل عز مرقاه ابن برفاه غيرم
 منافع بهرت في سرها انكمت
 أسرارهم بطلنت في أوج عزتهم
 يا حبهذاك نسيم في العقيم سري
 يانم مافي حماها والرياض وما
 نأى فناء حماها ان يدور به
 هيات هيات حاشا ان يطوف به
 هم سادة منعوا الاسرار واتصلوا
 افعالهم وزنت بالشرع فارتنت
 معادن الجود والاكرام منبها
 وفي مصادرهم أيضا وواردم
 وفي قوالب شرع المصطفى سبكت
 فجوهرت منهم الاكاس وارتفعت
 عمت عوالمهم أنوارها وطمت
 وفي حياة مساعيمهم لهم كتبت
 وفي بهاء محيا سرم سطمت
 وفي خيام الوقا فابوا بسر صفا
 أخلاقهم نطقت عن سر ماستروا
 ستور أسرارها الزلات فانهدت
 اعمى البصيرة بالانوار ما كعلت
 هم للمريدين اضواء بهم وصلت
 بواطن ظهرت بالنفع وانتشرت
 وفي زوايا جمال الخير قد سترت
 يغري بابلي وجارات لها بهرت
 لها من الانس والخيرات قد جمعت
 سقيم نفس بها الآفات ما انسلخت
 قلب بمآته الادران ما جلجت
 بقرب مولى علاها فضله فسمت
 ومن حقائقه أرواحهم شربت
 من بحر متبوعهم أخلاقهم عرفت
 غمرت بشمس هداه الكل وامتزجت
 اكسير سر بصادات لها عكست
 أسرارها وعلى الملكوت فيه اضت
 بحور فياضها في الكون وانبسطت
 علامة السعد بالاسعاد وانتشرت
 من الجمال شمس يالها طلعت
 نعمت طيهم بدور الحال فانضمت
 وفض ختم الخلق مشوم ما تممت

ستائر الكتم فيها الفيد قد ضعكت
وعطار الكون مشمومات ماشرت
واوضح لي عن الاخبار ما سترت
يا آل ليلى صالوا بالوصل من قطعت
ومن عنتي بسر الحسن واحتجبت
ومن شمس معانيها الوردى اقتبست
سر كسا الخلق من أنواره فزهت
تسمو العلى بمالي المجد واتصفت
بمد بحر البقا من أصله اتعجرت
اليه منها به الامداد قد وصلت
وحبهم للوردى جبل به امتسكت
قصور مجد من الايقان وانقذت
والله يحفظ أركاناً به انصت
فروع أصل به حقا لقد نفرت
مجد اسباب وأنساب به انتظمت
مفصل يواقيت الهدى سطعت
مفصلاً يتيم الدر فيه أضنت
علت به قدوة للخلق وارتفعت
أكرمها نسبة ومن بها وصلت
بفضلها الكتب والاخبار قد تطلعت

دلت بنفع موالي المجد فأنكشت
ببسم شمس فوق الوجود سمت
هي علينا نسيم الحى وانتشري
مري على الفيد في سراك قائلة
وخبريني واتي عن معالمهم
بجامع الحسن فيها كلها نظمت
جمالها مستمد من كمال ضيا
سلالة المصطفى بالعرف قد عرفت
بمجمع من جمال الحسن واتصلت
انواراً منه وهو الاصل منبعها
الى الاله به هي عروة وثقت
على أصول بنام للعلى عقدت
قواعد كملت وهو الاساس لها
أساسها المصطفى وهو الكمال لها
بيد الكون في فضلي كمال علا
جواهر سلكت في سمط نسبته
وصعد درزها في جيد سلسلة
أشراف معنى وجسم كاملون ضيا
بخلتي سنة مع نسبة وصلت
ونسبة عظمت بالمصطفى وسمت

صلى عليه إله المطلق ما طلعت شمس و ما غربت بالليل واستمرت
 وآله مع صحابهم ثم عترته وعمهم بسلام سبعة غمرت
 والحدقة ختم للقمييد به تقع على الكون من رياه ماشرت
 ونسأل الله توفيقاً لطاعته وحسن خاتمة باللطف قد كملت
 وبرد غفو حلت أذواقه وعلت ونظرة من رضى المولى به امتزجت
 لحلم مع أصول والفروع وما تحويه رأفته أو خلة نديت
 ولللمين جميعاً عنهم ولنا جل بترك آثاماً بنا عظمت
 وفي ملاحدنا أنسا يكون لنا مع لطفك التام في الاخرى لما اتصلت

﴿ هائدة ﴾ في صفة عقد التحكيم الذي استعسسه جماعة من شيوخ
 العارفين وقدوة الأئمة المحققين، قالوا رضي الله عنهم عقد المتحكم متربعا
 بين يدي المحكم ويضع يده في يده ويقول لمن حضر تواصلا ويلزم
 القرب بيد الشيخ أو بيد نائب الشيخ أو بشيء من بدنه أو ثيابه وكذلك
 يلزم من يلزم بالمتحكم ويلزم هذا بهذا كذلك حتى لا يبقى أحد إلا ولزم
 بشيء ممن هو أقرب منه بالناس ما بلفوا ويقول : بسم الله الرحمن الرحيم
 (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون .
 واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
 أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة اخوانا . وكنتم على شفا حفرة
 من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) ويقول
 أوصيكم بنور الله أوصيكم بتقوى الله أوصيكم بتقوى الله أوصيكم بتقوى
 الله فأنها وصية الله للآولين والآخرين من عباده قال الله تعالى

(ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله) (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فلم மாقي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً) (ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فأنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً) ويقول له رضيت بي شيخاً لك فيقول رضيت بكرر ذلك ثلاثاً ويقول الشيخ وأنا رضيت لك (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (ولولا أن ثبتناك) ويزع يده من يده ويقول للحاضرين اقرأوا له فاتحة الكتاب ويدعو الشيخ

صفة عقد تحكيم آخر استحسنه بعض السادة المحققين ، وهو ان يقول أشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، واني تأتب الى الله تعالى من جميع المعاصي مقبل على الله تعالى بكل ما يرضيه واخترت الفقر على الغنا والذل على المز واخترت الله تعالى على كل شيء ورضيت صحبة المقراء واخترتهم على غيرهم ورضيت بهم اخواناً ورضيت بسيدى فلان قدوة. على ذلك أحبي وعليه أموت وعليه أبست ان شاء الله بعد الموت والاولى ان يكون هذا بعد الآداب والآيات المذكورة في عقد التحكيم الاول

صفة عقد تحكيم مستحسن يقال بعد الآداب والآيات المتقدمة

في صفة عقد التحكيم الاول وهو ان يقول أشهد أن لا إله الا الله وحده
لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله آمنت بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره صدق الله وصدق
رسوله صدق الله وصدق رسله آمنت بالشريعة وصدقته بالشريعة ان
كنت قلت شيئاً خلاف الاجماع رجعت عنه تبرأت من كل دين خالف
دين الاسلام تبرأت من كل دين خالف دين الاسلام . اللهم اني اومن
وأصدق بما تعلم انه حق عندك وأبرأ اليك مما تعلم انه الباطل عندك
تخدمني جملاً ولا تطالبني بالتفصيل أستغفر الله العظيم وأتوب اليه .
ندمت من كل شر أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله وان عيسى مبعود الله ورسوله وابن أمته وكلته
القاهها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق وأشهد ان لا إله
الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله . ثم يقول له
أوصيك بتقوى الله وطاعته أوصيك بتقوى الله وطلعته أوصيكم وايامي
بتقوى الله وطاعته واجتتاب معصيته ، قل رضيت بالله رباً وبالاسلام
ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً وبى أو بالشيخ فلان شيخاً وقادة فيقول
رضيت

(فائدة) في كيفية عقد الاخوة قال الشيخ عبد الله بن أسعد
اليافعي رضي الله عنه: ويتبع به اعلم انه لم يلقنا في ذلك كيفية قول ولا فعل
من جهة السنة ولكني رأيت جماعة من أهل الخير والصلاح يأخذ
بعضهم بيد بعض ثم يقرأون قبل عقد الاخوة سورة والعصر، ثم يقدونها

عد فرأيتهم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تبركا وتفاؤلا ولعمري ان هذا حسن ويمجيني أن يقرأ قبل السورة الفاتحة وبمدها: الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين، ثم يقول اللهم اجعلنا من الاخلاء المتقين المتحايين لجلالك المتزهدين في رياض بهاء نور جمالك المستوجبين محبتك المظالمين بظل عرشك المدار عليهم كؤوس راح المحبة الخالدين في دار السعادة مع الاحبة المجتمعين في دائرة الاصطفاء وحضرة أنسك النازلين بمقعد صدق في حظيرة قدسك الناظرين الى جمال وجهك الكريم ووجه نبيك عليه أفضل الصلاة والتسليم آمين اللهم آمين، ثم يقول أحدهما للآخر قبلتني أخا في الله تعالى مم اسقاط الحقوق الواجبة علينا في الدنيا فيقول قبلك على ذلك

فصل

يقول الفقير الى كرم الله تعالى علي ابن الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن علوي أخبرني الرجل الصالح نور الدين علي بن محمد الخطيب الحضرمي الترمي قال اجتمعت في مكة المشرفة بالشيخ الكبير الجليل الامام الحفيل أبو اليمن جمال الدين محمد بن احمد بن ابراهيم الطبري المكي فأخبرني انه وجد ببلاد الصعيد بمصر الحروس الشيخ ابراهيم الشوهاني قال أبو اليمن وأخبرني انه اجتمع برجل يقال له الشيخ أبو العباس المثلث وأخبر الشيخ أبو العباس المثلث انه رأى الممر وأن الشيخ الممر رأى سيدنا رسول الله ﷺ وصاحبه وهو بالخندق ودعاه

قال علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن علوي وقد صاغت أنا الرجل
 الصالح علي بن محمد الخطيب الحضرمي الترمي وصاغته معي الولدان
 المباركان السيدان أبو الخطاب عمر بن علي بن أبي بكر والسيد جمال الدين
 محمد بن علي بن أبي بكر علوي في ذلك الوقت بهذا القصد المبارك ودعا
 لنا جميعا وهما اذ ذاك في سن التمييز قبل أوان البلوغ والآ ن جددا تلك
 المصاحفة معي على سبيل التأ كيد لتلك المصاحفة والازدياد في استكمال
 الفضل وهما في سن السكولة فصاغتاني كما صاغت أنا العقير الصالح نور
 الدين علي بن محمد الخطيب الحضرمي ودعا لي كما صاغح هو الشيخ
 أبا اليمن محمد بن احمد بن ابراهيم الطبري كما صاغح الشيخ أبو اليمن الطبري
 الشيخ ابراهيم الشوهاني ييلاد الصعيد بمصر المحروس قال الشيخ
 أبو اليمن قال ابراهيم صاغت الشيخ أبا العباس الماثم رضي الله عنه ودعا
 لي وذكرك لي أن عمره يزيد على أربعمئة سنة قال وذكر الشيخ أبو العباس
 انه صاغح الممر ودعاه كما دعا لي أنا سيدي الشيخ الماثم وقال أبو اليمن
 المذكور وأنا صاغت أيضا الشيخ أبا القاسم الطيجطاني بهذه المصاحفة
 بزيادة رجل قال أبو اليمن وأخبرني الشيخ الشوهاني ان عمره كان في
 ذلك الوقت مائة وخمسا وعشرين سنة وعمر الماثم نيفا وأربعمئة سنة قال
 وأخبرنا الماثم أن عمر الممر ينيف على الثلاثمئة

خاتمة

في ذكر شيء من الإشارة الى بعض اجازاتي . اقول قد اجزت
 الولدين المباركين السيدين الجليلين الشيخين ابا الخطاب عمر بن علي .
 وجمال الدين محمد بن علي علوي جميع ماقرأه علي من كتب فقه وحديث .
 وتفسير وغيرها وجميع ماقرأته او سمعته او رويته كما اجازني بذلك مشايخي .
 واذنت لها في ذلك شرطه المعتبر عند اهله وسؤالي منها الدعاء في الاوقات .
 المباركات تقبل الله ذلك منها . قال الشيخ الفقيه الامام الصالح العلامة .
 المقرئ المحقق المحدث عبد الله بن محمد غشير ومن خطه نقلت قد اجزت .
 علي بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن باعلوي جميع ماقرأه علي من
 كتب الفقه وغيرها وجميع ماقرأته أو سمعته أو رويته كما اجازني بذلك .
 مشايخي واذنت له في ذلك بشرطه المعتبر عند اهله وسؤالي منه الدعاء .
 في الاوقات المباركات تقبل الله ذلك بكنهه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم . قال الشيخ العالم العامل الزاهد الورع .
 صفي الدين عبد الله بن عبد الرحمن وزير ومن خطه نقلت اجزت .
 سيدي وابن سيدي علي بن أبي بكر الحسيني باعلوي جميع مايجوز لي .
 روايته بشرطه المعتبر عند اهله فآله تعالى ينفعه وايي بالقرآن العظيم
 ويجعله خالصا لوجهه الكريم وان يعصيه وايي من الخطأ والزلل وان
 يوفقه وايي لصالح القول . والعمل وقد أوصيته بتقوي الله في سره .
 وعلاية وان يسعى بذلك لوجه الله الكريم في حركاته وسكناته فاسأل .

الله آمالي ان ينفعه بما علمه ، وليذكرني سيدي المذكور في دعائه خلف
صلواته وحال خلواته قبل الله ذلك منه وله وكانت الاجازة يوم الثلاثاء
وتسعة عشر في ربيع الثاني سنة ثلاث وأربعين بعد ثمانمائة سنة من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ . وبعد
فقد اجزت سيدي المذكور على بن أبي بكر بن عبد الرحمن باعلوي
ما اجازني سيداي الفقيهان العالمان المكيار محمد بن ابراهيم بن احمد بن
ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي رضي الله عنه وأخوه عبد الواحد بن
ابراهيم بن احمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي رضي الله عنه
اجزت سيدي المذكور ما يجوز لي روايته منها بشرطه المتبر عند اهل
الحديث وحملة الاثر قبل الله ذلك منه ونفعه بما طلب ومطلوب ان
لا ينساني اذا نسيني أهل الدنيا والمرافقة في زمرة اجداده وأهله لان
عجب القوم معهم بتاريخ يوم الثلاثاء وتسعة عشر في ربيع الثاني سنة ثلاث
وأربعين بعد ثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم
النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين آمين
آمين اما بعد فان سيدي على بن أبي بكر بن عبد الرحمن علوي طلب
ان أجيزه فقد اجزته ما اجاز لي السيد الفقيه العالم العامل الناسك المتسك
محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن علي كبن الطبري القرشي رضي الله عنه
اجزت سيدي على بن أبي بكر المذكور ما يجوز لي روايته من جميع

القنون والادقة والاثار الملبى أبعدياته وسداد روايته واهليته لذلك ومستولي
منه الدعاء الصالح بخير الدارين ومراقبته في دار الكرامة تقبل الله منه
وبدأ به وكان الفراغ مع الزوال وقت زوال الشمس يوم الثلاثاء وتسعة
عشر من ربيع الثاني سنة ثلاث وأربعين بعد ثمانمائة من الهجرة
النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . الحمد لله والصلاة والسلام
على رسوله محمد وآله جميعين . وبعد فان سيدي وابن سيدي علي بن أبي
بكر ابن عبد الرحمن طالب مني الاجازة فاجزته كما اجازني الفقيه
الصالح مسعود بن سعد بن احمد ابو شكيل كما اجاز له الفقيه الامام الصالح
العالم العامل امام الاثمة جمال الدين الشيخ محمد بن أبي بكر عباد كما اجاز
له الفقيه الامام الصالح صاحب التصانيف الجليلة والفتاوى المفيدة جمال
الدين محمد بن سعد ابو شكيل كما اجاز له الفقيه الامام احمد بن حنبل
الريادي الخراساني المجراني ، كما اجاز له الامام محب الدين الطبري عن
الامام أبي الحسن علي بن عبد الله بن المعتز البغدادي عن الشريف أبي
الفضل محمد بن عمر الارموي عن المصنف أعني الشيخ ابا اسحق الشيرازي
عن الشيخ أبي الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري عن الماسرخسي^(١)
عن الامام الخوارزمي عن الامام أبي القاسم الدراكي عن الامام أبي
اسحق المروزي الكبير عن الامام بن سريج عن الامام أبي القاسم همام
ابن سعيد الانطاقي عن المزني والريم بن سليمان الجيزي وهما عن الامام
الشافعي وهو الامام الاعظم محمد بن ادريس . والشافعي أخذ العلم المتصل

رسول الله ﷺ من طريقين أحدهما عن مالك بن أنس عن نافع مولى
 ابن عمر عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ. والطريق الثاني لأمانة
 الشامي في أخذ العلم عن مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الله بن الزبير
 ابن العوام عن جده لأمه أبي بكر الصديق عن سيدنا ومولانا ونبينا
 وحيينا رسول الله ﷺ عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح
 المحفوظ عن رب العالمين الفعّال لما يشاء ويريد. واجزت للسيد علي بن
 أبي بكر أن يروي عن جميع ما يجوز لي روايته من قراءة وتفسير
 وحديث وفقه وأمنه ونحو بشرطه المتبرع عند نقلة الاخبار والآثر لعل
 بدايته وسداد روايته ومثولي منه الدعاء بخير الدارين لي ولأهلي
 ولأولادي وأصحابي وللقراءة تقبل الله منه وبدا به بتاريخ يوم الثلاثاء
 تسعة عشر من ربيع الثاني سنة ثلاث وأربعين بمذتمائة من الهجرة
 النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. الحمد لله اللهم صل وسلم على
 سيدنا محمد وعلى آل محمد، أما بعد فقد أجاز لي الشيخ الفقيه الصالح
 مسعود بن سعد أبو شكيل كما أخبره شيخه جمال الدين محمد بن أبي بكر
 عباد كما أخبره الإمام العلامة جمال الدين محمد بن سعد شكيل كما أخبره
 الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي الخير الشماخي كما أخبره الشيخ
 الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النوى رضي الله عنه كما
 أخبره الشيخ الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن
 ابن المرح بن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي كما أخبره أبو اليمن
 الكندي كما أخبره محمد بن عبد الباقي الانصاري كما أخبره أبو محمد

الحسن بن الحسن بن علي الجوهري كما أخبره ابو الحسين محمد بن المظفر
الحافظ كما أخبره أبو بكر محمد بن محمد بن سلمان الواسطي كما أخبره
ابو اسمعيل بن عبيد بن هشام الحلبي كما حدثه ابو المبارك عن يحيى بن سعيد
هو الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عاتمة بن وقاص الليثي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انما الاعمال
باليات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة
ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه فاحييت أن أذكر هذا السند أيضا
تشرف هذا الحديث

يقول الفقير الى كرم الله تعالى علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن
علوي وقد اجزت أولادي الشيخ ابو حفص عمر بن علي والشيخ جمال
الدين محمد بن علي والشيخ عبد الرحمن بن علي والسيد عبد الله بن علي
والسيد علوي بن علي والاحباب السادة الشيخ شجاع الدين عمر بن عبد
الرحمن والشيخ الفقيه جمال الدين محمد بن احمد فضل والشيخ قاسم بن
الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف العراقي جميع هذا
المذكور فيما تقدم من هذه الاجازات المقدمة المذكورة والمتأخرة
الآتية وجميع ما يجوز لي روايته من تفسير وحديث وقراءة وأصول
ورقائق وفقه وفتاوى ونحو وغيره كما أجازني هذا الفقيه المذكور وغيره
من المشايخ والفقهاء وغيرهم من السادة بشرطه المعتبر عند أهله ومستولي
من الجميع الدعاء لعاف الله بالجميع وحفظهم آمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 ومحمد فقد أجاز لي الشيخ الامام الاجل العالم المحدث المشهور بالصلاح
 ابو الفتح محمد بن الامام العلامة زين الدين ابو بكر العثماني رضي الله
 عنهما بواسطة الفقيه الامام العالم العلامة ابراهيم بن محمد هرمز رضي الله
 عنه اجازة مكتوبة بمد طلب الفقيه ابراهيم بن محمد هرمز منه لنا الاجازة
 في جميع ما يجوز له روايته من حديث وفقه وغيره فاجاز الشيخ الامام
 المحدث ابو الفتح المذكور لي ولاولادي ولزوجتي فاطمة بنت الشيخ
 عمر جميع ما يجوز له روايته من حديث وتفسير وفقه ولفظ ورقائق
 وغيرها وسيأتي تعيين بعض ذلك ان شاء الله تعالى وكانت الاجازة في
 شوال سنة تسع واربعين وثمانمائة برباط ربيع بمكة المشرفة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وازواجه وذريته
 وتابعيه أفضل الصلاة والتسليم آمين آمين الحمد لله فاشهرها الجامع
 الصحيح للامام العلامة شيخ حفاظ الانام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل
 البخاري قال الشيخ ابو الفتح المذكور اخبرنا بالجامع الصحيح لمبخاري
 جماعة منهم الامام جمال الدين ابو اسحق ابراهيم بن الامام شمس الدين
 محمد بن عبد الرحيم اللخمي الا ميوطي والشيخ المسند برهان الدين ابو
 اسحق ابراهيم بن جمال الدين محمد بن الصديق الدمشقي ابن الرسام
 والشيخ المسند المعمر صلاح الدين ابو علي محمد بن ناصر الدين محمد بن
 جلال الدين عرف بابن أمير الحكم المصري الزقناوي سماعاً على الاول
 وفراة على الثاني لجميعة وسماعاً على الثالث لجميعة خلا من اوله الى

هو له باب التكبير اذ اقام من السجود فاجازة وقرأته على سيدي ووالدي
العلامة زين الدين ابي بكر العثماني المراغي غير مرة بالحرم النبوي قالوا
رضي الله عنهم ورحمهم اجمعين اخبرنا به الشيخ المسند المعمر شهاب
الدين ابو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن نيار
الصالح الحجازي قال الاولان سماعاً عليه لجميعه وقال الزقناوي سماعاً على
أبي العباس الحجازي وعلى المسند أم محمد وزيرة بنت عمر بن أسعد
ابن الحنا التبوخية لجميعه سنة خمس عشرة وسبعمائة خلا من قوله باب
كفران الدشير الى باب غيرة النساء وجددهن فاجازة وقال الوالد رحمه الله
اجازة مكاتبة من أبي العباس الحجازي سنة تسع وعشرين وسبعمائة قال هو
ووزيره اخبرنا المسند سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن
يحيى بن الزبيدي سماعاً لجميعه سنة ثلاثين وستمائة قال اخبرنا به الشيخ
سديد الدين أبو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب الصوفي الهروي
سماعاً لجميعه قال اخبرنا به الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن
المظفر الداودي سماعاً عليه سنة خمس وستين وأربعمائة قال اخبرنا به
الشيخ أبو محمد عبد الله بن حمويه السرخسي الحموي سماعاً لجميعه سنة
احدى وثمانين وثلاثمائة قال اخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن
يوسف بن مظفر القزويني سماعاً لجميعه سنة ست عشرة وثلاثمائة قال
اخبرنا به مؤلفه الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري
رحمه الله تعالى سماعاً عليه مرتين مرة ببغداد ومرة بفربر
الحمد لله. قال الشيخ أبو الفتح المذكور اخبرنا بصحيح

الامام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري.
 رحمه الله تعالى الشيخ الاجل العلامة جمال الدين أبو اسحق
 ابراهيم ابن الامام شمس الدين محمد بن بهاء الدين عبد الرحيم.
 الشافعي الاميوطي الشافعي تقدمه الله برحمته سماعا لمحيه قال أخبرنا
 به الشيخ المسندون نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر
 الوائلي الخلاطي وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن غالي بن نجم الدين
 الدمياطي وجمال الدين أحمد بن يعقوب بن أحمد المقرئ وشمس الدين
 محمد بن أحمد بن ابراهيم بن حيدر القرشي المعروف بابن القماح
 وناصر الدين محمد بن كشتغدي بن عبد الله الصيرفي قراءة وأنا أسمع الجميع
 قال الوائلي أخبرنا به الامامان صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن
 محمد البكري وشرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن
 محمد بن الفضل المرسي قال أخبرنا به أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي.
 قال أخبرنا به فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل القراوي وقال ابن
 غالي وابن القماح وابن كشتغدي أخبرنا به الشيخ شمس الدين أبو عبد الله
 محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي قال
 ابن غالي سماعا وقال الآخرون اجازة قال أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد.
 ابن محمد بن الفضل الخرستاني سماعا وأبو الحسن الطوسي اجازة قال
 ابن الخرستاني أخبرنا به الشيخ أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد
 المرادي قراءة لجميع الكتاب قال أخبرنا الامام أبو عبد الله محمد بن
 الفضل القراوي وقال ابن المقرئ أخبرنا به الشيخان أبو عبد الله محمد بن

الغيف أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عياش القافوسي قال أخبرنا ابن الخريستاني المذكور قال في هذا الطريق أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل القراوى قال أخبرنا به أبو الحسين عبيد القافر محمد بن عبد القافر القارسي قال أخبرنا أن رسول الله ﷺ قال اللهم ارحم الملقين إلى حديث ابن عمر أبو أحمد محمد بن عيسى ابن عمرو بن الجلودي قال أخبرني الفقيه أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان قال أخبرنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري سمعنا خلا الموضع ثلثة فاجازه أولها في كتاب الحج من حديث ابن عمر أيضا أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا كبر ثلاثا وثلاثين في الوصايا من حديث ابن عمر ما حق امرئ مسلم له شيء يريده أن يوصي فيه إلى قوله في القسامة في آخر أحاديث قصة حويصة ومحيرة حدثني اسحق بن منصور قال أخبرنا بشر بن عمر قال سمعت مالك بن أنس الحديث وثالثها في كتاب الأمانة من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال إنما الإمام جنة إلى قوله في الصيد والذبايح حدثني محمد ابن مهران الرازي حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط حديث أبي ثعلبة الخشني إذا رميت بسهمك الحديث . الحمد لله وجملة كتب الإمام النزالي رضي الله عنه يرويهما الشيخ أبو الفتح المذكور عن الحافظ بهاء الدين أبي عبد الله بن خليل العثماني المكي رحمه الله عن الشيخ رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري بإجازته من الشيخ المعمر ابن الحسن المعروف بابن المقير بإجازته من الشيخ أبي المباس أحمد بن

الغيف أبي بكر بن محمد بن سلمان العامري وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عياش الفافوسي قال أخبرنا ابن الخرساني المذكور قال في هذا الطريق أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى قال أخبرنا به أبو الحسين عبد الناصر محمد بن عبد الناصر الفارسي قال أخبرنا أن رسول الله ﷺ قال اللهم ارحم المخلصين إلى حديث ابن عمر أبو أحمد محمد بن عيسى ابن عمرو بن الجلودي قال أخبرني الفقيه أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان قال أخبرنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري سمعنا خلا الموضع ثلثة فاجازه أولها في كتاب الحج من حديث ابن عمر أيضا أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا كبر ثلاثا وثلاثين في الوصايا من حديث ابن عمر ما حق امرئ مسلم له شيء يريده أن يوصي فيه إلى قوله في القسامة في آخر أحاديث قصة حويصة ومحيسة حدثني اسحق بن منصور قال أخبرنا بشر بن عمر قال سمعت مالك بن أنس الحديث ونالها في كتاب الأمانة من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال إنما الإمام جنة إلى قوله في الصيد والذبايح حدثني محمد ابن مهران الرازي حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط حديث أبي ثعلبة الخشني إذا رميت بسهمك الحديث . الحمد لله وجملة كتب الإمام الفزالي رضي الله عنه برويها الشيخ أبو الفتح المذكور عن الحافظ بهاء الدين أبي عبد الله بن خليل العماني المكي رحمه الله عن الشيخ رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري بإجازته من الشيخ المعمر ابن الحسن المعروف بابن المقير بإجازته من الشيخ أبي العباس أحمد بن

المدائى عن الامام المزالى رحمهم الله وأيانا بكره وجلة كتب الشيخ ابى
 اسحق برويه الشيخ أبو الفتح عن الحافظ بهاء الدين ابى محمد عبد الله
 ابن خليل العثماني المكي رحمه الله نقل عن الشيخ المذكور أولا عن
 الشيخ رضى الدين الطبرى عن ابن المقير عن أبى الفتح الارموى عن
 الشيخ أبى اسحق الشيرازى صاحب التنبيه . وجميع مصنفات الامام
 النووى برويه أبو الفتح المذكور عن والده ووالده برويه عن الحافظ
 جمال الدين بن الحجاج المربى والمعر زين الدين أبى الفرج عبد الرحمن
 ابن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى اجازة باجازتهما أو سماعهما عن
 مصنفها . ومؤلفات الياقنى برويه الشيخ أبو الفتح عن والده عن الياقنى
 رضى الله عنه وعننا . الحمد لله وكتاب الوارف برويه الشيخ أبو الفتح
 عن والده قال والده أنبأنا به أبو عبدالله محمد بن احمد بن خالد الفارقى
 وصدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميديمى قال أخبرنا به
 الحافظ قطب الدين أبو بكر بن محمد بن احمد بن علي القيسي القسطلاني
 سمعنا قال أخبرني به الحافظ بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي
 بكر بن خليل العثماني في كتاب قال خليل أخبر به الامام رضى الدين أبو
 احمد ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري قال شيخنا إجازة ان لم يكن سمعاً
 قال أخبرنا به الامام ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عمر القسطلاني قال
 أخبرنا به مؤلفه الامام عمر بن محمد السهروردي سمعاً . الحمد لله وسلام
 على عباده الذين اصطفى . سبحان ربك رب الزة عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين ، سبحان الله وبحمده . سبحان الله العظيم .

وأفضل الصلوات والتسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين
وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وتابعيه الى يوم الدين واستغفر الله
المعظم وأتوب اليه رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين .

ثم الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه والحمد لله على تمامه ونسأله
سبعانه المزيد من فضله وانعامه

الحمد لله وقد كملت بمونه تعالى مقابلة هذا الكتاب وتصحيحه على
نسخة مصححة كاتبها الشيخ احمد بن عبد الكريم الاحسائي تلميذ
سيدنا الامام عبد الله بن علوي الحداد قال في الاصل ما هذا نصه : وكان
تمام تحصيله بمرور الله وقوته ضعى يوم الاربعاء وهو يوم المراج ٢٧ من
رجب الاصب صب الله على أرض قلوبنا سجال مواهبه وأنبت فيها
سائر أنواع أشجار معارف ولطائف حكمه وذلك سنة ١١٢٦ ست
وعشرين ومائة وألف . وكتبت من نسخة كتبت وقوبلت على نسخة
بخط المصنف وهي أعني المکتوب منها نسخة سيدنا عبد الله ابن
المصنف الشيخ علي تقمنا الله به وهي بخط الشيخ قاسم بن محمد المذكور في
الكتاب في لباس الخرقه كتب هذه النسخة بيده الفانية الفذير احمد بن عبد
الكريم الاحسائي لطف الله به ورزقه تفحة من بركات عباد الصالحين
بركات السادة بني علوي تقمنا الله بهم أجمعين كتبها لنفسه ولمن شاء الله
من بعده بلغ مقابلة . وكان الفراغ منها ضعى يوم الجمعة سابع شهر شعبان
سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف وذلك بقرائة العبد الضعيف عمر
بن عبد الرحمن البار وسماع السيد أبي بكر بن أحمد الجفري وانصات

مالكم أحمد بن عبد الكريم الاحسائي وكان ذلك الفراغ عند قبر
المصنف رضي الله عنه ونفع به الجميع ولا خيب الجميع ووالديهم وعبيدهم
والمنسقين اليهم وشيوخهم القطب عبد الله بن علوي الحداد نفع الله به
ورضي عنه وعنهم به . انتهى ما وجد بالحرف وكتبه الحقير الفقير الى
الله محمد بن عوض بن محمد بافضل الحضري التريبي مصحح هذه النسخة
بسماع التايم بطبها والساعي في تميم نفها السيد الاجل الزكي الاصل
والشارك لاهل العلم والفضل علي بن عبد الرحمن بن سهل جل الليل
باعلوي الحسيني الحضري التريبي شكر الله مسماء وبلغه مناه في دنياه
وأخراه آمين تاريخ ٢٥ شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٦

﴿ مائدة ﴾ ووجد بخط المصنف رضي الله عنه هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين

﴿ باب معرفة النفس والروح والقلب وعجائبها ﴾

النفس والروح في الالة بمعنى واحد والنفس أيضا بمعنى الجسد والقلب
في الالة هذه المصنعة المدرونة وقد يبر به عن العقل ، وبه فسر القرآن قوله
تعالى : ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ، وقال ابن فارس وخالف كل
شيء واشرفه قلبه . وفي اصطلاح الحكماء ايضا انه لا فرق بين النفس
والروح كما قال أهل الالة . وعند الاطباء النفس قوة كلية مدبرة للبدن
محصنة في انواع قوة الحركة والروح عندهم بخار الدم والطينه وعند بعض

أهل الحقيقة النفس والروح والقلب بمعنى واحد ، وهي الإرادة المتعاقبة
 بهذه المضنة المعروفة ، وذلك المعنى هو المراد بقوله وَيَسْئَلُكَ « الا وان في
 الجسد مضنة اذا صاح الجسد كله ، واذا فسد فسد الجسد كله
 الا وهي القلب » وعند بعض أهل التحقيق من أهل السنة ان الروح
 هي الحياة ، وعند بعضهم هي عين لطيفة مودعة في هذه القوالب
 تلازمها الحياة تادة ولها توف في حالة النوم ، ومفارقة للبدن ، ثم رجوع
 اليه حالة اليقظة ، والانسان هو مجموع الروح والنفس والجسد ، وقد
 سخر الله تعالى هذه الجملة بعضها لبعض ، والخير يكون للجملة وكذلك
 العقاب ، والثواب ، والارواح مخلوقة ، ومن قال بقدمها فهو مخطيء
 خطأ عظيماً . وقال الامام القشيري رضي الله عنه : النفس في اصطلاح
 أهل الحقيقة ما كان ماولا ومذموما ، من أوصاف البعد وأفعاله وأقواله
 ويحتمل أن تكون النفس لطيفة مودعة في قالب البدن وهي محل
 الاخلاق المذمومة ، كما ان الروح لطيفة مودعة فيه ، وهي محل
 الاخلاق الحمودة ، ومثال النفس والروح من الاجسام اللطيفة ،
 والملائكة والشیاطين . والروح أشرف من القلب ، والنفس على ثلاثة
 أقسام : النفس الامارة وهي التي تأمر بالاخلاق المذمومة ، كالشهوة
 والغضب والكبر والحرس والحسد والبخل والرياء وسباني يانها ،
 والنفس المطمئنة وهي نور من أنوار القدس ، فائض على جوهر القلب .
 والنفس اللوامة ، هي النفس المطمئنة اذا تدنست بأوساخ المعاصي تلوم
 صاحبها على ما فعل ، والنفس بمعنى الجسد هو العالم الابصر ، وهو

انموذج واصطلاح لاجل جميع ما في العالم الاكبر من الآثار العلوية والصورة السفلية ، وفيها من المجائب ما لا يدركه الا الراسخون في العلم والى ذلك وقعت الاشارة الالهية بقوله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون . فنظير الافلاك السبعة : الرأس ، واليدان ، والعضدان ، والساكنان ، على الترتيب من الاشرف الى الادنى كما في الافلاك ، ونظير البروج الاثني عشر منافذ الانسان ، وهي العينان ، والاذنان ، والمخبران ، والقهم والسرة ، والاثنيان والسبلان ، وكل ما كان من هذه المنافذ زوجان ، فان أحدهما شمالي والآخر جنوبي ، كما في البروج ، فان ستة منها شمالية وستة جنوبية . ونظير الكواكب السبعة السيارة القوى السبعة السيارة في البدن وهي قوة البصر ، والسمع ، والذوق ، والشم ، والنطق ، واللمس ، والفهم ، ونظير عقدة الرأس والذنب من الفلك سواء المزاج ومصلحه بجامع خفاها وظهور الاثر عنهما بقدرة الله تعالى وحركات القوى كغروب الكواكب واستقامتها كاستقامتها ، وأمراض القوى كآفات الكواكب . والعقل في الجسد ، كالشمس والعلم كالقمر ، والعلم مستفاد من أنوار العقل كما قيل ان نور القمر مستفاد من نور الشمس والله سبحانه هو العالم بحقيقة ذلك والارواح في البدن كالملائكة في الافلاك فهذا وجه مشابهة الجسد للعالم العلوي ووجه مشابهته للعالم السفلي : ان الجسد بمثابة الارض ، والمظالم فيه كالجبال ، والاعناق فيه كالمعادن ، والبطن كالبحر ، والامعاء والبروق كالانهار والجداول ، واللحم كالتراب ، والشعر كالنبات ، والايدي والارجل كالاشجار ، والاصابع كالافصان ،

والوجه ، كالشرق ، والقفا كالنرب ، واليمين كالجنوب ، والشمال كالشمال
وأمام وورا كالقبول والدبور ، والانتفاس كالرياح ، والكلام كالبروق ،
والاصوات كالرعد ، والصواعق والفرح كالنور ، والهم كالظلمة ،
والبكاء كالقمر ، والضحك كالشراق الشمس ، واليقظة كالحياء ، والنوم
كالوت ، وإيام الصبا كالربيع ، والشباب كالضيف ، والكهولة كالخريف
والشيخوخة كالشتاء ، وكما ان في النبات ما يغلب عليه بعض الكيفيات ،
ومنها ما هو معتدل فكذلك في اعضاء الانسان وأجزائه ، وكذلك في
الاجسام ما ينمو وما لا ينمو فكذلك في الانسان وأما طباع الحيوانات
وأخلاقها ، فتوجد كلها في الانسان ، في اختلاف أحواله ، فتارة يكون
شجاعا كالأسد ، وتارة جباناً كالارنب ، وتارة بخيلاً كالكلب ، وتارة
متعلقا كالهر ، وتارة وحشياً متكبراً كالنمر ، وتارة انسياً كالجمام ، وتارة
محتالاً كالثعب ، وتارة سليماً ساذجاً كالشاة ، وتارة عجلان كالظبي وتارة
بطيئاً كالذب وتارة عزيز النفس كالفيل ، وتارة خسيساً كالجل ، وتارة
جهولاً كالجمار وتارة ذكياً كالفرس ، وتارة مختالاً كالطاووس ، وتارة
أخرس كالسبك ، وتارة ناطقاً كالهازار وتارة ختلاً كالثعب ، وتارة
حريصاً كالخنزير ، وتارة مشثوما ، كالبوم ، وتارة ميمونا كالبيغاء ، وتارة
نافعاً كالنحل ، وتارة ضاراً كالفار ، ومن شرف الانسان ان الله تعالى خلق
جميع الموجودات ولم يثن على نفسه بخلق شيء منها كما أثنى على نفسه
بخلق الانسان ، لغريب صفاته وعجائب ذاته ، فقال تعالى « الرحمن علم
القرآن ، خلق الانسان عليه البيان » ، وقال تعالى « ولقد خلقنا الانسان

من سلاله من ملين - الى قوله - فتبارك الله أحسن الخالقين ، وقال بعض
أهل الحقيقة: القلب له نور ، له شعبتان ، شعبة ممتدة الى عالم الملكوت ،
وشعبة ممتدة الى عالم الكون والفساد ، فله بالشعبة الاولى نسبة الى
لللائكة ، وبالشعبة الثانية نسبة الى أهل الارض ، وبالشعبة الاولى ،
يصلح . مادة وبالثانية يصلح معاشه ، فتمت أدركه جواذب المنايا الازلية ،
الى لقاء الحق ، بذوق حلاوة اللذات القدسية ، غلبت الشعبة الاولى
على الثانية غلبة يحصل معها الفناء عن عالم الحس والبقاء الى عالم القدس ،
فيصير مكاشفا بما في العالم العلوي من العجائب والغرائب ، وتلك فضيلة
يخص الله بها من يشاء من عباده . وله هذه الايات :

الحمد لله العظيم	الشان	صمد تعالى مبدع الانسان
أبداء رب الكون في أطواره	روحاً وأشباهاً وحسن بيان	
خالق الملكوت مظهر قدرة	والملك مظهر حكمة وعيان	

وهذه القصيدة الفريدة الجامعة المفيدة لسيدنا ومولانا الشريف
القطب الكبير والولي الشهير نور الدين الشيخ علي بن أبي بكر بن
عبد الرحمن السقاف رحمهم الله تعالى وتقع بهم :

من يكشف الضر إلا أنت يا باري	فجعل النور واكشف الضر اضراري
يا فارح الهم ضاق الصدر وانفقت	زجاجة فيه من ضيق بأوزاري
يا رب يا رب يا رب يا أملي	يا مذهب البأس جل الطارق الطاري
وفرج الهم واجبر كل منكسر	ولم شئني وهب لي كل أوطاري
أقل وأقبل الهي عثرة ودعا	وكن نصيري فقد لي مل أنصاري

ولم أجد ما جأ أُلجا إليه سوى
 اني دعوتك مضطرا وأنت بما
 ولا تكاني الى غير أموت أسي
 بك استنثت ولا غوث سواك لمن
 عودتنا الخير والمعروف يا صمد
 فلا بضد الذي عودت تفجعنا
 وحل عقدة هذا الخطب في عجل
 فقد دمت مهجتي يارب معضلة
 فان تدارك منك المفور أنقذني
 هذا رجائي فحاشا أن تخيبي
 وسحب فضلك تهمني دائما أبدا
 فكيف لا نبيلي همي ومعضاتي
 إليه بضرع بالتقصير معترفا
 حاشا الكريم وذى الانعام يهمل من
 مستقرا مشفقا مما جنى وجلا
 فيا الهي أغثني وامح لي زللي
 ضافتي بي الارض طرا وهي واسمة
 أني نوسلت بالمختار من مضر
 او هو الوجيه الشفيع المصطفى عدم
 محمد جل أن تحصى مكارمه

يارب غفوك في يسري واعساري
 أريد تلم فارحم واعف اصراري
 بما حوى الصدر من بؤس واقتار
 رمي بسم القضا من غير أوتار
 منك ابتداء بيلا حد ومقدار
 ولا تكافيء ادبارا بادبار
 واجمل لنا مخرجا من هذه الدار
 عجا رمتي يحمر مظلم ناري
 من بين أنياب وحش مهلك ضاري
 وبحر جودك فياض الندى جاري
 تسكاب صيها يزري بأمطار
 تزول والقلب يرجو رحمة الباري
 فكيف يترك بين العار والنار
 أتا مدركا جلياب اقرار
 في قلبه حرقه من خوف جبار
 واحرس من ابليس أشغلي وافكارى
 فيا كريم من الاسواء كن جاري
 اليك في عاني صدقا واضماري
 وجود شهباء له أعظم بمختار
 وان نحمد عطاياه بمقدار

طه الحبيب الذي أسرى به غسقا
 وكلم الله تكليما مشافهة
 وعاد في خلم التعظيم منتظما
 وقد سقى من شراب السعد صافية
 وهو المنزه والمعصوم من خطأ
 وهو المفضل في دنيا وآخرة
 حوى مقاماً عليا لا يرام ولن
 فهو التريد حبيب الله صفوته
 وأكرم الشفعا غوث الانام اذا
 فياني الهدى يا بدر منهجه
 يا حاويا لقنون المجد يارشدآ
 يا هاديا مهديا يا عين كل هدى
 يا ملجأ للورى في كل نائبة
 يا احمد المصطفى يا أشرف الشرفا
 مقيدا بقيود النذل ذا خجل
 وقد تمادت بي الاسقام واتزحت

لحضرة القدس من نور لاوار
 وخصه بمبرات وأسرار
 عما سوى الله محبوا بأوطار
 بكأس وصل ولم تمزج بأكدار
 والظاهر الطاهر من رجس واقدار
 فاق البرايا يتخصيص واينار
 تطمح لرؤيته أعيان فظار
 أعلى التبيين قدراً عند قهار
 خافوا الهلاك يوم الهتك والمار
 يا جامع الحسن يا نورآ لاقار
 يا راشدآ مرشدآ يا حنف كنار
 يا عز أهل الهدى في كل أقطار
 بجماعة يا وجيها عند غفار
 أدرك لهينا ضعيفا بين أطمار
 وحيرة من ملايس التقي عاري
 عني المرامات واعتافت لاخطار

وهذا كتاب من سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ العارف بالله شمس
 الدين علي بن أبي بكر الى ولده الشيخ عبد الرحمن بن علي رضي الله عنهما
 من تريم وولده المذكور يومئذ قاصدا الحج الى بيت الله الحرام ؛ في

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، السلام
ورحمة الله وبركاته على حضرة سيدنا وحيدنا الشيخ الولد البار المبارك ،
وجيه الدين عبد الرحمن بن علي عاوي ، أعطاه الله من كمال السعادات
مطلوبه ، ومن عظيم الفضائل مرغوبه ، مع كمال حسن الخواص ، في
لطف ورافة وأحبابه والمسلمين آمين

وصل كتابكم وفهمنا مضمونه ، وحمدنا الله على عافيتكم أكرمكم الله
كرامة الاحياء المقربين ، وجزاك عنا أفضل الجزاء وشكر سعيك ،
وأجل حالك ، والقلب راضي عليك كثير ، ومنا فيك التتمير ، وأنت
أجل أصحبكم الله اللطف الجميل ، وكان لكم صاحباً في المقام والرجل ،
وجمع بكم في عافية ، ولطف ورافة . وما صدقنا أنك مبدد . الله يمينكم
ويحفظكم بنيته ، ويحوطكم بمحاطة رعايته ، ويحفظكم بحفظ
القرآن العظيم أهله ، والسيد الشيخ جمال الدين محمد بن علي يسلم عليكم
كثير ، وعنده بعض تب حيث لم يجتمع بكم ، وتراه كاتب ورقة اليكم
توق نفسك لاتأمن غوائلها النفس أخيت من سبعين شيطاناً
عدى عدوك أدنى من وثقت به فاذر الناس واصحبهم على وجل
رسالة من سيدنا الشيخ القطب علي بن أبي بكر الى ولده الشيخ
الكبير عبد الرحمن بن علي ، رضي الله عنهم ، منقولة من خط الشيخ
علي يده ، وهذا أولها :

علي بن أبي بكر لطف الله به ، الى السيد الشيخ عبد الرحمن بن علي
عنوى ، لطف الله به آمين ، الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

سلام كشر المسك بل هو أنغر	وأطيب من شهد الزلال وانضر
وتردى بنور الشمس بهجة حسنة	وبحيا بروح الشمس منه وينشر
على حضرة الاحباب موطن جمعهم	وما ضمن ما يحنى هناك ويظهر
سلام قلب للاحبة عاشق	مشوق ولا فير به قط يخطر
سلام على الاحباب حيث توجهوا	وحيث دنوا في قربهم وتحيروا
احن الى تلك المنازل والربا	ومورد ما يصفو بتيك ويظهر
سلام على غيب الغيوب ومن به	وما من حما الاحباب يملو ويشهر

سبحان من تجلى بيديم كمال ذاته ، وعجيب قدس جماله ، وعظيم
جلال كبريائه ، ومعاني حقائق اسمائه ، وجبل شريف صفاته ، فليس في
جميع الاكوان ، وغريب الحدثان ، من أشباح ومعان ، وأرواح وبيان ،
وضياء وتبيان ، وأنوار واسرار وبرهان ، الا ما اقتضت صفاته واسماؤه ،
وقاض من عين جوده آلاؤه ، فانوارها بذاته تلوح ، وبهاؤه مشرق في
الآفاق والنفوح ، كم هائم من حبها ينوح ، وكم عاشق من كثر
الحنين والانين بسرها ينشي ويروح ، وفي حقائق الاشجان يندو
وبروح ، وعلى الاشباح والارواح من سماها منع وقروح ، تبكي دائما
في العني والصبح ، وفي الندو والآصال من كلما مجروح ، منحول

مضنا ، وعاشق معنا ، ومنهوم غير مهنا ، حبه قديم ، وشوقه مديم ،
والرب به عليم ، فاعتبروا يا أولي الابصار ، ويا ارباب البصائر والانوار ،
واعبروا الى حضرة الجلال ، وموطن القدس والجمال ، غيب الثيوب ،
والسر المحجوب ، وسر لباب غاية المطلوب ، ونهاية الامنية والمرغوب
نمض بميزيك تشهد حسن معناه ودقق الفكر تمطى ما تمناه
وغب عن الغير واشهد سر موجه فالكون للاسم والاصناف مجلاه
ماذرة في جميع الكون غير طمت شوارق الاسم والاصناف اعلاه
وفي كل شيء آية ودلالة على الموجد الاعلى الاله وحسنه
وما ضمنت من قدس ذات ووصفه وحسن كمال والجلال والاه
وما هي تقتضيه وأوجبه من الكون البديع وما احتواه
فالعارفون تفاوتوا براتب عزت وجلت في الملا بحماه
فن غائب عنه بصائمه على ومن معه أو بعده قد تراه
ومندهش فان بحسن جلاله فلاحال لاماخر ولا ضد يبقاه
وكل اسم مع الاوصاف مرجحه الى الجلالة حقا جل معناه
ونسأله بها في كل معنى ففى كالسرج تتينا بما هو
ويثني فقرنا في خير حال وينينا ويهديننا رضاه
ويرزقنا بها حسن اختتام مع اللطاف كاملة ذراه
ومع اصل وفرع كل حب ومن في دائر الاسلام رست
وملك الختم حمد الله ثراا بحقرا كل طيب من شذاه

ورساله بحض الجود منه لكل الذنب ينفر من عطاء
بسر محمد صلوا عليه وسلم مع صحاب ذو العلا هو
ووجد في عنوانها مكتوبا بخطه هذان اليتان :

وجيه الدين لاطفه الهى بأكل حالة وجلال باهى
وزاده ربنا في كل حال من اللطاف شاملة ضواقي
وهذه اخرى منه اليه ايضا : على ابن أبى بكر لطف الله به
يسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله . اللهم صل على سيدنا محمد وآله
وسلم ، اطال الله عمر سيدنا الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن بن على الحسينى
بأعلاوى ، لطف الله به ، وحفظه ، وجمل احواله في عافية ، وبمد الله الله
في تقوى الله ، وطاعته واتباع مرضاته ، وبذل الجهد في الموم النافعة ،
والعمل بها مع التواضع ، ورؤية الخلق خيرا منك ، ونظر النفس بعين
الخط الباطن فيما بينك وبين الله ، ومحبة الخول بالقلب ، وبغض الشهوة
والجاء في الباطن ، وصلاح النية في الاعمال ظاهرا وباطنا ، والزهد في
الدنيا وفي جاهها ، وفي الخلق وذلك يكون بصحة العقل ، وكمال العلم
والانصاف والاتصاف ، وكمال الاعتراف ، وهذه من خصال الاشرف
واحتمال الاذى من قريب وبعيد ، وداني وقاصي

وقال رضى الله عنه في اثناء رسالة الى والده المذكور : نعم الله بهما
تأنت تلمح ، ولا تفعل قمم ، ومخالطة غير الجنسية فتنة ومحنة وبلية
قال الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ على المذكور ، لما قرأت هذه الرسالة
من والدي على الشريف عبد الله بن علوي الشاطري علوي رضى الله

عنه وتقع به ، فلما وصات الى قواه تأت تافع ولا تفعل تقع ، فلما
سمعها اعجبه جدا ، واينما اتيني سأتى عن هذه الكلمة ، فيقول كيف
كيف قال سيدنا ، فاذا ذكره له وتكرر ذلك منه مرارا كثيرة ، فلما أتت
والدي رضي الله عنه بذلك ، قال هذا حاله رضي الله عنه وقع بهم
وهذه رسالة الى سيدنا الشيخ علي من ولده الشيخ عبد الرحمن ،
اقل المييد عبد الرحمن بن الشيخ علي بن ابي بكر علوي ، عفا الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين . اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الامي وآله وصحبه وازواجه وعترته وذريته وعشيرته وسلم
الحمد لله الذي جعل أوليائه ينقلون الناس من الصفات الدنية الى
الصفات السنية ، ويستزلون من الله ، بصفاء اسرارهم وحسن آدابهم ،
لعباده الرحمة ، فهم شفعاء العباد ، وريع البلاد ، فلا اخلا الله منهم مكن
ولا زمان ، هم الذين يطالع الله قلوبهم ، حين ينضب على عباده ، فيرضى
وحين يعصى فيعلم ويعفو ، فالسما بهم ماطرة ، والارض بهم زاهرة ،
والدنيا بهم عامرة ، والناس بخير ما بقوا لهم ، وليس بمدم خير حين
يفتقدون ، فرحم الله السلف ، وبارك لنا في الخلف ، لتنال منهم منال
السلف ، ولم يزل السائل يقوم في مقام السؤال ، ويتعرض للمروف ولى
المروف ، فرحم الله كل راحم ، وأعلن كل معين ، وضاعف اجر كل
بازل ، وحاشا الله ان يوجد محتاج ، او ذوفاقة بين أنوام اسخياء كرام
وكيف ياسيدى وسندى وذخري وعمدتي ووالدي الشيخ شمس الدين
قطب الزمان ، وفريد العصر ونور المكان ، وكيف لا انرض ، لا تقاسم

المباركة ، وادعيتكم المستجابة ، وقد ذهب العمر على غير الاستواء ،
وانقطعت ايام الحياة بالنفلة ، وليته حصل مع ذلك سلامه ، الا ان كتاب
مصاص وذنوب ، ودهوم مصائب وخطوب ، واعظم حسرة ذهاب
العمر ولم يحصل مرغوب ، ولا سلامة من مرهوب ، فالله اسأل بسر
سيدي ، أن يصلح ظاهري وسريري ، وشريف مقامه في عظيم اقسامه
المبرورة التي يصير بها النافل مستيقظا ، والمرض مقبلا ، والجاهل عالما ،
والاعمى بصيرا ، والاصم سمعيا ، والخفيض رفيعا ، والذليل عزيزا
والمطروود آهلا ، والمجهود موافلا ، والرذيل فضيلا ومعاني اسراره التي
لا يدرك غورها ، ولا يدخل بحرها ، لان اكسير من لواقم على
الله لا يره اذا سرى في نحاس ملقى على مزبلة صيره ذهباً ، وهي كيمياه
السعادة ، التي من وافاها حصل له حقيقة العنا وزال عنه الشقا والعنا ، لان
القوم هم شجرة لا يشقى جليسهم ، اصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي
اكلها كل حين باذن ربها من ثمار وجبت للمتحايين في الله فيالها من شجرة
ما اعظم خطرها وما ازكى ثمرها الله الله ، الله الله ، الله الله ، الله الله ، الله
الله ، الله الله ، ياسيدي ، فان الله سبحانه بذل الجود ، قبل ايجاد الوجود
وارسل الرسايل الى عباده بوسائط هل من سايل فاعطيه ، هل من مستقر
فاغفر له ، هل من نائب فاتوب عليه ، هل من طالب حاجة فاقضها له ،
وان سكوتى اذ عرتني ضرورة وكماها ممن أحب فيح
وبعد فافل العييد يبلغكم بجزيل السلام ، ويشكو الى الله تعالى ، نعم
اليكم في القلب اظلام ، وفي الجسم اسقام ، والاشواق الى حضرتكم

المليحة ، وغرة لكم الصديحة ، متجددة متزايدة مدى الاليالي والايام

سلام الله حياكم	ورب العرش يرعاهم
وازغبتهم عن الناظر	فان الذاب بهوامكم
متى نأتي ونلتاكم	ونشرب عندكم ماكم
فان الله مولاكم	عظيم الجود اعطاكم
سلام عليكم حن قاي اليكم	حنين فصيل أفردنه الركائب
سلام من السلسال والشهد أعذب	ومن فحات المسك أذكي وأطيب

غيره .

سلام عليكم ما أمر فراقكم	وما أظلم الدنيا علي وأوحشا
سألت الذي فوق السماوات عرشه	ليجمعنا بعد الفراق كما يشا

غيره

كفى حزنا انت لا اعان بقمة	من الارض الا ازددت شوقا اليكم
سواني متى ما طاب لي خفض عيشة	تذكرت اياما مضت لي لديكم

غيره

امرت كتابي يلتم الارض خدمة	لدل كتابي ان يقوم مقامي
ويسجد للباب الكريم تحية	ويبائكم عني جزيل سلامي
يقبل الارض عبده لم يزل ابدا	يتلو مديحكم في الدنيا ونشيده
ونعلمكم يا سيدي ، ان ابا بكر بامدحج ، اتى منكم الى عبدكم	
باربعة كتب شريفة عظيمة ، فاشرحت وافرحت ، اشراحا عظيما ،	
جسيما ، وفرحا يا سيدي واسما مبسطا عمها ، وصرت اقول بـ	

اتاني كتاب دره متناسق يترجم عن ودبه القلب ناطق
 والفاظه روض القلوب وحمله زهور النواظر والسطور حقائق
 جدد احسانا وابدى محاسنا وروا رياض الود والود صادق
 واذكرني دهر ا تقضى بقر بكم اذ العيش غرض والزمان موافق
 فاضرم في القلب من كامن الجوى فله ما يلقي الفؤاد المفارق
 والا اهاج الشوق ما بي من الجوى تايلت والقلب المتيم خافق
 وكمرت قطع اليد لا عن ضرورة سواكم ولكن للزمان عوائق
 جزاكم الله يا سيدي عن أقل عبيدكم افضل الجزاء ، واكمله ،
 وانه ، واعمه ، واشمله ، واكبره ، واعظمه ، واجزله ، آمين آمين آمين
 وكبت الورقة والملوك في عدن ، قلبي القاب سقيم البدن ، بعد عصر
 يوم الاربعاء ، لثمان عشر خلت من محرم سنة ٨٨٨ ، وبامدحج وصل
 يوم الثلاثاء ، لسبع عشر منه ، وفضل بن محمد بن احمد وصل يوم الخميس
 لاثنتي عشر خلت من محرم ، فاسأل الله تعالى أن يجمع الشمل بكم ،
 على أحسن حال ، وأنعم بال ، بحول الله وقوته ، لا اله الا هو
 وهذه رسالة من سيدي الشيخ علي بن أبي بكر ، الى ولده الشيخ
 عبد الرحمن :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم ، نسأل الله تعالى أن يحفظ ويلطف سيدنا وحبينا ، الولد .
 البار ، الشفيق ، الرقيق ، الصادق . ذا الخلق الرضي . والسعي الرضي .

الشيخ وجيه الدين . المتبم لسنة رسول الله المصطفى . وشريعة
المتصف بالوفا . المائق لمراحم الدوا . وزبدة صفو الشفا . من كتاب
الله تعالى . وشرع رسول الله ﷺ . وكلام الأئمة . والمشايخ والحكما
والصالحين . عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر علوي . زاده الله من كل
فضيلة . وأله لديه المنزلة الرفيعة الجليلة . في لطف وعافية . بمحمد وآله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ومغفرته ورضوانه . وشوامل لطفاته
وخصوص رافاته وعواطف نفحاته . وبعد وصل مشرفاتكم العزيزة .
وكتبكم الكريمة . وفهمت ما فيها من الحكم الوافية . والقوائد الشافية
فانشرحت بها الصدور ، وحصل بها كل فرح وسرور ، من بعد ما طمت
الا كدار . وعميت الاخبار . واطلمت الديار فقه الحمد والشكر والثناء .
على ما دفع من الضراء . وجاب من السراء . وطم من المنن والمنع والآلا
خلعة نورانية

الروح سر وروح الجسم مركبه	والسر هو ملك للجسم محروس
وكلي العقل بالمولى تصرفه	في عالم الكون جل الله قدوس
والملك بالحكمة الإهجا شوارقه	والغيب بالقدره العظماء ناموس
الله أحد واحد صمد علا	كل الوجود بوصفه مانوس
ما في العوالم الا ما اقتضته به	عجائب الاسم والاصاف منروس
شرح الجلالة بالاشياء معروف	وبالصفات مع الا كوان موسوس
عدلا وفضلا بضمن القدس بهجتها	بمنبع الحسن والاحسان ميجوس
فبالجلالة فالزم حسن بهجتها	وغب سيرك في الاذكار مرموس

وفي فناء القفا والمحو صحوهما والسحق والمحق بعد الذوق بمحروس
فلازم الذكر في سر وفي علن

فالتفتح في الذكر منصوص ومندسوس

فأذكر لله يلو في مراتبه سرا وقلبا ولنظ الذكر محسوس
فرق تلق على الملكوت مرتبة تلقى بها كنز توت الملك منفوس
فأذكر باللفظ باب الذكر تدخله داوم عليه ترى جدواه دبوس
بالذوق تشهد أسرار الدخول به ترى الزيادة في الاحوال محروس
محفوظ سر وقلب في مسالكه عين العناية ترتاه جواسيس
أقامه تحوي اكبر الفناء به مالم يس يحيي من الاسرار ماسوس

وقال الشيخ عبد الرحمن بن علي في بعض مكاتباته الى أبيه : تقضي
الله بهما ، وما يحصل لنا ببركاتكم ، ألا كل مبيع ، وما عرفت ببركاتكم
من عوائد ربي الا الجميل ، وخفي اللطف والمطامير الجزيل ، رب أوزعني
أر أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان أعمل صالحا ترضاه
واصلح لي في ذنبي اني تبنت اليك واني من المسلمين ، سبحان ربي ،
وتعالى ربي ، ونعم الرب ربي ، ما أكرمه . ما أطفه . ما أقربه .
ما أرحمه . ما أرافه . ما أجوده . الله الله ياسيدي . أدعو لي أن ربي
يزه قلبي عما سواه ، ولا يجعل لي محبوا الا اياه ولا مطلوبا الا اياه ،
ونظمني في سلك عباده المخلصين ، الذين ليس للشيطان عليهم سلطان ،
الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ، وان يجعل مستقاي من بحر المصطفى
وما واي بمجوعة حضرته ، وان يحسني في زمرة ، منع أهل بيته

وصحابة آء آء آء من طاول الآمال التي فترت الاعمال ، آء آء آء من
ترادف الذنوب ، التي أظلمت بسببه بصائر القلوب آء آء آء من
الكبر والحسد اللذين أمرضا القلب وأنحلا الجسد ، تتحاسد على حقير
فاني ، ونظر أو لا تدبر المعاني كأنما ما سمعنا قوله تعالى أم يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله الآية ، وقال جل جلاله ، نحن قسمنا بينهم
معيشتهم ، الى قوله فهو له قرين . وكتب سيدنا الشيخ الكبير القطب
الشهير . تلي بن أبي بكر المتقدم ذكره . قبل موته بسبعة أيام هذه
الرسالة الى سيدنا ابن أخيه الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبد الله بن أبي
بكر في عدن رضي الله عنهم أؤلها

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الله تعالى يحفظه ويلاطف سيدنا الحبيب حقاً . والمحبوب صدقاً . الشيخ
نضر الدين أبو بكر بن الشيخ عبد الله بن أبي بكر علوي . الشريف
الحسيني . أعلا الله مكانه . ورفع شأنه . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومعرفته ومرصاته . وبعد فالقلوب شواهد . والخواطر مرتبة على
الخواطر والأرواح جنود مجندة . الحديث . وهذه تذكرة ولا يحتاج
الحب فيمن يحب وصاء . فآله الله في الدعاء بظهر الغيب خصوصاً وعموماً
جزاكم الله خيراً . وصل مشرفكم العزيز وكتابكم الكريم وفهمت
مضمونه . دم الهوى تدرك كمال المطا وأترك السوى تكني مجامع
الشرور والأسواء . عليكم بكمال السلامة وصدق التواضع وصفاء
النصيحة توق شر الدارين وتفوز بخير الدارين في عاقبة .

أطعم الاله يياطن وبظاهر وارض القضاء مسلما للقاهر
واعرف بنفسك ما حوت من ذخائر ، فقد حكمت الكونين عينا
وظاهر ، فيك الجميع بلوه وسفله ، وبكاه وبجزئه ، ودوائر العرش
والكرسي ، وسبع طباقها ، والبحر والارضون ، وكل قوافر
فاقطع برفان النفوس معارفا عزت وجلت عن عظيم قادر
قل الله ثم ذرم في خوضهم يلعبون

لما بدت للعين سبعة وجهه والاهلم لمن تكن الا هي غيره صاد
صفت ارواجهم بالنور فانصقت مرآة قلب بسر الروح مبتم
حرك بمابعك ، وأذب جماجمك ، واعرف مبادئك ومراجمك ،
تحفلي بمحضرات جمك ومجامك ، كل من عاها فان ، ويبقى وجه ربك
فوالجلال والاكرام ، كل شيء هالك الا وجهه له الحكم ، الآية . هو
الاول والاخر والظاهر والباطن الآية

أيا نخر دين الله قم مترفما بهمتك العليا زرى الاوج مجما
لشمس الاسامي والصفات مواطما وعن ضمن ذات بالخطار جامما
غيب النيوب حظيرة بكالمها ضمن الاسامي والصفات طوالط
والفعل فضلا ثم عدلا نفعه مع ضره مع ما اقتضاء متبما
أسمائه الحسن وأوصافه للعلا فافهم لذلك الاصل ذاك المقنما
لاتنظرن البحر في ذا المبنى وانظر الى سر ومعنى جمما
هو واحد في ذاته وصفاته وهو المدبر والمصرف لمن معا

فالروح والاشباح ، يعني حكمه

الى هنا تمت الرسالة وهذان اليتان كتبهما في العنوان

بثت سعاد حديثها لما بكت عن سر لطف لم يزل يتجدد
وحدثني يا سعد عنهم فزدتني شجونا فزدني من حديثك يا سعد
وقال سيدنا الشيخ عبدالرحمن بن علي في رسالة الى أبيه رضي الله عنهما
الدعا ياسيدي بالتوفيق والهداية والمافية في الدنيا والآخرة ، وان يجمع
الشمس بكم في دار الدنيا قبل الفنا ، وانا ان شاء الله متحل بالصفات .
الحميدة ، ومتغل عن الصفات النسيمة ، متذاق بأخلاق الله الجليل
الجليل ، متعان بالله الحي القيوم الدائم الابدي الازلي . الذي يقى ويدوم
وغيره يحول وبزول . وينفى ولا يدوم . واتم في غاية الرضى علي . في
جميع أموري . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ادع لي ياسيدي
ان الله يرزقني ذلك . ويجعلني من أهله . ويجمع همومي كلها عليه محبة وهيبة
ويجعلني في ذلك أبداً دينا ودنيا . وبرزخاً وأخرى . ملكاً وجبروتاً .
شهادة وغيباً . جسماً وروحاً . نوراً وسراً . قلباً وقالباً . ظاهراً وباطناً .
شريعة وطريقة . وحقيقة . مستضيء بضوء نور شمس الهداية الحميدة .
مستمد من أنهار بحر الاسرار الاحمدية . مستظل بظل الدوحة الهاشمية
آكل من ثمارها . واشرب من أنهارها . وآوي الى حضرة المصطفى
القدس . عليه السلام وعلى آله وصحبه أهل المقامات العلية . والاحوال السنية
واجعلنا من حزبهم . ومن علينا بقرينهم . وأدام علينا حبهم آمين آمين
الله الله في الدعاء ياسيدي لمن أغلقتة نفسه . وفيدته حبه . وأعماه جهاه
وغفلته . واستعوز عليه شيطانه . فتراكت ظلمته . فهو يخطئ . ويخطئ

ويفرط . ويفرط في الدعاء له ياسيدى . ان الله يسعده بالانوار المرشدة
والاسرار المسعدة . وان يحفظه من الاسباب المضلة المبعدة . قل الله
نعالى . ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا .
الدنيا مزرعة الآخرة . سبحان الله وبعمده سبحان الله العظيم . وهذه
آيات أخرجا شوق مزيج مقلق . الى النور الظاهر الساطع المشرق
أخرجت من جوف فيه جمر محرق . وهي هذه :

سلام عليكم كلما لاح بارق	وما هبت الانواد اوحن سابق
سلام عييد مشف متب بكم	لأن له قلباً لكم جم عاشق
عجب معنى في الدياجي بذكركم	له فيكم ود بالاخلاص صادق
حليف الهوى في قلبه عشقكم ثوى	أسير النوى صب كئيب مفارق
مناء اللقاء والملقى يا أولي التقى	بحي النقا حيث الرقا والرقائق
يقول لكم يا سادتي يا أحبتي	عييد لكم في شجرة النفس عائق
خيت رذيل طبعه ناقص الحجا	جهول وعند الناس كلب منافق
وقلب له مثل الحصى من قساوة	وفي سمعه من ظلمة الذنب رائق
فزير الخطا خالي العطا قاصر الخطا	كثيف النطا قد عوقته العوائق
ضعيف القوى حيران في صرحة الفوا	عجب السوى في حماة الين زائق
مدبم الغنا أغنى غنى القلب بالمنا	بحب الدنا في عالم الحسن غارق
حكب على الشهبان مجبور خلة	نؤم عن الخيرات في الشر آرق
منى من حما الطغيان هبلك يفتحي	ويجذبه شوق الى الله سابق
وبعبي جعاع القلب فيث بفضل	بنيت مرى بالتضائل وادق

فينبت أشجاراً ويشر حالة
 فسمدي إذا الاسرار يا سيدي صفت
 وجاءت علوم من لدنه دقيقة
 وتهتف أصوات من الارض والسماء
 ومن بعد ذا يبدو كشمس ظهيرة
 بها الروح يزكو والتوابع كلها
 فلا تعترها بعد ذا قط قسوة
 فيبدو بوادي طورها نور سرها
 وكثر المال في خفايا خفيها
 وهذا مقام عز بل قل أهله
 لأن له عقلا من الانم مظلم
 ويأس بالخلق يلهو ويتهمي
 ويا بخت من لله يعشق كله
 فيهناء ما يلقاه من طيب اللقا
 فيا والدي بالله اقسم فادع لي
 فقبروا على الاعداء من كل جانب
 مليح حسين ذاكر الله دائماً
 صفاء من عبارات الخلائق كلها
 ولا استعبدته قط زهرة جيفة
 زخارفها مثل الدخاين أو بها
 مقدسة طوبى لمن كانت ذائق
 من الدين والعرفان للشر شارق
 وأول ما تبدو تلوح شوارق
 وتطرق في الاحيان منها طوارق
 منارها تزهو بها والمشارق
 مظاهرها تصفو نعم والحقائق
 ولا تستيهها بالجدال الطرائق
 فتبدو بها دراته والعقايق
 وتظهر من سر القواد دقايق
 وليس الدني الداني بذلك لائق
 خسيس سخي من حما الحق آبق
 على من يلي بالدون دوماً يعانق
 ملي قلبه لله للقرب سابق
 ومن حب أهل الله يا قوم لاحق
 عسى دعوة في حال قرب توافق
 لاضحى ولي قلب بمولاي واثق
 وقد زالت الاكدار بالذكر فايق
 فلا ملكته قط هذى الزهائق
 ولا أغلقت من مناه العلائق
 سراب بفاع السهل والحسن شارق

فَمَا مَا وَأَمَّا كُلِّ حِينٍ عَلَى الْمَنَاسِكِ
 فَتَجِدُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِهِ
 طَعَمُوا وَلَجُوا فِي الظُّلَامِ لِمَعْدَمِ
 جَزَائِكُمْ أَلَمْ يَكُنْ كُلُّ خَيْرٍ لَّانَكُمْ
 كَيْفَ تَمُوتُ هُمُومِي وَالْمَلُومِ أَفَدْتُمْ
 سَأَلْتُ عَظِيمَ الْفَضْلِ يَجْمَعُ شَمْلَنَا
 وَبِرِزْقِنَا الْكُنَى يَبِيتُ خَوِيلُص
 وَفِي مَسْجِدِ التَّعْزِيرِ الصَّلَاةُ وَمَقْعَدِي
 وَاعْنِي بِهِ الطَّاعَاتِ يَا لَيْتَ مِنْ لَه
 وَأَشْجَارُهُ فِي كُلِّ حِينٍ زَكَاةُ
 وَاعْنِي طَرِيقَ الْمَصْطَفَى مُلْجَأَ الْوَرَى
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تَمُوتُ سَلَامُهُ
 أَتَى بِهَا عَبْدُكُمْ وَهُوَ مُشْتَاقٌ، أَسِيرُ الْأَعْوَاقِ، صَفْرَاوِي مُحْرَقِ أَرْجِيهَا
 كَرَّ اللَّهُمَّ وَالْكَرْبُ وَالنِّمَ . لَادِينِ وَلَا دُنْيَا . حَقِيرٌ فَقِيرٌ ذَلِيلٌ كَسِيرٌ
 إِلَيَّ مَتَى هَكَذَا . اللَّهُ الْوَاحِدُ اللَّهُ الْوَاحِدُ اللَّهُ الْوَاحِدُ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ إِنَّا قَدْ
 وَأَنَا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، اللَّهُ
 اللَّهُ أَدْعُوا الْعَبْدُكُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ الْجَارِيَةِ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَمَقْدُورِهِ ، اللَّهُ اللَّهُ
 أَدْعُوا الْعَبْدُكُمْ أَنْ اللَّهُ يَصْلَحَ صَلَاحًا لَا فُسَادَ لَهُ أَبَدًا ، وَلَا يَجْعَلَ لَهُ شُغْلًا
 إِلَّا الْإِلْتِمَاءَ إِلَيْهِ ، وَالْإِعْتَصَامَ بِهِ ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الدُّعَاءِ فِي
 السُّجُودِ مَعَ الْأَسْتِيقَاطِ وَالنَّافِلُونَ رُقُودَ ، وَيُنِ الْإِذْنَ وَالْإِقَامَةَ ، وَقَبْلَ

الصلاة ، وبعد الإقامة ، وقبل السلام بعد التحيات ، وبعد السلام أديار
الصلوات ، ويوم الجمعة ، ومع الخشوع والعبادة والرفقة ، والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته

ومن اتناه رالة كتب اليه أبوه الشيخ الكبير علي بن أبي بكر :
وذكرت ما يسر الله لك من الكتب النافعة بالتفسيخ والشراء فذلك
هو المطلوب والامنية ، وفقك الله للعلم النافع والعمل الصالح وطهارة
القلوب وصفاء الاسرار ، وكمال جميع الشرور ، والله الله في التعلق بالله
وبالعلم النافع ، وللعمل الصالح ، والنفقة بالله ، والسكون اليه ، ولا ترغب
في أهل الرياسة ، قريب أو بعيد فانهم كالسراب ، ألهمكم الله الصواب
وما شيء على التحقيق الا ما نفع الدين والقلوب ، وسعادة العقبى والجمالة
في الآخرة وعند الموت وما بعده والزهاد والبهارج تضمحل ، والنافل
الذي يكون همه مع المظوظ المأجلة ، أعمى مكبل في حبس النفس
الامارة بالسوء ، لطف الله بالجميع ، وسلم على النقيه محمد بن علي بافضل
ولا تغفل عن مجالسته ، ومخالطته ، فان أمره كله خير ولو كان النفس تحب
الرهلة واللقبة

من القناعة كامل ومخلد والحرص ذل ثم نار توقد
فانعم بما قسم المهيمن محمد فالفضل في ضمن القناعة يوجد
ان الزهادة والقناعة نضوة من يمتطيها سيد وممجد
والحر يسمو بالفضائل كلها يحكيه عقد بالجواهر منضدد
ومن كلام سيدنا الشيخ علي رضي الله عنه ، رحمة الله الى المنكر

من ذوى العصيان ، أقرب منها الى المتكبر المدعى الفضل والاحسان ،
البيرة بالصدق والوفاء ، لا ببلافة البلاء ، وفصاحة الفصحاء ، ليس كمال
الرجل بكبر جثته ، وحسن صورته ، وتناسب خلقته ، بل كمال الرجل
بكبر عقله ووسع حلمه ، وحسن خلقه وسيرته ، وصفاء قلبه ، وسلامة
صدره وطيب طوبته ، وعظم المرء وكبره ، وكماله بعقله وعلمه وعمله ،
لا بجماله وجاهه ونسبه ، القبول من الله أقرب الى سليم الجنان ، منه الى
فصيح المنطق وبلغ اللسان ، هود تمسك التغافل فان عليه مدار مصالح
أهل الزمان وافق الكل ، واجعل النية مع الله تعالى •

﴿ انتهى ما وجد ﴾

« وليه الانموذج اللطيف »



الانموذج اللطيف في

مناقب الثروت الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

محمد بن علي باعلوي

دفين تربة تريم

تأليف

الامام الاوحد شيخ الطريقة ولسان الحقيقة

سيدنا علي بن أبي بكر

السكران باعلوي

تتم الله يوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين ، الحمد لله المنفرد بالتزوية والكمال ، التوحد بالجلال
والجمال ، في الابد وأزل الآزال ، ذي الفضل والنوال ، المنعم على العامة
بوجود الخاصة أولى الاحوال ، وعظيم المواهب والمقامات العوال ،
وأشهد أن لا إله الا الله ، وحده لا شريك له الكبير المتعال ، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله المصطفى الفضال ، صلى الله عليه وعلى أصحابه
وعترته والآل

أما بعد . فهذا مختصر لطيف ، في الإشارة الى أنموذج شريف ،
من مناقب الفقيه العالم الحق الرباني الربّي ، محمد بن علي علوي قدس الله
روحه ، ونور ضريحه ، وتفضله آمين ،

فصل

اعلم وفقك الله ان الشيخ قطب الاولياء وفوت إياهم مطمح
الانوار ومنبع الاسرار بحر المعارف ، وكنز اللطائف ، دليل الطريقة
ومعدن أسرار الحقيقة واستاذ الشيوخ المحققين الا كابر الجامع بين علي
الباطن والظاهر ، قدوة المارفين ، وعمدة السالكين ، العالم الحق الرباني
الربّي ، أبي عبد الله الفقيه محمد بن علي علوي قدس الله سره وسقى من

الرحمة ضريحه ، أرسل الى الشيخ الكبير سعد بن علي المدفون ببلاد
الشعر وغيره من المشايخ الاجلاء والعلماء الفضلاء برسائل عظيمة
مشتلات على بائع من مكنونات المعارف ، ورموز من كنوز الاسرار
والطرائف ، وغرائب من مصونات الانوار واللطائف ، جامعة بين
بداعة البلاغات ، وبراعات الفصاحات ، ومن جملة الرسائل العظيمة
للشريعة الجليلة رسالتان عظيمتان ، أرسلهما الى الشيخ سعد المذكور في
أول بدايته ومبدأ ظهور كراماته وبدو سواطع شمس أسرارهِ لوح فيهما
بلائحة من سنا برقة من بروق شمس غرائب لطيفات المكشفات ،
وبدائم عظيمة الكرامات ، وغير ذلك مما يدهش العقول ، ويحير القبول ،
فلما وقف الشيخ سعد بن علي المذكور على ما فيهما من الانوار والمعارف
والاسرار واللطائف ، استعظم ذلك غاية الاستعظام واستبعد ان يكون
ذلك الا لبعض الاقطاب العظام ، وأفراد محققي خول المشايخ الكرام ،
ووجد في بعض الالتاظ ما يحتمل الاعتراض فكتب الى الشيخ الفقيه
صفوة الابرار ، وخلاصة الاخيار ، ما احتل اللفظ من الاعتراض
والانكار ، وخوفه الوقوف مع الكرامات ، والتفات القلب الى
المكشفات وحثه على عدم التعلق بها ، والميل اليها ، وكان الشيخ الفقيه
القطب محمد بن علي حلوي مع ورود الاحوال العظيمة وترادف كثرة
غرائب المكشفات ، وتوالي كبير الكرامات مع الانقاس واللحظات ،
كالطود الشامخ لا يحركه صراف تلك الاحوال ، ولا يفتقر طرفه عين
قلبه عن عظام تلك المكشفات ، وجيل الكرامات ، بل هو مستغرق بكل

كتابته في محبة المولى وفي تخدم الحضرة ، تدار في كل نفس عليه كاساتها ،
ولم يلب شوقه بتأجيج أجيجا ويقول هل من مزيد ، ولم يكن للشيخ سدد
اطلاوع على عظيم جلاله ، ولا اشراف على رفيع شامخ مقامه ، والفقيه
في ذلك الوقت لم ينتشر فيما بعد من الجهات والآفاق ذكره ، ولم يشهر
في مصر والشامات والمراق اسمه ، وكان يؤثر الخول في جميع الاحوال

فصل

وها نحن نذكر جملة من الالفاظ المحتملة للاعتراض عند الشيخ
سدد على ما ذكره في رسالته ، ولكننا نمدل بلفظهما من الخطاب الى التنية
لتعرض لنا في ذلك من ذلك ما شرح في كتابه الشيخ سدد مما ينكشف له من
الصورة النورانية وانها من الروح ، ومن ذلك ما ذكره له أيضا اني متى
رايت ما بين يدي ، ووجهت وجهي الى الذي تؤم اليه الوجوه ، انبت
من باطني انسان كانساني ، ومن ذلك قوله أيضا اني أجد الصورة للقبالة
لي تشبه انساني وانها تأخذ من جميع جوارحي لبابها ، ومن ذلك قوله
أيضا انها تنجم على قلبه ، وتكون مستمدة من جميع الجوارح ، ومن ذلك
قوله له أيضا اني أقم ما بين فزة واقشعرار وزراع وذوبان في بعض
الاحوال ومن ذلك قوله أيضا أجد كأنني داخاني غير جنسي ، فاذا طلبت
ما اليه غابته أجده يوجد لي عالما ، وصفة وحالا ومستقرا ، ومن ذلك
قوله اني في حالي الذي استغرني أجد حقيقة الذات . قال المؤلف رضي
الله عنه ونفع به : وليس على الشيخ الفقيه البحر الزخار ، والجفهم التيار ،

محمد بن علي علوي النقيي رضي الله عنه ونعم به في ذلك على التحقيق
اعتراض، ولا انكار لان تلك الرسالتين من بدائع علوم المكاشفات
والكرامات، وغريب التجليات والمجاهدات، التي لا يسها ظروف
الحروف بل تفيض معانيها على الظروف فلا تحيط بها قط عبارة المعبرين
ولا يحويها سطر المسطرين وفي نحو ذلك من غرائب علوم المكاشفات
التي يضيق عنها نطاق نطق البريات

قال الامام حجة الاسلام أبو حامد النزالي : فلا يحاول محاول
لن يبرحها الا اشتمل لفظه على خطأ صريح لا يمكنه الاحتراز منه،
ولا ينبغي لمن هو في تلك الحالة ان يزيد على ان يقول شعراً
قد كان ما كان مما استأذ كره فظن خيراً ولا تسأل من الخبر - اتع
وقال الشيخ قطب الاولياء عبد الرحمن علوي قدس الله سره
ما لفت أقوى من كلام النقيي محمد بن علي علوي الا ان يكون كلام
الانبياء عليهم السلام وقد شهد الشيخ سمد المذکور للنقيي الشيخ محمد
ابن علي المشهور، وهو في أول بدايته انه من فحول المشايخ المحققين،
الجامعين بين معالم الشريعة، وسلوك الطريقة، وعلوم الحقيقة وظواهر
العلوم وبواطنها، ورقائقها ودقائقها وخفاياها والمتحققين بحقائق السلوك
في أعالي شوايخ بواذخ مارج طرائقها الشريفة، المشرفة بهم على بحور
الحقائق وكنوز لطائف الاسرار والعلوم والدقائق وكل ذلك مستنبط
من قوله في اثناء رساله : وانت يافقيه أهدي من اهتدي لن شاء الله
وعالم بالشرع والحقيقة اهـ لها بعد الشرح والحقيقة ولا وصول الى

الحقيقة الابد التحقق بجميع مقامات الطريقة ، ثم كتب الشيخ الفقيه الى سعد المذكور بعد ذلك فيما بلغنا برسالة عظيمة أو رسالات تحتوي على عقود من الجواهر اللامعة بشوارق الانوار الساطعة منظومة من درر العلوم وجواهر المعارف مفصلة يواقيت الاسرار واللطائف بديعة الروق والكمال غريبة الحسن والجمال ، وغير ذلك مما يدهش العقل ، وبحير الفكر من الاحوال المظلمات ، والاسرار المكنونات ، والاتقاس الالهيات والنفحات الرحمانيات ، وعظيم خوارق المكاشفات والكرامات الجليلات وعظيم المواهب السنيات وسائر المنح الجليلات ، التي هي رشاحة من رشح قطرة من بحر معارفه المكنونة وغبار ذرة من كنوز أسرار المدفونة وخباياه العظيمة المصونة

فصل

ومن كلام الفقيه مع الله به كتاب عظيم ومؤلف جليل ألقه وأرسله الى الشيخ المحقق المتقن الجامع بين علمي الظاهر والباطن الفقيه الولي سفيان البني يشتمل على لوازم من العلم المكنون ، ولوايح من السر المصون ، الذي تحير فيه العقول وينزه عن الدخول تحت أسرار القول فلما وقف الشيخ سفيان عليه قال في جوابه الى الفقيه كلاماً معناه أو قريب منه : ان هذا شيء لم نعرفه ومقام لم نبلغه

فصل

واعلم ان جميع الرسائل العظيمة التي أرسلها الى الشيخ سمد وغيره من المشايخ الكبار والاحبار العلماء والكتاب العظيم الجليل الكريم القدي هو محتو على الدرر المنظومة والجواهر المضيفة، واليوافيت السنية، الذي أرسله الى الشيخ سفيان وغير ذلك من كلامه المشتل على مكنونات المعارف ومضنونات الحسن والطائف، الجامع بين براعة البلاغة وبراعة الفصاحة وحلاوة العبارة انشتملة على درر المعارف، ويوافيت الحكم، وطراوة الاشارة المحتوية على حياة القلوب وصحتها من السقم. وغير ذلك مما أظهره وبته. وفاح شذا أمره مسكه في الوجود وعطره في مبتدأ أمره وبدو ارادته. انكشف له من بدائع التجليات. وغرائب علوم المكاشفات وأنوار المشاهدات. وعالي قيس الكرامات. كل ذلك انموذج يسير. وشيء نزر حقير بالنسبة الى ما انكشف له في بدايته من العلوم الدنيات. وسطع له من الانوار الربابيات. واتضح له من اسرار معارف المعارف الالهيات وما منحه مولاه وخمسه به من جزيل المطايا الجزيلات. والمواهب العظيمة الجليلات. مما يدهش عقول الغلاء ويحير أفكار لب الالباب ويدق خني معناه على بعض الاصفياء. هذا في البداية فما ظنك بأيام النهاية بل جميع ما يحدث به ويشره في بدايته ونهايته ما فهم من ذلك. وما لم يفهم. وما حفظ وما لم يحفظ. وما نقل وما لم ينقل من جواهر الاسرار

والدرر والمطائف المعارف وبدائع الحكم . وجزائل المواهب الجليلة .
وعظام المعطايا الجزية . وجيل المنوحات السنيات الجليلة . وغير ذلك مما
لا يحصى بعد . ولا يحاط له بمد . كل ذلك لمة من لوازم بروق طوالم
ضوء بدور أنواره ومكاشفاته . ولا نعمة من لوازم سناء سواطع نور
شموس علومه وعرفاته . بل ذلك بلة من بل رشح رشاحة رشح بعض
طلية من زواجر بحار معارفه وعوارفه بل ذلك غبرة من غبار ذرة من
رمال سواحل بحور كنوز حقائقه وأسراره . واعلم ان الشيخ سعد بن علي
توفي سنة ٩٠٧ ونوفي الشيخ القطب الفقيه محمد بن علي علوي . في آخر
ذي الحجة سنة ٩٥٣ . فعلى هذا التاريخ عمر الفقيه الشيخ المشهور بعد
الشيخ المذكور قريباً من ست وأربعين سنة فليت شعري ماذا يقول
مصنف كتاب تحفة المريد . بما أمد الله الشيخ القطب الفقيه محمد بن
علي علوي . في هذه المدة المديدة والعمل الطويل من عظيم المدد .
وكيف بنجراً على الفقيه . وينفض عن منصبه الرفيع العالي . وشامخ علي
مقامه السامي ، بعد ان خبط في ذلك خبط عشواء ، وجسر بالكلام
ونجراً فيمن قال : انا فيكم كمحمد ﷺ في الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

فصل

في سند خرقه التصوف لشيخ الشيوخ ذي المناقب الفاخرة
والمراتب العالية ، والمقامات الشائخة ، والاحوال السامية ، أبي العالي
السر العالي ، القطب الفقيه محمد بن علي علوي قدس الله سره : اعلم ان

النسبة المذكورة المباركة المشهورة للشيخ المشهور الفقيه المذكور من طريقين أحدهما أظهر وأشهر من الآخر ، أما الطريق الأول الذي لم ينسب ، فهو أن الفقيه المذكور تأدب بأبيه الشيخ الحبيب النسيب علي بن محمد ، وعلي بن محمد تأدب بأبيه الإمام المحقق والخبر المدقق ، الشيخ محمد بن الشيخ علي علوي ، والفقيه محمد هذا هو من مشايخ الشيخ سعد ، والشيخ علي بن عبد الله الطفاريين في علم الشريعة ، وتوفي برباط أعني ظفار القديمة رضي الله عنه والإمام الشيخ محمد المذكور تأدب بأبيه الشيخ الكبير صاحب الكرامات الخارقة ، والمكاشفات نثرقة ، علي بن الشيخ علوي ، والشيخ علي هذا من كراماته أنه كان إذا قال في تشهده في الصلاة : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، يسمع النبي صلوات الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته ، والشيخ علي بن علوي المذكور تأدب بوالده الشيخ الشريف عيسى علوي ابن الشيخ محمد بن علوي ، والشيخ علوي تأدب بأبيه الشيخ الحبيب النسيب الشريف محمد بن علوي ، والشيخ محمد بن الشيخ علوي ابن الشيخ عبد الله تأدب بالشيخ الحبيب الحسي علوي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد ، والشيخ علوي ابن عبد الله تأدب بأبيه ، الشيخ أبو المشايخ سلاله المبشر والنبوة ، ومعدن العلم والقوة . أبي علوي عبيد الله ابن الشيخ ابن عيسى أحمد ، والشيخ عبد الله تأدب بوالده الشيخ الكبير ، سلاله الجيد الأئيل ، كمال الدين أحمد بن الشيخ عيسى ، وأحمد بن عيسى . هذا هو الذي خرج إلى حضر موت . من البصرة والشيخ أحمد تأدب .

تأدب إليه الشيخ عيسى ابن الشيخ محمد ابن الامام علي بن جعفر
 الصادق ، والشيخ عيسى تأدب بوالده الشيخ محمد بن علي ، والشيخ محمد
 ابن علي تأدب بأدب أبيه الشيخ السيد الامام القاضل ، والحبر الكامل ،
 بمجموع أنواع المحاسن ، نور الدين علي ابن الامام جعفر الصادق ، والامام
 علي تأدب بأدب والده الشيخ الامام جعفر الصادق ، وبأدب أخيه موسى
 الكاظم بن جعفر الصادق ، والامام جعفر تأدب بوالده الشيخ الامام زين
 العابدين ، ابن علي بن الحسين ، وعلي ابن الحسين تأدب بوالده سبط
 الرسول ، نجم البتول الحسين ، والحسين تأدب بوالده الامام أمير
 المؤمنين علي بن أبي طالب ، وعلي بن أبي طالب بالنبي ﷺ والنبي ﷺ
 يقول أدبني ربي فاحسن تأديبي ، وأما الطريق الثاني المشهور ، قال الشيخ
 الفقيه محمد المذكور لبس الخرقة الشريفة من يد الشيخ عبد الرحمن المقعد
 المغربي لشيخه قطب زمانه شبيب أبي مدين بأذنه له ، فشيخ الفقيه علي
 الحقيقة أبو مدين المشهور ، وليس لعبد الرحمن المغربي وتلميذه عبد الله
 الصالح اطلاع على حال الفقيه وقد غلط من ظن ان شيخ الفقيه الشيخ
 عبد الرحمن المغربي ، وعبد الله الصالح رسول ونائب لعبد الرحمن
 المذكور . اذا تقرر هذا فاعلم ان الشيخ أبا مدين أخذ الخرقة من الشيخ
 أبي الحسن بن حررهم ، وأخذ أبو الحسن المذكور عن الامام أبي محمد
 عبد الله المذكور ، لأبي بكر المغربي ، وعبد الله ابن أبي بكر عن الامام
 حجة الاسلام أبي حامد النزالي ، والامام النزالي عن امام الحرمين
 أبي المال ، وأبو المال عن الشيخ أبي طالب المكي ، والشيخ أبو طالب

عن الاسناد أبي القاسم الجنيد ، وأبو القاسم الجنيد من يد الشيخ سري
السقطي وهو خاله ، وليس السري من يد معروف الكرخي ، ومعلوم
عن يد الشيخ داود الطائي ، والشيخ داود ليس من يد علي بن أبي
طالب ، وعلى ابن أبي طالب أخذ عن النبي ﷺ . النبي ﷺ أخذ عن
جبريل عليه السلام ، وجبريل أخذ عن الله عز وجل . وللشيخ معروف
طريق أخرى من جهة أهل البيت رضي الله عنهم ، تأدب بأدب علي بن
موسى الرضا وعلى الرضا تأدب بأبيه موسى الكاظم ، وموسى الكاظم
تأدب بأبيه جعفر الصادق ، وجعفر الصادق تأدب بأبيه محمد الباقر ، على
ما تقدم أولا في الطريق الأولى ، والله أعلم

فصل

في شيء من فضل قبره الشريف وضريحه الشريف . أقوال المشايخ
في ذلك كثيرة ، ولكنا نقتصر على ذكر خمسة أقوال لختمه من المشايخ
الكبار على طريق الاختصار ، كان الشيخ الكبير العارف بالله وبأيام الله
وأحكامه عبد الله بن الشيخ وحيد عصره ، وفريد دهره ، علوي بن
القطب النقي المشهور ، إذا وقف على قبر جده قطب الأولياء الأصفياء
النقي المذكور يقول برفع صوته : الصيد كل الصيد في جوف التراء
وأشد لسان حاله .

يادار ان غزالا فيك تيمنى لله درك ما تحويه يادار

وقال الشيخ فصل بن عبد الله كان الفقيه العالم للعامل بمجموع أنواع

الحامان والفضائل الشيخ محمد بن عاوي بن الشيخ احمد بن القطب الفقيه
المشكور يقول أحب قعدة الي في الدنيا قعدة عند قبر جدي الفقيه
محمد بن علي عاوي رضي الله عنهم وتقع بهم وأنشد لسان حاله .

خايلي هذا ربع مزة فاعقلا قلو صيكا نم أحللا حيث حلت
ولا تياسا ان يقبل الله منكما اذا أتيا صليتما حيث صلت

حكى عن بعضهم انه قال من زار قبر جده قبل قبر الشيخ الفقيه
محمد بن علي بطلت زيارته وقال بعضهم رأيت حال الحرير تنشر عند قبر
الفقيه محمد بن علي وكثيراً ما يروى الاخيار نزول الرحمة عند قبره علي
زواره واستجابة الدعاء عند ضريحه الشريف مشهورة ، فكم من مريض
يركض قد يرى ، وسقيم قد يشفي ، ولا يزوره زائر مصدق الا ويرجع
بنجح طالوته ، ويود بفوز مرغوبه ، فسقا الله ذلك الضريح الشريف
وقدس ذلك الروح اللطيف وبارك في تلك الاسرار وعظم في تلك
الانوار ، ورفع درجاته وأعلى مقاماته مع النبي المصطفى المختار ، وأصحابه
الابرار ، وأنشدوا شراً

أمر على الديار ديار ليلي اقبل ذا الجدار وذا الجدار
وما حب الديار شققن قاي ولكن حب من سكن الديار

فصل

وكان من خصائص الفقيه القطب المشهور محمد بن علي المذكور انه
شهد له جماعة من العارفين الكبار ، أهل النور والمارف والاسرار ، انهم

بعد موته ماصلوا على جنازة ميت ، الا وهو يصلى عليه معهم ، فلا شك
انه ممن صلى على نفسه بنفسه ، وفي مدح الفوت المشهور محمد بن على
الفتية المشكور ، انشد بعض العلماء الاعلام ، والائمة السادة الكرام ،
هذه الايات العظام ،

لنا سيد فاق المشايخ كلهم	بتمكينه في كل حال وخاطر
لنا مفخر فاق المفاخر كلها	واصبح مفخوراً به كل فاخر
لنا سيد قطب كريم معظم	فانقاسه تزكو بها كل فاخر
لنا سيد اربا على كل سيد	تعالى فمالك الفخر يا أم زاهر
لسيدنا هذا الفقيه وجاهنا	أبي علوى الشيخ زاكى الناصر
هو ابن على ذو المعالي محمد	أبا علوى ذو العلا والمفاخر
به سارت الركبان من كل جانب	الى ذكره كم وارد ثم صادر
حوى الحسن والحسن حوى اليمن والندا	وامن لنا تنجو به في المحاصر
مايك له التصريف في الكون كائن	له وكرامات وكم من شمار
بصحبتة كل السرائر قد سرى	لعبادهم بحر المكلام زاخر
وقا مع نفس بالرياضة حبذا	قشيرهم قل في لحاف قطافر
ومن سعد تاج العارفين بواد	اليه يغيب يالها من بواد
الى ان تنهى في النهايات فاعتلا	أبو علوى فوق كل الاكابر
به افتخر القطر الباني فازدهى	كنخر عراق بالقتى عبد قادر
فان نفروا بأصولهم وفروعهم	نفروا باصل طاهر وابن طاهر
وفرع نمتة دوحه نبوية	ارومة زين العابدين وباقر

وسابقة من وصل سعادى بمغرب على يد قطب بالحقيقة دابر
أبي مدين علا سقاء براحمها تجلات له منها الحقيقة ياسرى
هي الراح من نور الجلال عصيرها مقدسة عن حاة ودوائر
وقد انزلت من قبا ذلك شريعة فواصل سلى ليس عنها بهاجر
بصحبة علام امام أئمة مفيد الورى نور الولاية زاهر
فاكرم به جدا على ابن أحمد ضياء الهدى والدين كنز السرائر
فكم من أبى مروان ميرة مروة وكم نائل من معدن الفضل مائر

فصل

في مقبلة مختصرة الالتاظ بجاية الممانى فأقول بعد حمد الله
والصلاة والسلام على رسوله المصطفى وآله وصحبه الاصفاء آمنت
وصدقت بان الله شيء ليس كمثل شيء لا يشبهه شيء من المصنوعات. ولا
يشبه شيء من المخلوقات في ذاته المتدسة ، وصفاته النديمة ، وأعماله
العظيمة ، منزّه عن كل نقصان موصوف بكل كمال ، وان كل موجود
سوى الله تعالى فهو خلقه وصنعه وفعله لا يستغنون عنه طرفة عين ولا
دونها وان الملائكة حق والانبياء حق والاولياء وكراماتهم حق والجنة
حق والنار حق والصحابة كلهم عدول محفوظون ، وبنفائس أتماس
بركات الوحي والتزليل مأمورون ، وبنفحات جذبات مشرقات سواطم
أنوار شمس الرسالة والنبوة محفوظون ، رضي الله عنهم وتغننا بهم .
وأقول في آيات الصفات وأخبارها آمنت وصدقت بما قال الله ورسوله

على ما أَرَادَ الله ورسوله ، ويباق بجلال الله وكمال قدسه . وعظمته
وكبريائه وأقول في جمع النائد بحملا ومعها ومنفوضاً ومسلماً . اللهم
اني تؤمن وأصدق بما تعلم انه حق عندك وأبرأ اليك مما تعلم انه الباطل
عندك نخذ مني جملاً ولا اطلبني بالتفصيل . اللهم تدب علينا وعلى جميع
للمؤمنين من كل شيء لا يرضيك مع العافية العامة . تمت العقيدة . والله
درا القائل

عبارتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذلك الجمال يشير
وي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
اذا بدا ضلت الابواب باهتة في حسنه وحيارى في معانيه
لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على أكمه لا يعرف القمر

فصل

في أحرف من أقوال المشايخ تمت على التثمين وبذل الوسع في طلب
معرفة النفس التي هي مفتاح باب المعرفة بالله . قال النبي ﷺ : العلم علان
علم ظاهر وهو حجة الله على خلقه ، وعلم باطن وهو العلم بالله . ومن
بعض المشايخ كلام هذا معناه أو قريب من لفظه . وهذا العلم النافع
هو معرفة الله ومعرفة الله موقوفة على معرفة كيفية الروح في هذا
الجسد وهذا مشروح في كتاب كيمياء السعادة ، وكتاب الموازنة بين عالم
الملك والملكوت ، كلاهما للانزالي . وقال بعضهم الشيء كل الشيء أن ترى
نفسك لا شيء ، كما قال انما أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وأنت فيما

بين ذلك تحمل القدرة ورحم الله امرأ عرف قدره ولم يتمد طوره رحم
الله امرأ عرف قدره وفهم أمره أوله وآخره . وفي الحديث أو الابر
المصباح من عرف نفسه عرف ربه . وقال بعضهم انما يقع الناس في
البدع بجهلهم أنفسهم وظنهم أنهم يملكون النفع والضر دون الله تعالى
وعن الشيخ أبي بكر الوراق انه قال في معنى الحديث المتقدم من عرف
نفسه مخلوقة مرزوقة بلا حول ولا قوة عرف ربه خالقاً زارقاً بالحال
والقوة . وقال الامام الواحدي فاذا كان من عرف نفسه عرف ربه كان
من جهل نفسه جهل ربه . وقال الشيخ القطب عبد الرحمن السقاف
باعلوي رضي الله عنه وتنع به : اجتمعتنا ولم يفتح علينا الفتح العظيم الا
بعد ما رجعنا الى معرفة النفس هذا معنى كلامه وقال الشيخ السري من
عرف نفسه تواضع شاء أم ابى انتهى . وقال الشيخ احمد الرفاعي اقرب
الناس الى الله تعالى من عرف نفسه بالعجز والذل والضعف انتهى
وقال بعضهم معرفة النفس ان تعرف نفسك بانك لا تضر ولا تنفع ولا
تستطيع شيئاً من الاشياء ، ومعرفة الله ان تعرف بقلبك انه لا يعطى
غيره ولا مانع غيره ولا ضار غيره ولا نافع غيره ، وقال الشيخ محمد بن
حسن الملم باعلوي اعرف نفسك حتى تعرف بنفسك ربك انت في
جسدك وربك في العالم كما روحك في جسدك انت متصل بالله ،
متصل عنك كل شيء ، فكيف تتصل بمن هو متصل عنك ، وتفصل
هماهو متصل معك وقال بعضهم ارواح واشباح تجري عليها احكام القدرة
والدنيا كالانبياء والرؤيا ، وكان بعضهم يقول يا مسكين كان ولم يكن

ويكون ولا يكون فلما كنت اليوم قلت أنا وأنا كن فيما أنت الآن
 كما لم تكن فانه اليوم كما كان . وقال أيضاً ان الله عز وجل خالق الخلق ولم
 يحجبهم عن نفسه وانما جعل حجابهم تديروهم بشريتهم وانشدوا شعراً
 تذكر جميلي اذ خلقتك نطفة ولا تنس تصويري لخلقك في الحشا
 خلم لي التدبير واعلم بانني اصرف احكامي وافعل ما اشاء
 وقال الشيخ احمد الرفاعي لما سئل عن المعرفة أن تعرف الله بكمال
 الربوبية ، وتعرف نفسك بالعبودية ، وتعلم ان الله أول كل شيء ، وبه
 يقوم كل شيء ، واليه يصير كل شيء ، وعليه رزق كل شيء . انتهى . وقوله
 الربوبية يعني صفات الرب تعالى من تدبير الامور والتقدير ، واتخاذ
 للتدوير على حسب ارادة القدير ، والعلو والكبرياء والعزة والملك
 والجبروت والسطوة والاستيلاء بالتصرف في جميع الاشياء ولا يكون
 الا ما يشاء ونعني بالعبودية صفات العبد من الرضا بمقدور الله ، والادب
 مع الله ، وترك السخط والتسليم لجميع احكام الله ، ولا يتبرم ولا يضجر
 حولا ينازع القدر ، هكذا قاله اليافعي بمد قول الشيخ ذي النون المصري
 لما سئل عن الذوكل ، فقال خلع الارباب وقطع الاسباب ، فقال السائل
 زدني ، فقال القاء النفس في العبودية ، واخراجها من الربوبية ، وقال
 الشيخ احمد الرفاعي رحمه الله من أراد أن يعرف قدر معرفته بالله فلي نظر
 محمد هيته عنده في خدمته ، وقال أيضاً ان الله خلق ابن آدم من الغلة
 وركب فيه الشهوة والنسيان ، فهو كله غلة الا أن يرحم الله عبداً . فينبه

فصل

في أحرف من أقوال الشيوخ نحت على الجلد والتشجير في طلب سلامة الصدور الجمالية لكل سمادة وسرور ، وفوز وحبور ، قال الله تعالى «يوم لا ينفع من ولا يزن الا من أتى الله بقلب سليم » قال بعضهم أفضل طرق الجنة سلامة الصدور ، وقال سفيان بن دينار سألت الشيخ ماهان الحنفي ما كانت أعمال القوم ، قال كانت أعمالهم قلوبهم سليمة ، وقل بعض المريدين لشيعه أوصني ، فقال يا ولدي ما صار الابدال ابدالاً الا بسلامة الصدور ، وقال النضيل بن عياض رضي الله عنه : ما أدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة ، ولكن بسلامة الصدور ، و-خاه- الاخس ، والنصح للامة ، فان قال قائل كيف السبيل الى هذا المذكور وبماذا ينال سلامة الصدور ، فالجواب وبالله التوفيق : انما ينال سلامة للصدور بصدق الايمان ، ونور العلم ، قاله الشيخ الفقيه محمد بن الحسين البجلي انه واجي البني . وقوله ونور العلم انما نعني به نور العلم النافع ، فان قيل وما العلم النافع فالجواب وبالله التوفيق : العلم النافع ما يزيد في خوفك من الله تعالى ويزيد في بصيرتك بعيوب نفسك ، ويزيد في معرفتك بعبادة ربك ، ويقلل من رغبتك في الدنيا ويزيد في رغبتك في الآخرة ويفتح بصيرتك في آفات أعمالك حتى تحترز منها ، ويطلعك على مكاييد الشيطان وفروره ، قاله الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي ، في كتابه بداية الهداية المسماة بالنهاية ، وقال فيها أيضا فكل علم لا يذكرك

من الدنيا الى الآخرة ، فالجهل أعود عليك منه ، انتهى . أي أتع لك من علمه ، وهذا العلم النافع المذكور هو الذي يسمى الفقه الكبير ، والعلم الذي هو ثمرة العمل بهذا العلم المذكور ، يسمى الفقه الأكبر ، وهو بمنزلة الثمر من الشجر ، والزبد من اللبن ، والشحم من اللحم ، فلا ثمر الا من شجر ، ولا زبد الا من لبن ، ولا شحم الا من لحم ، فالشرعية والعمل بطرائقها وغرائبها كالشجر واللبن والمحم ، والحقائق والاسرار . والمعارف والانوار ، ثمرات أشجارها ، وزبد الباتها ، وشحوم لحومها .
وقه در القائل

عزائمها منهاج سالكم الى نهايتها تلك الحقيقة واصل
فبالله أشجار الزنايم هل ترى سوى ثمرها الحالي جنا ذاك طائل
وهل قط من لم يرق أشجار سنة يرى ثمرها الزاكي ويبنى ويأكل

فصل

في أحرف من أقوال الشيوخ في محبة الدنيا وبغضها قال الله تعالى
«فأما من ظنى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى» ، وأما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ، وقال النبي صلى
الله عليه وسلم : حب الدنيا رأس كل خطية ، قال الامام الغزالي ، ومع هذا
فالدنيا مزرعة الآخرة فمن أخذ من الدنيا بقدر الضرورة يستعين به على
الآخرة ، فالدنيا مزرعته ، ومن أراد الدنيا ليتنعم بها فالدنيا مهلكته .
انتهى . وقال بعض العلماء رضي الله عنه : فإذا كان حب الدنيا رأس كل

غلبه ، فبعضها رأس كل حسنة ، انتهى . فان قيل كيف الحياة في زوال
حبها وما علامة حبها ، وما علامة بغضها وزوال حبها أما زوال حبها فقد
قال بعضهم لا يزول حبها الا بمعرفتها ، اما بالنظر الى عواقبها ، واما أن
يشم روائح الآخرة فيسايه الاعلى عن الادنى ، وأما علامة حبها فقال
القطب أبو العباس المرسى رضي الله عنه رأيت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقلت يا أمير المؤمنين ما علامة حب الدنيا ، فقال خوف المذمة
وحب الثناء انتهى . وأما علامة بغضها ، فقد قال القطب الشيخ أبو
الحسن الشاذلي رضي الله عنه رأيت الصديق رضي الله عنه فقال لي
أتدري ما علامة خروج حب الدنيا من القلب ، ثم قال الصديق رضي
الله عنه علامة خروج حب الدنيا من القلب ، بذلها عند الوجد ، ووجود
الراحة منها عند التمدد انتهى . وقال الشيخ ابن عطاء الله رضي الله عنه
بعد ما ذكر قول شيخه أبي العباس فإذا كانت علامة حبها خوف المذمة
وحب الثناء فعلمة لزهد فيها أو بغضها ان لا يخاف المذمة ولا يحب
الثناء انتهى . وقال بعضهم ما يقطع علاقتها الا فراقها ، والله در القائل
ان لله عباداً فطنوا طلقوا الدنيا وخافوا الفتا
نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطننا
جعلوه لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا
نكتة لطيفة . قال الامام حجة الاسلام أبو حامد التزالي رضي الله
عنه في كتابه ميزان العمل بعد كلام وعند هذا يتبين انه ليس الزاهد من
لا مال له بل الزاهد من ليس مشغولاً بالمال وان كان له أموال ، ولذلك

قال علي رضي الله عنه: لو ان رجلا أخذ جميع ما في الارض وأراد به وجه الله تعالى، فهو زاهد، ولو انه ترك الجميع ولم يرد بتركه وجه الله تعالى خليس بزاهد انتهى. قال الشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنه: من أقبل على الدنيا وسكن اليها أحرقتة بنيرانها، وصار رمادا لا قيمة له، ولا ينتفع به، ومن أقبل على الله تعالى أحرقتة أنوار التوحيد، فصار جوهرة لا قيمة له.

فصل

﴿ في شيء من فضل ذكر الصالحين ومحبتهم ﴾

قال الامام الجليل سفيان بن عيينة: وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، وقال الامام محي الدين النووي فيهم في شرح المذهب التين بذكركم تنشرح الصدور. وقال النووي أيضا في شرح مسلم الذين تستنزل الرحمة بذكركم. وقال الامام الجليل محمد بن يوسف رضي الله عنه: ما رأيت للقلب أنعم من ذكر الصالحين، انتهى. وقال الشيخ العتيق محمد بن أبي بكر عباد رضي الله عنه: لم يكن في ذكر الصالحين الا تكفير الذنوب. وقال العتيق الكبير فضل بن عبد الله لبعض أصحابه: أكتب أخبارهم فانها تحمي القلوب، وتكفر الذنوب. وقال قطب زمانه الشيخ عبد الله الياقوتي رضي الله عنه في بعض كتبه: وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، ويحيى قلب الحاضرين، وبطلان ويتنور القلب. وقال

الامام محمد بن النوفلي في التهذيب في أول ترجمة عبد الله ابن المبارك
رضي الله عنه : الذي ينزل الرحمة بذكره ، وترتجى المغفرة بحبه ، وكان
بعض العارفين يمجبه هذا البيت :

لذكر الاحياء في نوادي حلاوة محبتهم ثبت بلحي ودي
غيره

كرر علي حديثهم يا حادي حديثهم يطقي لهيب نوادي
غيره

ماتوا وما ماتوا وغابوا وما غابوا

قد مات قوم وما مات مكرهم وعاش قوم وم فيها كاموات
وقال بعضهم :

م القوم كل القوم يا أم سالم

اللهم ارحمهم وارحمنا بهم كما قيل

ولا عيش الا مع رجال قلوبهم نحن الى التقوى وترتاح للذكر

وكان بعض العارفين يمجبه هذا البيت :

رجال صفوا عما سوى الله أعرضوا وغابوا عن الاكوان فوق المزابله
غيره

أهد أحاديث نعمان وساكنه ان الحديث عن الاحباب أسرار

فهذا في ذكرهم ورويتهم فكيف مشاهدتهم ، وحضور مجامعهم
ومجالستهم وقال بعضهم : وكيف لا يخلق من يرى وجهه مقلع ، وكيف

يفلح من لا يرى وجه مفلح . وقال بعضهم : زيارة القبور تكفر الذنوب .
وقال الفقيه الشيخ الكبير محمد بن حسين البجلي نعم الله به : رأيت
رسول الله ﷺ فقلت له يا سيدي يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ فقال
وقوفك بين يدي ولي لله كحلب شاة أو كشج بينة . خير لك من
أن تسب الله حتى تنقطع إربا إربا . فقلت له حيا كان أو ميتا ؟ فقال حيا
كان أو ميتا . وقال الشيخ الكبير العارف بالله الفقيه أبو بكر بن الشيخ
محمد بن يعقوب المعروف بأبي حربة نعم الله به في معنى هذا الآن
الواقف بين يدي الولي يندرج فيه ، ويدخل تحت استيلاء شموله ،
فيكون الولي واسطته الى الله فيحصل له تلك الوقفة بواسطة الولي مالا
يحصل بعبادته ، حتى يتقطع إربا إربا .

فصل

﴿ في حسن الخلق ﴾

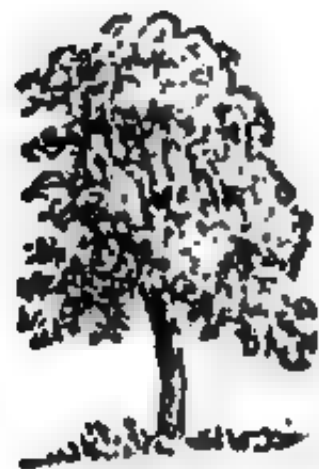
في شرح مسلم للتووي رضي الله عنه حكى الطبري خلافا في حسن
الخلق هل هو غريزة أم مكتسب ؟ قال القاضي : ان منه ماهو غريزة
ومنه ماهو مكتسب بالتخلق والافتداء بغيره انتهى . فائدة في حسن
الخلق . هو ما قال الشيخ المحقق قطب زمانه البوني في شرحه للاسماء
الحسنى : فلا تظن أن حسن الخلق هو التصنع والتخلق ، فذلك خلق
أهل النار ، وانما الخلق اعانة عباده بما ملكته من علم وعمل واحتمال

الاذى بالعباد وعدم الانتصار للنفس وبذل الجهد والقيام بأوامر الله واجتناب نواهيه ظاهرا وباطنا فذلك ظاهر الهداية وباطن الخلق القويم الذي مدح به رسول الله ﷺ بقول الله سبحانه وتعالى : « وانك الى خازن عظيم » قال النووي في شرح مسلم قال الحسن البصري : حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى ، وطلاقة الوجه . قال القاضي عياض : هو مخالفة النفس بالجليل والبشر والتودد لهم ، والاتفاق عليهم ، واحتمالهم والحلم عنهم ، والصبر عليهم في المكاره ، وترك الكبر والاستطالة عليهم ، ومجانبة الغلظة والفضب والمواخذة . انتهى من شرح مسلم

تم الانذاج اللطيف ، في ذكر مناقب القطب الشريف ، صاحب المقام العالي الفقيه المقدم محمد ابن علي عارفي نعم الله به ، ونور ضريحه ، وتتمنا به آمين . كان الفراغ من كتابته في ١٢ من شهر المحرم الحرام من شهر ١٣٤٧ بـخط الفقيير عمر بن محمد بن عبد الله الخطيب . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، والحمد لله رب العالمين

الخدمة قال الشيخ الامام ابن أبي الفوارس الخيري ، في كتابه رسالة المستنجد . ودلالة المستنجد قول القائل الاول يعني قول بعضهم الفقير هو الذي لا تكون له الى الله حاجة ظاهر لا غموض فيه اذا الفقير نمت وقته الوجدانية واطلاق لفظ المحتاج والحاجة من اليه الحاجة فيه تمدد يوجب بطلان الوجدانية أو الفقير في افتقاره قائم بأحكام الذات ، دايماً في مقاومة الحق بالحق فأين محل الحاجة اليه ، ولا اعتبار بالافهام السقيمة عند القوم ، قلت وعلى هذا ينزل قول سيدنا الامام العالم بالله المتحقق بحقيقة التوحيد الذي نفس منه يعدل عمل كل عارف وعالم ، والذي اللحظة من سره تعدل عمل الثقلين ، النقيه المقدم محمد بن علي علوي قم الله به ، مالى حاجة الى محمد ومحمده انما تحقق بهذا الذي أورد ، القوم وكذلك قوله انا الله أنا من نور وجهه رضى الله عنه ورفع درجته واعاد علينا من بركاته وما أحسن هذا الكلام عند أهله الذي لا يقوم مقامه غيره من الكلام ، ليس العارف من اذا أشار وجد الحق أقرب اليه من اشارته ، بل العارف من لا اشارة له لقنائه في وجوده وانطوائه في شهوده ، فهنا لقوم هذا السيد منهم ، وهنشا لارض وطشها ، وهنشا لتربة دفن بها ، آه على لحظة صدق تبحاذي ترا ترا أثر شئ يدل عليه مثل الامام الكامل ، عبد الله بن محمد عباد قم الله به ، فقال للسائل أمتفيد أو ممتحن ؟ فقال مستفيد . فقال : بل فقال أسألك عن قول النقيه محمد بن علي مالى حاجة الى محمد ومحمده ، قال السائل وقد سألت منها فلاناً فقال ما يقول هذا الا عديم الحال ، وسألت عنها فلاناً

فقال ما يقول هذا الا ضيف الحال ، فقال الشيخ عبد الله عباد هذان
أخطأ والفتية ما هو عديم الحال ولا ضيف الحال ، ولكن اشهدوا عني
أن الفتية ما تمضي عليه ساعة وهو يرى من السكر وما قل هذا الا في
حال السكر ، انتهى من كتاب (القصول الفتية) تأليف الشيخ حسين
ابن الفتية عبد الله بلحاج بافضل الحضرمي ، رضي الله عنه



خاتمة الطبع

لقد تم بمون الله وحسن توفيقه طبع البرقة المشيقة للامام والاسد
الضرم المارف بالله الشيخ علي بن أبي بكر السكران باعلوي جزاه الله
عن المسلمين خيرا . وقد قام بطبعه ونشره حضرة السيد الفاضل علي بن
عبد الرحمن بن سهل جل الليل باعلوي . وعني بتصحيحه ومقابلته طبق
الاصل بحسب الطاقة بعض من أفاضل الازهر منهم الاستاذ الشيخ طه
ابن عبد الله المغربي . فنضرع الى الله عز وجل أن يثيب مؤلفه وناسره
وقارنه وان يحتم لنا جميعاً بالحسنى ويرفعنا الى المقام الاسنى . وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



فهرست كتاب البرقة المشيقة

سجدة	
٣	خطبة المؤلف رحمه الله
٧	ثناء الامام اليافعي على اسادات آل باعلوي
١٣	مسألة النسب المعنوي في لباس الخرقة الشريفة
١٤	فصل : قالوا وينبغي لكل مؤمن راغب في التماس البرقة
١٩	فصل : ينبغي أن تكون جميع أعمالك موزونة بالكتاب والسنة
٢٠	فصل : من أفعله ضعف إيمانه وروحه اسلامه الخ
٢١	فصل : ينبغي لمن أوثقته نفسه وعظمت من قلبه قساوته الخ
٢٣	فصل : ينبغي لكل مريد سالك وعابد ناسك
٢٦	فصل : قد علمت مالي لباس الخرقة الشريفة من فوائد
٢٨	فصل : قد حصل لي بحمد الله تعالى الخ
٣١	فصل : لما كان التوصل الى لباس الخرقة الشريفة وما يتبعها ويترتب من التحكيم والاحكام
٣٥	فصل : سأشير الى ذكر بعض مشايخنا باعيتهم في نسبة الصعبة ولباس الخرقة
٤٦	فصل : في ذكر نسبة خرفتنا الى الشيخ القطب عبد الرحمن ابن الشيخ محمد علوي
٤٩	فصل : لاشيخ القطب الامام العالم الرباني شيخ الشيوخ الفقيه جمال الدين محمد بن علي في نسبة الجزرة واصطلاح أهل الطريقة طرق كثيرة
٥١	فصل : مما يتفرع به عمدة الصعبة ونسبة الخرقة والتحكيم

٥٣-	قائدة : قال بعض المعتنن بهذا الفن
٥٤-	فصل : ممن ينتسب اليه بعض مشايخنا في الصعبة ونسبة الخرقه
٦٧	فصل : ممن ينتسب اليهم شيوخنا في لبس الخرقه الشريفة ونسبة المتابعة
٦٨	فصل : ممن ينتسب اليه مشايخنا في لبس الخرقه التي تقوى بها
	عروة الصعبة
٨٤	فصل : وليست أنا انخرقة الشريفة الفقريه النبويه الخ
٨٩.	فصل : وأوصى نفسي وكأنة الاحباب والاخوان الخ
٩٥.	فصل : في الاشارة الى النموذج بسير
١١١	خاتمة في نسب الشيخ القطب الفقيه أبي عبد الله جمال الدين محمد بن علي علوي
١١٩	التوصل بالسادات آل باعلوي
١٢٥-	فصل : قال العلماء في تواريخهم وكتبهم في نسب آل باعلوي
١٤٨	قصيدة جمال الدين محمد بن احمد غشير الحضرمي رضي الله عنه
١٥١	نسب آل باعلوي من أول أجدادهم الشيخ الامام
١٥٦.	قصيدة سمط الجواهر الفاخر في خرقه الاشراف المشايخ بنى علوي
١٥٩	قائدة في صفة عقد التحكيم الذي استحسنه جماعة من الشيوخ العارفين
١٦٠	صفة عقد تحكيم آخر استحسنه بعض السادات المحققين
١٦١	قائدة في كيفية عقد الاخرة
١٦٢-	فصل : يقول الفقير الى كرم الله على بن أبي بكر الخ
١٦٤	خاتمة في ذكر شيء من الاشارة الى بعض اجازاتي
١٧٥	قائدة بخط المصنف في معرفة النفس والروح والقلب وعجائبها
١٧٩.	قصيدة لسيدنا ومولانا القطب الكبير والولي الشهير نور الدين علي بن أبي بكر السقاف

- ١٨١ كتاب سيدنا ومولانا العارف بالله شمس الدين علي بن أبي بكر إلى
ولده الشيخ عبد الرحمن بن علي
- ١٨٥ رسالة أخرى منه إليه
- ١٨٦ رسالة إلى سيدنا الشيخ علي من ولده الشيخ عبد الرحمن
- ١٨٩ رسالة من أبي الشيخ علي بن أبي بكر إلى ولده الشيخ عبد الرحمن
- ١٩٤ قال سيدنا الشيخ عبد الرحمن بن علي في رسالة إلى أبيه
- ٢٠٢ الأنموذج العلي في مناقب الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن
علي باعلوي
- ٢٠٤ فصل : زها نحن نذكر جملة الألفاظ المحتملة للاعراض عند الشيخ سعد
- ٢٠٦ كلام الفقيه نفع الله به كتاب عظيم ومؤلف جليل ألفه وأرسله إلى
الشيخ صفوان البجلي
- ٢٠٧ فصل : اعلم ان جميع الرسائل الخ
- ٢٠٨ فصل : في سند خرقه التصوف للشيخ أبي المعالي القطب الفقيه محمد
ابن علي علوي
- ٢١١ فصل : في شيء من فضل قبره الشريف
- ٢١٢ فصل : وكان من خصائص الفقيه القطب المشهور محمد بن علي المذكور
- ٢١٤ فصل : في عقيدة مختصرة الألفاظ
- ٢١٥ فصل : أحرف من أقوال المشايخ نحت على التثنية وبذل الوسخ
في طالب معرفة النفس
- ٢١٧ قال الشيخ أحمد الرقاعي لما سئل عن المعرفة
- ٢١٨ فصل : في أحرف من أقوال الشيوخ نحت على الجدة والتثنية في
طالب سلامة الصدر
- ٢١٩ فصل : في أحرف من أقوال الشيوخ في محبة الدنيا وبنائها
- ٢٢١ فصل : في شيء من فضل ذكر الصالحين ومحبتهم



نَزَائِيَةُ الْعَيْدِ رُسُلِ الْعِلْمِيَّةِ
مُحَوِّطَةُ آلِ أَبِي عَلَوِي بِتَرْيَمِ